النهضة

٢٠٠ فلس

١٢ صفحة

الثــلاثاء ١٧ ذو الحجــة ١٤١٨ هـ الموافق ١٤ ابريل ١٩٩٨ (العــدد ٢٩)

اسبوعية . عربية . سياسية . تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

ALNAHDA - WEEKLY - TUESDAY 14 APRIL 1998 - NO. (29)

الحسين يرعى مؤتمر طب الاسرة في ١٣ المقبل

تبدأ برعاية جلالة الملك الحسين في المركز الثقافي الملكي في ١٣ ايار المقبل فعاليات المؤتمر الدولي الثاني لجمعية اختصاصيي طب الاسرة الاردنية الذي يعقد تحت عنوان «طب الاسرة .. تحديات القرن الحادي والعشرين».

وذكر رئيس المؤتمر د. سليمان العبادي ان المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام يهدف الى تقوية وسائل الاتصال والتعارف والتعاون ما بين اختصاصيي طب الاسرة في مختلف انحاء العالم وتعزيز الجهود والخبرات وتوحيد المفاهيم لرفع المستوى الصحي للقدم للاسرة.

وقال انه سيعقد على هامش هذا المؤتمر الدولي الاول لاختصاص طب الاسرة والذي يعقد على مستوى الشرق الاوسط معرض طبي لشركات الادوية المحلية والاجنبية.

مجلس الوزراء يجتمع في العقبة الخميس المقبل

يعقد مجلس الوزراء يوم الخميس المقبل جلسته برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء في محافظة العقبة حيث يناقش قضايا المياه والنقل والتلوث والبيئة والجمارك اضافة لقضايا الحدود وعبور الركاب بين القطرين العربيين السعودية ومصر عبر العقبة.

كما سيتناول المجلس قضايا الصناعة والسياحة والزراعة والمياه ومشروع الجامعة المزمع اقامته في المحافظة.

وتأتي هذه الخطوة في اطار الابتعاد عن المركزية ومعالجة القضايا الخاصة بكل محافظة.

الحزب الوطني الدستوري يضع «الآلية» لمؤتمره العام الاول

قرر المكتب التنفيذي وبموافقة اعضائه على تشكيل لجنة سباعية من بين اعضاء المكتب التنفيذي واعضاء المجلس المركزي من السادة:

السيد د.جمال الخطيب المكتب التنفيذي، السيد عواد الخالدي المكتب التنفيذي، السيد المهندس محمد خير الكيلاني المكتب التنفيذي، السيد كمال قاقيش المجلس المركزي، السيد د.احمد الشناق المجلس المركزي، السيد طلال الجبور المجلس المركزي، السيد د.محمد الزيون المجلس المركزي.

ومهمة اللجنة الرئيسية تنصب على وضع آلية تفصيلية لانعقاد المؤتمر العام للحزب شاملة كافة المراحل من مؤتمرات الفروع والدوائر الى جلسة المؤتمر العام ولاجراء الانتخابات لقيادات الحزب التالية :

- الامين العام
- النائب الاول للامين العام
- النائب الثاني للامين العام
- المجلس المركزي

اذ تنتهي مرحلة تثبيت العضوية بتاريخ ١٩٩٨/٤/٣٠.

كما تنتهي مرحلة مؤتمرات الفروع حسب تعليمات المكتب التنفيذي لغاية ١٩٩٨/٥/٥.

وتنتهي مرحلة مؤتمرات الدوائر حسب تعليمات المكتب التنفيذي لغاية ١٩٩٨/٥/١٥.

ويوجه الدعوة رئيس المجلس المركزي السيد علي فريد السعد الى الدوائر الحزبية وكوادر الحزب المعنين وقياداته لعقد المؤتمر العام الاول للحزب المادة ١٧ من النظام الداخلي.

ويذكر ان المؤتمر العام هو السلطة الحزبية الاعلى ويتشكل على الوجه التالي (المادة ١٤):

أ) القيادات الحالية للحزب :

أ(١) اعضاء المجلس المركزي الحالي.

أ (٢) قيادات الدوائر في المحافظات ويشمل ١٢ دائرة تتشكل كل منها من رئيس الدائرة ونائب رئيس الدائرة وامين السر وامين الصندوق مضافا اليهم رؤساء الفروع حسب العدد الذي تم انتخابه في كل دائرة.

ب) مندوبون عن كل دائرة حزبية يتم انتخابهم من بين اعضائها في مؤتمرات الدائرة حسب النسبة التي سيحددها المجلس المركزي على ان يتم الاعلان عنها قبل يوم ١٩٩٨/٥/١٠.

وتنص شروط الحضور على:

أ- ان يكون العضو الحزبي قد اكتملت شروط عضويته الحزبية لغاية ١٩٩٨/١/١١.

ب- ان يكون قد سدد اشتراكه في الحزب حسب التعليمات الصادرة عن المكتب التنفيذي بقراره رقم ود/مكتب الامين العام /٩٨/٤٥ تاريخ ١٩٩٨/٢/٣١ ولغاية ١٩٩٨/٤/٣٠.

ج- ان يكون العضو قد سدد مساهمته في تكاليف المؤتمر العام بواقع ١٠ دنانير قبل يوم ١٩٩٨/٥/١٦ مقابل ايصال يبرزه المشترك عند دخول القاعة.

د- الاعضاء الراغبين بترشيح انفسهم لعضوية المجلس المركزي يساهمون بواقع ٢٠ دينارا بموجب ايصال يرفق مع طلب الترشيح ونسخة عنه مع المرشح يبرزها عند دخول القاعة.

هـ تدفع الاشتراكات في الحالتين (ج-د) الى قيادة الدائرة لجميع المشاركين فيها وتقوم بدورها بتوريد المبلغ للامانة العامة (مكتب المشرف العام).

و- اعضاء المجلس المركزي الذين لم يسددوا اشتراكاتهم في المؤتمر العام في دوائرهم يسددون الرسم في رئاسة المجلس المركزي التي تقوم بدورها بتوريد المبلغ الى الامانة العامة (مكتب المشرف العام) بموجب وصولات يبرزها المشترك او المرشح عند دخول القاعة كما في (د) اعلاه.

ز- على الراغبين بترشيح انفسهم لعضوية المجلس المركزي الجديد ان يتقدموا بطلب الترشيح خطيا لدوائرهم التي تتولى ابلاغ اعضائها وتنسيق كشف موحد ترسله الى الامانة العامة مكتب المشرف العام قبل يوم ١٩٩٨/٥/١٥.

ح- من يرغب بترشيح نفسه لمركز الامين العام يدفع رسم ترشيح بقيمة ١٠٠ دينار ومن يرشح نفسه لمركز النائب الاول او النائب الثاني يدفع رسم ترشيح بقيمة ٥٠ دينارا.

ط- توصي اللجنة المكتب التنفيذي لتشكيل لجنة حزبية يشارك بها اعضاء من المجلس المركزي والدوائر في المحافظات وعدد من القانونيين لاعادة النظر بمواد النظام الداخلي التي تبين ان هناك حاجة لتعديلها وتنظيمها بملحق لهذه الآلية لعرضها على المؤتمر العام وتخصيص بند بجدول الاعمال لاقرارها.

الحسين ومبارك في قمتهما

يؤكدان ارتياحهما للموقف الفلسطيني ويطالبان اسرائيل بتنفيذ اتفاقات السلام



قام جلالة الملك الحسين وجلالة الملكة نور نهاية الاسبوع الماضي بزيارة لمنطقة شرم الشيخ تلبية لدعوة من سيادة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية والسيدة عقيلته.

وقد اجرى الزعيمان مباحثات تطرقت لتعزيز وتعميق العلاقات الاخوية المميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين وآخر المستجدات في عملية السلام في الشرق الاوسط والجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي بهدف كسر الجمود القائم واحياء عملية السلام على المسار الفلسطيني.

واعرب الزعيمان عن ارتياحهما للموقف الفلسطيني الايجابي واكدا ضرورة قيام الجانب الاسرائيلي باتخاذ موقف مماثل يسمح بالتحرك قدما للاتفاق على المسائل المعلقة وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه تنفيذا كاملا ووافيا.

وعبر الزعيمان عن املهما في احياء المفاوضات على المسارين السوري واللبناني بما يتفق مع التزام جميع الاطراف بالعمل من اجل التوصل الى تسوية شاملة وعادلة تسمح لجميع شعوب المنطقة بتوجيه مواردها لاهداف التنمية واعادة البناء.

وقد اصطحب سيادة الرئيس المصري جلالة الملك الحسين في جولة لبعض المعالم السياحية بالمنطقة.

وابدى جلالته اعجابه بالانجازات الكبيرة التي تحققت وجعلت من شرم الشيخ معلما من المعالم السياحية المتميزة في المنطقة.

ورافق جلالتيهما في الزيارة سمو الامير حمزة بن الحسين ورئيس الديوان الملكي الهاشمي الدكتور فايز الطراونة وسمو الامير غازي بن محمد السكرتير الثقافي لجلالة الملك.

وشارك في المحادثات من الجانب المصري الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك.

من جهة اخرى صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى بان لقاء جلالة الملك الحسين والرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ جاء في اطار التنسيق المستمر بين الاردن ومصر.

وقال ان هذا اللقاء يصب في مجال التشاور المستمر بين الدول العربية حول المستجدات على الساحة العربية والاقليمية والدولية مؤكدا "انه لا يعتقد ان اي قوة عظمى وبخاصة الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي يمكن ان تتخلى عن عملية السلام وان فشل وتوقف عملية السلام في الشرق الاوسط يمكن ان تترتب عليه احتمالات خطيرة بالنسبة للسلام والاستقرار العالميين".

واضاف في تصريحات للصحفيين "ان مصر لا تزال تطالب وتعمل على ان تقوم الولايات المتحدة بالاعلان عن مبادرتها كما تطالب ايضا بان يكون دورها دور الوسيط المهتم بعملية السلام للتوصل الى سلام متوازن بين جميع الاطراف يقوم على حسن النية والالتزام باطر السلام المتفق عليها.

وحول عقد قمة عربية محدودة اوضح وزير الخارجية المصري ان هناك اجماعا عربيا على ان القمة العربية خطوة رئيسية في العمل العربي وانها مهمة في اطار اتخاذ القرارات العربية، مشيرا الى انه ليس من المستبعد عقد قمة عربية في وقت قريب، ويذكر ان موسى سيقوم بزيارة الى غزة في اواخر الشهر الجاري لحضور اجتماعات اللجنة المصرية -الفلسطينية المشتركة.

جلالة الحسين وخادم الحرمين الشريفين في مقدمة المعزين

الاردن يشيع بحزن العين عاكف الفايز

شيع الاردن الخميس الماضي واحدا من ابرز رجالاته الذين افنوا العمر في خدمة الوطن قيادة وشعبا، ودونوا في سفر التاريخ الوطني عطاءات زكية بقيت ماثلة لتخلد ذكراهم.

شيع الاردن بحزن واسى العين عاكف الفايز الذي ولد على ثرى عمان عام ١٩٢٢ وشغل العديد من المناصب الرسمية الرفيعة: رئيسا لتشريفات العشائر في الديوان الملكي الهاشمي عام ١٩٤٦ وانتخب نائبا في البرلمان الاردني لاول مرة عام ١٩٤٧ وانتخب بعدها نائبا عن بدو الوسط ثماني مرات وعين عضوا في مجلس الاعيان اربع مرات وتولى اول حقائبه الوزارية عام ١٩٥٧ وعين بعدها في ١٢ وزارة مختلفة.

وترأس معاليه مجلس النواب ثماني مرات وهو من مؤسسي الاتحاد البرلماني العربي، وشغل منصب الرئيس له لفترة من الزمن وتقلد معاليه العديد من الاوسمة الرفيعة اردنية وعربية ودولية تقديرا لجهوده الجليلة.

وكان جلالة الحسين وسمو الامير الحسن في مقدمة المعزين بفقيد الوطن، ونعى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء العين الفايز بحزن عميق. كما نعى معاليه ايضا رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي.

وتلقت عشائر بني صخر عامة وعشيرة الفايز خاصة رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اعرب فيها جلالته عن تعازيه الحارة لهم بوفاة فقيدهم، وبرقيتي تعزية مماثلتين بوفاة العين الفايز من سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء قائد الحرس الوطني السعودي ومن سمو الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية.

عنان: لغة القرار ٤٢٥ واضحة

اكد السيد كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة ان لغة القرار ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان واضحة جدا وانه لا يرى اي حاجة لاعادة صياغتها.

وقال في حديث لصحيفة الشرق الاوسط الصادرة امس ان موقفه ازاء تطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٥ واضح وصريح.

وكان عنان يرد على سؤال للصحيفة حول الانتقادات التي وجهتها اليه بيروت ازاء ما تردد بانه يحاول تفسير القرار ٤٢٥ والاجتهاد فيه.

وقال عنان لا افهم من اين جاء هذا التصور لانني ما زلت عند قولي بان لغة القرار واضحة جدا.

وشرح عنان فهمه للقرار ٤٢٥ مشيرا الى ضرورة اجراء مشاورات تشمل كافة الاطراف المعنية قبل تطبيق القرار ٤٢٥ ولم يستبعد ان تقود المباحثات حول القرار الخاص بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان الى مباحثات بين سورية واسرائيل حول الجولان.

وفي ما يتعلق بالدور الذي يمكن ان تلعبه الامم المتحدة في هذا الاطار قال عنان لدي مجموعة في نيويورك تبحث في كل الامور المتعلقة بهذا الموضوع وسأحدد ما الذي يتوجب عمله بعد عودتي الى نيويورك .

مؤتمر شعبي عربي في العراق

وجهت الامانة العامة دعوة لعدد كبير من الفعاليات الاردنية لحضور المؤتمر الخامس للقوى الشعبية العربية الذي يعقد ببغداد للفترة من ٢-٤ ايار /مايو ١٩٩٨ في بغداد تحت شعار:

بوحدة النضال العربي نرفع الحصار عن العراق ونحرر فلسطين

وسيتصدى المؤتمر لمناقشة آخر تطورات الوضع العربي بدءا بالمنازلة الاخيرة التي قادها عراق القائد صدام حسين لرفع الحصار المفروض عليه وقضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني وقضايا المصير القومي على امتداد وطننا الكبير، وبحث سبل حشد طاقات الامة لدحر المخطط الامبريالي الصهيوني المناهض لوحدتها وحريتها ومشروعها الحضاري النهضوي، وتنسيق الجهود وتعزيز التعاون بين الاحزاب والنقابات المهنية والشخصيات البرلمانية والفكرية والسياسية والثقافية تجسيدا لوحدة النضال والهدف المشترك.

منحة بريطانية لتطوير مدارسنا

وقعت في وزارة التخطيط امس مذكرات تفاهم بين حكومة المملكة الاردنية الهاشمية والحكومة البريطانية حول توفير منحة بقيمة ١.٥٠٠.٠٠٠ جنيه استرليني اي ما يعادل حوالي ١.٨ مليون دينار اردني.

ويأتي تقديم هذه المنحة في اطار مساهمة الحكومة البريطانية في تمويل مشروع زيادة القدرة المؤسسية لوزارة التربية والتعليم من خلال عدة اهداف هي اكساب الطلاب المهارات الضرورية المطلوبة في عملية التنمية ومساعدة وزارة التربية والتعليم في تزويد المدارس باساليب التعليم الحديثة ذات الكفاءة والفعالية العالية وذلك من خلال زيادة القدرة النوعية للمدارس في المحافظات والالوية بالاضافة الى تعميم اسلوب الادارة اللامركزية والتركيز على اسلوب التحضير والتدريس البيتي وتعميم اسلوب الندوات وورشات العمل.

كما تتضمن الاهداف تطوير المهارات الادارية في المركز الرئيسي للوزارة وكذلك مديريات التربية والتعليم في المحافظات وتطوير التدريب التعليمي للصفوف من الاول الابتدائي حتى الثالث الابتدائي من حيث تطبيق الاساليب الابداعية في عملية التدريس وتقوية الفريق العامل في المديرية العامة للتدريب والذي سيقوم بالاشراف على الانجاز في المدارس واستقطاب القياديين من ذوي الخبرة لدعم نظام اللامركزية. ووقع على مذكرات التفاهم نيابة عن الحكومة الاردنية الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط في حين وقعها نيابة عن الحكومة البريطانية السيد كريستوفر باتسكومب السفير البريطاني في عمان.

وحضر التوقيع الدكتور نبيل عماري امين عام وزارة التخطيط وعدد من المسؤولين الاردنيين والبريطانيين .

بعد ٥٠ عاما

قضية دير ياسين ترتبط اساسا باساليب القتل الوحشي

- في المسلسل التلفزيوني الاسرائيلي تكوما الذي يبث كاستمرارية لبرنامج عمود مئيش (اي عمود النار) جاء ان عدد الضحايا العرب في عملية (ايتسل) و (ليحي) في دير ياسين في نيسان ١٩٤٨ كان ١٢٠ قتيلا وهذا الرقم اقل بكثير من المعطيات التي نشرت في الماضي وقد كان اتم باروخ قد كتب عن ذلك في صحيفة معاريف قائلا ان ذلك امر مضلل: لقد قتل في دير ياسين ٢٥٠ شخصا وقد كان هذا الرقم يزيد او ينقص خلال السنوات وها نحن نرى كيف تم اقتطاع حوالي نصف قتلى دير ياسين من الذاكرة الاسرائيلية الرسمية.

توم سيغف ايضا اصر على ذلك في هذا الشهر في هارتس وقال ان دير ياسين تسير نحو الانخفاض المتواصل في الكتاب الذي اصدرته وزارة الدفاع في عام ١٩٥١ جاء ان ٢٤٥ شخصا قد قتلوا وهذه قريبة من معطيات كتاب تاريخ الهاغاناه والكتاب الذي نشر بناء على مسلسل عمود النار وكذلك الحال في كتاب اسحق ليفي الذي صدر في ١٩٨٦. سيغف يقول ان هذا الرقم اخذ يهبط تدريجيا ليصل الى ١٢٠ قتيلا في مسلسل تكوما الذي لا يوضح محرروه ما حدث لـ ١٣٠ ضحية نقصوا من الرقم وفي هذه الوتيرة سيكون من المحتمل ان يعلن لنا مسلسل تلفزيوني قادم ان سكان دير ياسين يعيشون سعداء حتى يومنا هذا.

.. فما هو سر هذه الارقام المتناقضة حول دير ياسين؟ يتضح ان عدد الضحايا في دير ياسين بالتحديد هو المسألة الاكثر وضوحا في الجدالات الطويلة حول ما حدث في هذه القرية في ١٩٤٨/٤/٩.

وهذا ما اتضح من معطيات الدراسة التي نشرها بالعربية في صيف ١٩٨٧ الدكتور شريف كناعنة ونهاد زيتاوي من مركز التوثيق والدراسات التابع لجامعة بير زيت.

وكان هذا المركز قد خطط لتوثيق تاريخ وسيرة الاربعمئة قرية عربية التي دمرت ابان حرب ١٩٤٨ وكانت الدراسة حول دير ياسين الرابعة في هذه السلسلة التي تسمى القرى العربية المدمرة لذا يعتبر هذا البحث اكثر مصداقية من كل ما نشر حول هذه المسألة؟ السبب هو ان كناعنة لا يركز على التحليلات التاريخية فهو خبير انثروبولوجي اخذ قوائم الضحايا من دير ياسين التي نشرت منذئذ ومر على كل اسم مع اهالي القرية الذين بقوا على قيد الحياة الى ان تأكد من هوية كل الضحايا.

ويتوجب ان نذكر ان دير ياسين لم تكن ضاحية بلدية لا يعرف فيها الجيران بعضهم بعضا بل كانت قرية تقليدية صغيرة نسبيا (٧٥٠ نسمة تقريبا) كانت تقطنها ست عائلات ممتدة (حمائل) ذات اقتصاد بيتي مشترك ويعرف بعضهم بعضا لصلة القرابة وبشكل جيد.

لذا لا توجد مشكلة في التوجه لممثلي اية اسرة والتأكد من المعطيات الواردة حول القتلة.

الباحثون من جامعة بير زيت كتبوا من جهتهم في مقدمة الدراسة "في التاسع من نيسان ١٩٤٨ هوجمت قرية دير ياسين من قبل عصابات ليحي وايتسل التي ارتكبت فيها مذبحة لم يعرف لها مثيل وحظي اسم دير ياسين بتغطية عالمية واثر بدرجة كبيرة على مصير الحرب في ١٩٤٨ برمتها.

المصادر التي تناولت هذه المذبحة ذكرت ان عدد المقتولين كان ٢٥٠-٢٥٤ ولكن عندما قمنا بفحص الاسماء التي ظهرت في مصادر مختلفة اقتنعنا بشكل واضح على ان رقم الشهداء لم يزد على ١٢٠ شخصا وان العصابات التي نفذت المذبحة قامت بتضخيم العدد من اجل انزال الرعب في قلوب الفلسطينيين لدفعهم الى الفرار والنجاة بارواحهم من دون مقاومة ويواصل الباحثون : اننا على استعداد للقول بلا تردد ان القائمة التي سنوردها هي القائمة الادق بين القوائم التي عرفت حتى الآن.

وتشمل هذه القائمة ١٣ اسما من المقاتلين كلهم من ابناء القرية والـ١٠٧ اسماء وردت مع تفاصيل شخصية كثيرة حولها بالامكان التيقن ان ٣٣ من القتلى كانوا اطفالا لم يبلغوا الخامسة عشرة من عمرهم وبعضهم اطفال رضع و ٣٠ منهم من النساء.

باقي القتلى كانوا من الرجال، ١١ منهم يزيد عمره على الستين عاما، وبين النساء المقتولات كانت واحدة من خارج القرية وهي معلمة المدرسة في القرية واسمها حياة بليبسي من مدينة القدس.

بناء على الادلة بدأت بالفرار من القرية الا انها عادت الى هناك حتى تضمد الجرحى.

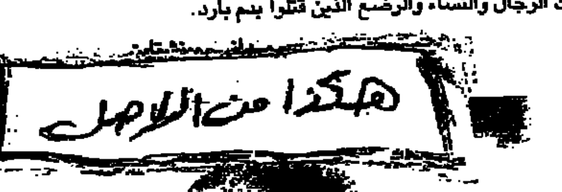
الدراسة تورد ايضا حكايات مفزعة بشعة حول الطريقة التي قتل بها لغالبية الشهداء على يد اعضاء ايتسل وليحي بدم بارد، من اين اذا جاء هذا الرقم ٢٥٠٠ الذي نشر في عام ١٩٤٨ ولماذا لم يكن هناك شك فيه خلال كل السنوات، يبدو ان هذا الرقم نشر لاول مرة فورا بعد دخول اعضاء الصليب الاحمر الدولي للقرية الذين قاموا بجمع الشهادات وساعدوا لاجئي دير ياسين الذين وصلوا للبلدة القديمة، بدءا من ساعات الليل التي بدأت بها عملية الهجوم (قبل بزوغ الفجر يوم الجمعة في التاسع من نيسان) حاول سكان القرية الفرار دير ياسين كانت محاطة بالاحياء اليهودية غفعات شاؤون وبيت هكيرم من الشرق ولم يكن هناك مكان يمكن الفرار اليه من الشمال والغرب لذا لم تبق الا الطريق الجنوبية باتجاه عين كارم ومن هناك الى المالحة (هذه القرى كانت تحت السيطرة العربية في حينه) وكان عليهم ان يلتفوا على اورشليم من اجل الوصول الى المدينة العربية والدروب الى ذلك كانت تلالا وجبالا ووديانا حيث اضطروا الاجتياز قسم منها تحت جنح الظلام الفوضى كانت مطبقة وقد ظل الكثيرون في القرية واغلقوا الابواب على انفسهم (هؤلاء قتل قسم منهم واخذ العشرات للاعتقال ونقلوا في شاحنات بعدها الى باب العامود) بينما اختبأ اخرون في المغارات المجاورة وقد جرح الكثيرون وظلوا في عيادات الطوارئ في عين كارم وبيت صفافا. فقط عندما تجمع اللاجئون في البلدة القديمة شرعوا بالبحث عن بعضهم البعض، في شرقي القدس ومحيطها ايضا سادت جلبة كبيرة عشرات الالاف كانوا يتدفقون للمشاركة في جنازة عبد القادر الحسيني الذي قتل في القسطل قبل الهجوم على دير ياسين بيومين.

وهكذا حدث ان القوائم التي اعدت في حينه لم تتضمن اسماء القتلى فقط بل ايضا اسماء الجرحى والمفقودين الذين تم العثور عليهم بعد ذلك، بين بيوت القرية وفي حفرة مياه وفي الكسارة القريبة تم في حينه احصاء العدد من قبل اعضاء الهاغاناه وغيرهم ولكن كل الاطراف اصرت على الرقم ٢٤٠-٢٥٤ قتيلا والاسباب من وراء ذلك كانت كثيرة

قائد ايتسل في القدس مردخاي رعنان اعلن في جهاز اللاسلكي لقيادته في تل ابيب بناء على كتاب يهودا لبيدوت عن ٢٤٠ قتيلا عربيا من اجل اثارة الخوف والبلبلة في اوساط العرب في البلاد وردعهم عن مهاجمة اليهود بينما تحدث العرب عن ارقام اعلى من ذلك من اجل التدليل على وحشية اليهود، عبد الله التل قائد اللواء الاردني في القدس تحدث في مذكراته عن ٣٠٠ قتيل وهذا الرقم ظهر ايضا في موسوعة بلادنا فلسطين ذات الاحد عشر جزءا التي الفها مصطفى الدباغ والتي تعتبر دليلا شاملا للقرى العربية المفقودة.

آخرون مثل وليد الخالدي الذي الف دليلا مشابها وتحدث عن ٢٤٥ شهيدا اعضاء الوكالة اليهودية والهاغاناه تمسكوا بهذه الارقام من خلال عدائهم للطرق التي استخدمتها التنظيمات المنشقة خلال يوم كامل قام جنود ايتسل وليحي بذبح النساء والاطفال والرجال ايضا، هذا ما جاء في منشور خاص وزعه قائد الهاغاناه في القدس دافيد شلتيئيل وعليه كانت للاطراف المختلفة اسبابها في مواصلة التشبث بالارقام المرتفعة هذه الارقام ظلت محفورة في ذاكرة التاريخ عند الاطراف المتنازعة وتم تبنيها على يد الباحثين في ارجاء العالم على ضوء الحقيقة القائلة ان الرقم الصحيح بشكل مؤكد هو ١٢٠ وهو الرقم الذي توصل اليه طاقم بير زيت وتم التحدث عنه في مسلسل تكوما.

ولكن في نهاية المطاف الفوارق في الارقام ليست هي الهامة فالامر الهام هو ان من يقرأ المادة الكثيرة التي تتحدث عن القضية المعروفة يصل الى الاستنتاج الى انه قد جرى الاعتداء على صورة الرب المتجسدة في الانسان من خلال القتل البربري والوحشي لعشرات الرجال والنساء والرضع الذين قتلوا بدم بارد.



موجز تاريخ فلسطين (٢/١)

● د. حسن ملوالفين

لفهم المشاكل والازمات السياسية والمشكلة بين الامم لا بد من استيعاب تاريخ هذه الامم نفسها فلكل [illegible] ماض وحاضر ومستقبل متصل لا انفصام بين حلقاته والانفصام تلك الامة في شيزوفرينيا حضارية تؤدي بها الى نوبات من الصراع والتخبط والضياع والتبعية للدول والامم ذات الوضوح في الشخصية السياسية والفكرية والتي تعرف تماما ماضيها وحاضرها وتخطط بوضوح تام لمستقبلها.

السائق الحصيف وفي سبيل قيادة سيارته الى الامام بامان وسلام لا بد له من النظر بين الحين والاخر عبر المرايا العاكسة يتطلع الاحداث ومعالم الطريق خلفه، فمن ماضيه وحاضره يقود سيارته الى مستقبله بامان واطمئنان.

والمجتمعات البشرية -كما الانسان- لا تستطيع ان تكون خارج الزمان والمكان اي لا بد من تواجهها وحضرها ضمن حدود التاريخ والجغرافيا.

وقد لا توجد مشكلة معاصرة يلعب التاريخ فيها دورا حاسما كما هو الحال في للشكلة الفلسطينية والمشاكل بين [illegible] تاخذ اشكالا متعددة تمر بالخلاف فالازمة فالنزاع فالصراع فالحرب.

واخطر انواعها الصراع الحضاري الذي يعد صراعا حول الوجود ذاته لا حول افرازاته واشكالياته وما الحرب الا صورة من صور هذا الصراع تشتد حينا وتهدأ احيانا لتشتعل من جديد حتى يتم حسم الصراع الحضاري نهائيا لصالح احد اطرافه على حساب الطرف الاخر، وصراعنا مع اسرائيل يقع ضمن هذا الاطار فهو صراع وجود وليس صراع حدود.

ونعود الان الى قصة ابراهيم عليه السلام [illegible] وقومه من عبدة الاصنام التي ورد ذكرها في القرآن الكريم باسلوب قوي رائع يبين كيف حاور والده وقومه بعد تحطيمه الاصنام [illegible] كيف حاور (النمرود) الملك الطاغية عندما قال انا الذي يحيي ويميت [illegible] ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر.

ويذكر القرآن الكريم كيف القى به قومه في النار فقال الحق عز وجل للنار: (يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم).

ولما شاهد النمرود هذه المعجزة ارتعب وارتعدت فرائصه فسمح له ولمن امن معه بمغادرة اور في جنوب العراق الى فلسطين عبر الاردن وكان نبي الله ابراهيم يدعو لعبادة الله الواحد كل الاقوام التي صادفها في طريقه حتى حل بمدينة الخليل التي اخذت اسمها عنه (ابراهيم الخليل) اي خليل الله عز وجل.

وقد عمر ابونا ابراهيم الخليل طويلا وجاب في سبيل الله اقطار العراق والاردن وفلسطين ومصر والجزيرة العربية وقد بشرته الملائكة وهي في طريقها لعقاب قوم لوط وتدمير مدينتهم سدوم وعمورية بغلام وذلك على الرغم من كبر سنه وسن زوجته فرزق باسحق بعد ان انجبت له زوجته هاجر ابنه اسماعيل عليه السلام.

وملخص ذلك انه في مصر وبعد ان يئست زوجته سارة من الانجاب اصرت على تزويجه من جارية قبطية اسمها هاجر ولكنها بعد ان وضعت ابنها اسحق اصابتها غيرة النساء فطلبت من زوجها ابراهيم عليه السلام ان يرحل بهاجر وابنها الى مكان بعيد.

وخضع ابراهيم لرغبة زوجته فارتحل بهاجر وابنها الى ارض الحجاز حيث تركهما في ارض قاحلة ومعها القليل من الماء والزاد واتجه الى ربه قائلا "ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون".

ليس من المهم الآن الخوض في تفاصيل كثيرة وبعيدة عن صلب الموضوع الا وهو "موجز تاريخ فلسطين" المهم ان من صلب اسماعيل عليه السلام جاء العرب ومن صلب اسحق ولد يعقوب الملقب باسرائيل وله ولد اثنا عشر ولدا هم اباء الاسباط العبرانيين الاثني عشر الذين تكونت منهم قبائل العبرانيين.

وفي عهد يوسف عليه السلام ١٦٥٦ ق.م ارتحل يعقوب وبنوه الى مصر حيث جار عليهم الزمان فاستعبدهم الفراعنة واستعبدوا فساقهم الى ان بعث الله موسى عليه السلام رسولا منه الى فرعون مصر يدعوه الى عبادة الله الواحد القهار وقصته هذه وردت باسلوب شيق وعميق في القرآن الكريم.

واخيرا استطاع موسى عليه السلام بمعجزته شق طريقه في البحر والهرب ببني اسرائيل (بني يعقوب) الى شبه جزيرة سيناء بعد غرق فرعون وجنوده.

وعندما اقترب موسى بقومه من حدود فلسطين ارسل جواسيسه الذين عادوا قائلين "ان الارض تفيض لبنا وعسلا ولكن فيها قوما جبارين".

واجد نفسي اتراجع عن الموضوع لاستمع معكم الى هذه الواقعة كما وردت في القرآن الكريم:

(واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين. قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون. قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون. قال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين) صدق الله العظيم.

ومن هنا كانت تسمية شبه جزيرة سيناء "بصحراء التيه".

وبعد اربعين عاما من التيه ظهر جيل من الشباب المقاتل الذي عركته الصحراء بقسوتها وقيظها فقاده موسى عليه السلام عبر شرق الاردن بعد ان نصحه مستشاروه العسكريون بعدم مهاجمة الكنعانيين من جهة سيناء لان مواقعهم هناك محصنة جدا ومجهزة لصد غزوات فراعنة مصر على بلادهم اما حدودهم من شرق الاردن ففي بلا حصون او دفاعات قوية.

وفي شرق الاردن توفي موسى عليه السلام وتولى القيادة قائد عسكري سفاح هو يوشع بن نون الذي تمكن من فتح اريحا والاستيلاء عليها وحرقها وذبح سبعين الفا من سكانها.

وتمكن يوشع من احتلال قلب فلسطين ما عدا مدينة يبوس (القدس) التي بقيت بيد اصحابها الكنعانيين.

وقد عرف التاريخ فلسطين ارضا للكنعانيين العرب النازحين اليها من الجزيرة العربية منذ عام ٤٠٠٠ ق.م.

حتى الانجيل كتاب الله المقدس ما فتئ يذكرها بارض كنعان.

ولنستمع معا الى المؤرخ الكبير الدكتور جيمس هنري برستد يقول في كتابه العصور القديمة عن هذه الحقبة الهامة من تاريخ فلسطين: لا يخفى ان المدن الكنعانية التي عجز مهاجموها العبرانيون عن افتتاحها حوالي ١٢٠٠ ق.م كانت ذات حضارة قديمة نشأت [illegible] ومنازل متقنة حوت كثيرا من اسباب الراحة والرفاهية والصناعة والتجارة ومعرفة بالكتابة [illegible] حضارة زاهرة [illegible] العبرانيون السذج الذين لم يستطيعوا ان يعيشوا بمعزل عن اهل المدن الكنعانية التي عجزوا عن فتحها وقد احدث هذا الامتزاج تغييرات جوهرية في حياة العبرانيين فغادروا بعضهم سكنى الخيام وشرعوا يبنون بيوتا كبيوت الكنعانيين وخلعوا عنهم الجلود التي كانوا يلبسونها وهم في البادية ولبسوا عوضا عنها الثياب الكنعانية المصنوعة من منسوجات صوفية زاهية وبعبارة اوضح اقتبس العبرانيون الحضارة الكنعانية كما يقتبس المهاجرون في هذه الايام عادات الاميركان واخلاقهم وملابسهم.

كما وان التاريخ يشير الى ان الكنعانيين هم مؤسسو وبناة اشهر المدن الفلسطينية مثل يبوس (القدس) ويافا واريحا ونابلس وعكا وحيفا وغزة والخليل .. الخ.

وفي حدود العام ١٢٠٠ ق.م تعرض الكنعانيون الى غزوتين واحدة من البر بقيادة يوشع بن نون قائد العبرانيين (كما ذكرنا انفا) والثانية من البحر قادها الفلستيون القادمون من جزيرة كريت بعد فشلهم في احتلال السواحل المصرية وهزيمتهم في معركة [illegible] عام ١٢٠٠ ق.م فاتجهوا نحو السواحل الكنعانية حيث احتلوا جزءا منها وبذلك اصبحت ارض كنعان مقسمة بين العبرانيين والفلستيين والكنعانيين مع بقاء القدس نفسها تحت السيطرة الكنعانية.

ويجب الملاحظة هنا ان الوجود العبراني [illegible] هو وجود استعماري تم بالقوة العسكرية وعاش تحت حكم [illegible] انفسهم فلم يغادروا وطنهم اثناء [illegible] الاحتلال الاجنبي [illegible] لاخر فان الوجود العربي الكنعاني في فلسطين لم ينقطع منذ بداية تاريخها في العام ٤٠٠٠ ق.م وحتى [illegible] الايام اي نهاية القرن العشرين بعد الميلاد ٦٠٠٠ عام.

وبعد وفاة يوشع هذا تفرق اليهود وحكمهم [illegible] عرفوا باسم القضاة كان اشهرهم شمشون الجبار وقصته مع دليلة [illegible] شهيرة.

حصاد الاسبوع

خلال لقائه مدراء الدوائر الاعلامية

د. المجالي: الاردن يدعم اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس

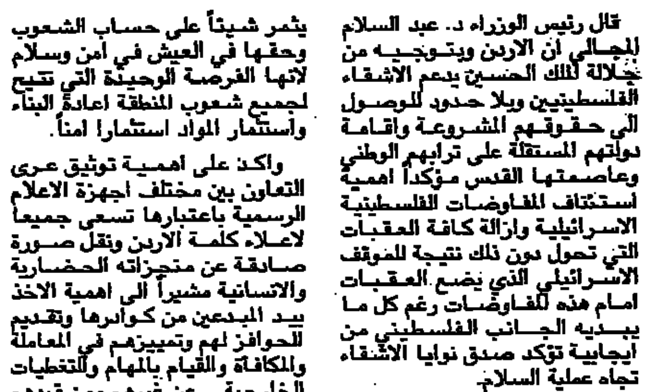
قال رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي ان الاردن وبتوجيه من جلالة الملك الحسين يدعم الاشقاء الفلسطينيين وبلا حدود للوصول الى حقوقهم المشروعة واقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني وعاصمتها القدس مؤكداً اهمية استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وازالة كافة العقبات التي تحول دون ذلك نتيجة للموقف الاسرائيلي الذي يضع العقبات امام هذه المفاوضات رغم كل ما يبديه الجانب الفلسطيني من ايجابية تؤكد صدق نوايا الاشقاء تجاه عملية السلام.

واضاف خلال لقائه بحضور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الاعلام د. عبد الله النسور مدراء الدوائر الاعلامية في وزارة الاعلام اول امس ان الاردن حريص ومعني بنفس الوقت باستئناف مفاوضات السلام على المسارين السوري الاسرائيلي واللبناني الاسرائيلي لايمانه بان عملية السلام في المنطقة تشكل وحدة متكاملة لن تتحقق غاياتها ما لم يعم السلام الشامل والعادل والدائم المنطقة باسرها مثمناً الجهود التي تبذل على الساحة العربية وحرص القيادات العربية على احياء مسيرة السلام واعادتها الى مسارها الصحيح على المسارات كافة.

وقال ان على الحكومة الاسرائيلية الوفاء بكل تعهداتها واتفاقاتها مع مختلف الاطراف والابتعاد عن منطق المناورة الذي لن يثمر شيئاً على حساب الشعوب وحقها في العيش في امن وسلام لانها الفرصة الوحيدة التي تتيح لجميع شعوب المنطقة اعادة البناء واستثمار المواد استثمارا امناً.

واكد على اهمية توثيق عرى التعاون بين مختلف اجهزة الاعلام الرسمية باعتبارها تسعى جميعا لاعلاء كلمة الاردن ونقل صورة صادقة عن منجزاته الحضارية والانسانية مشيراً الى اهمية الاخذ بيد المبدعين من كوادرها وتقديم الحوافز لهم وتمييزهم في المعاملة والمكافأة والقيام بالمهام والتنطيبات الخارجية .. عن غيرهم ممن قيدهم الروتين او اقعدهم الترهل او غفلت عنهم يد التغيير .. كما اكد اهمية ان يكون مدراء الدوائر الاعلامية قدوة لموظفيهم في ادائهم لاعمالهم ومهامهم.

وقال ان الحكومة التي تحرص على توفير المناخ السليم والحرية المسؤولة امام الصحافة معنية بتوفير ذلك لاعلامها الرسمي بمنحه مزيداً من المرونة وحرية الحركة للوصول الى الخبر والتعامل مع المعلومات والبيانات بمصداقية عالية تبشر ولا تنفر تبني القيم وتتحدث عن المنجزات لا تهدم او تسيء الى الوطن وصورته بين دول العالم مؤكداً توجه الحكومة لاعادة النظر بقانون مؤسسة الاذاعة والتلفزيون بما يتيح لها الترخيص لمحطات فضائية للبث من عمان او من اي موقع في المملكة والاستفادة من الديمقراطية التي ينعم بها الاردن.



وقال ان مثل ذلك سيكون حافزاً لمختلف الوسائل والاجهزة الاعلامية الوطنية للارتقاء بمستوى ما تقدمه للمشاهدين والمستمعين والقراء والدخول في تنافس شريف لاستقطابهم مؤكداً ان ذلك سيستدعي اجراء مناقلات بين موظفي هذه الاجهزة بحيث ترفد كل واحدة بما تحتاجه من الكوادر المبدعة التي تتوفر عند الاخرى على ان لا يفقد اي موظف ممن تشملهم حركة الانتقال اي امتيازات كان يحصل عليها في مؤسسته.

من جانبه اكد نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الاعلام ان مختلف الدوائر الاعلامية دخلت في مرحلة تحقيق التعاون والتنسيق المثمر فيما بينها وان الفرصة اصبحت مهيأة الآن لاعادة النظر في القوانين والانظمة التي تحكم الوزارة ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الاردنية ودائرة المطبوعات والنشر بما يوفر لها مزيدا من المرونة وتقديم خدماتها بسهولة ويسر والتعاون فيما بينها بما يحقق رسالة الاعلام السامية ويلبي متطلبات المرحلة التي يمر بها بلدنا وامتنا والتحديات التي تواجهها.

وبين ان مختلف الاجهزة الاعلامية مدعوة الآن لدخول باب المنافسة الشريفة مع وسائل الاعلام الاخرى في القطاع الخاص ومع المحطات الفضائية العربية لان هذا الباب وسيلة رحبة للانطلاق ووضع الوطن العربي والعالم في صورة المنجزات التي تحققت على الساحة الوطنية والتي يمكن ان تكون نموذجاً يحتذى اضافة الى انها ستكون فرصة للدفاع عن بلدنا وصونه وتحصينه من الرسائل الاعلامية التي تستهدف وحدته وصموده.

دورة تدريبية في الرقابة المالية في آل البيت

بدأت في جامعة آل البيت امس دورة تدريبية في الرقابة المالية والادارية تنظمها دائرة الاستشارات والخدمات الفنية وتنمية المجتمع في الجامعة تستمر ثلاثة اسابيع.

وتشتمل الدورة على القاء محاضرات وتدريبات في مفهوم الرقابة واهدافها وعناصر النظام الرقابي الجديد واساليب الرقابة وادواتها وصيغ الرقابة وخطواتها والرقابة المالية والادارية والعلاقة للمالية والادارية وغيرها.

ويشارك في الدورة عدد من الموظفين والعاملين في القطاعين العام والخاص في المحافظة وطلبة من الجامعة.

قسم خاص في «الداخلية» لحل قضايا اللجوء الانساني

تم في وزارة الداخلية التوقيع على مذكرة تفاهم ما بين الحكومة الاردنية والمفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين.

ووقع المذكرة وزير الداخلية نذير رشيد نيابة عن الحكومة ووقعتها ممثلة المفوضية في عمان زبيدة اشاقري نيابة عن المفوضية.

ويأتي توقيع مذكرة التفاهم بين الحكومة والمفوضية استكمالا لاتفاقية التعاون التي جرى توقيعها في الثلاثين من شهر تموز الماضي ورغبة من الطرفين في وضع الية يتم بموجبها التعامل مع الامور المتعلقة باللاجئين والاشخاص المشمولين بعناية المفوضية.

وبناء على التسهيلات المميزة التي قدمتها ولا تزال الحكومة الاردنية بغية تخفيف معاناة اللاجئين، وانسجاما مع الدور الهام الذي تلعبه وزارة الداخلية في حل القضايا المرتبطة بمشكلة اللجوء الانساني، فقد قرر وزير الداخلية نذير رشيد في وقت سابق انشاء قسم خاص للجوء والهجرة في مديرية الجنسية وشؤون الاجانب بالوزارة يعنى بمتابعة كافة قضايا اللجوء الانساني، واللاجئين الخاضعين لولاية المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين، ويهتم ايضا بمتابعة القضايا الواردة من المنظمات والمؤسسات والهيئات المحلية والاقليمية والدولية والمتعلقة بمواضيع الهجرة، بالاضافة الى استقبال تقارير حقوق الانسان الصادرة عن الحكومات والهيئات والمنظمات المحلية والدولية والخاصة بالاجانب ودراستها واعداد الردود اللازمة عليها بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

وانيط بالقسم اعداد تقارير دورية عن اوضاع اللاجئين والنازحين وحقوق الانسان في المملكة، وما يتطلبه ذلك من تطوير نظام معلوماتي متكامل ومحوسب يتضمن المعلومات الضرورية عن اوضاع اللاجئين في المملكة.

الاتفاقيات الثنائية تعزز فرص اقامة منطقة التجارة الحرة

اكد امين عام وزارة الصناعة والتجارة د. محمد الحلايقة عدم وجود اي تعارض بين اتفاقيات التجارة الحرة الثنائية التي تعقد بين الدول العربية وبين اتفاقية منطقة التجارة العربية الكبرى التي بدأ تطبيقها اعتباراً من مطلع العام الجاري وعلى مدى عشر سنوات من خلال الاعفاء بنسبة ١٠٪ كل سنة للرسوم الجمركية والضرائب ذات الاثر المماثل.

وقال د. الحلايقة ان هذه الاتفاقيات تحتوي في معظمها على امتيازات وصيغ تعامل اعلى من تلك التي تتضمنها منطقة التجارة الحرة العربية التي اخذت مبدأ التدرج الزمني مبيناً ان هذا يساعد في النهاية على اقامة كاملة لهذه المنطقة، فعلى سبيل المثال الاتفاقية الموقعة مؤخراً بين سوريا ولبنان تتضمن نسبة اعفاء ٢٠٪.

واوضح ان الاردن وقع بالفعل لاتفاقية مع البحرين في حين ان اتفاقية اخرى مع مصر تنتظر التصديق.

وسيتم مستقبلاً التفاوض مع عدة دول عربية مثل تونس والسودان لتوقيع اتفاقيات مماثلة.

ويذكر ان الاردن قد اعلن التزامه الكامل باتفاقية التجارة العربية الحرة على اساس مبدأ المعاملة بالمثل ويتم الآن داخل اروقة الجامعة العربية اجتماعات لتطبيق هذه الاتفاقية حيث اتمت الاردن وبعض الدول العربية مؤخراً اعداد قوائم السلع المستثناه من هذه الاتفاقية لاسباب صحية وامنية ودينية وبيئية وينتظر ان يتم الموافقة عليها لتبليغ المنافذ الجمركية للدول الموقعة

هذا وسيعقد خلال الشهر الجاري اجتماع في القاهرة للجنة تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية على مستوى وكلاء الاقتصاد والتجارة.

ندوة "الاعلام البيئي في الاردن" الخميس المقبل

تعقد جمعية البيئة الاردنية والرابطة الوطنية للثقافة والاعلام البيئي بالتعاون مع شبكة الاعلاميين البيئيين لحوض المتوسط ندوة بعنوان "الاعلام البيئي في الاردن" الساعة العاشرة من صباح الخميس المقبل في قاعة الجمعية.

وسيلقي كلمة جمعية البيئة الاردنية عضو الهيئة الادارية د. روحي الشريف في حين يلقي كلمة شبكة الاعلاميين البيئيين لحوض المتوسط امين سر اللجنة الوطنية محمود العمري، اما كلمة الرابطة الوطنية للثقافة والاعلام فسيلقيها رئيس الرابطة د. محمد الصباريني.

اسماء في الاحداث

د. المجالي يزور تونس والمغرب ٢٠ نيسان الجاري

يبدأ رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي جولة عربية شمال افريقية تشمل كلا من تونس والمغرب في العشرين من نيسان الحالي .. في حين لم يتأكد بعد فيما اذا كانت الجولة ستشمل الجزائر ايضا.

ويترأس د. المجالي الجانب الاردني في اجتماعات اللجنة الاردنية – التونسية المشتركة التي تعقد اجتماعاتها دوريا في العاصمتين كل ٦ اشهر، كما سيلتقي كبار المسؤولين التونسيين وعلى رأسهم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والوزير اول التونسي حامد القروي وعدد من كبار المسؤولين.

المهندس المجالي يحاضر في "شومان"

يلقي النائب المهندس عبد الهادي المجالي امين عام الحزب الوطني الدستوري بدعوة من منتدى شومان محاضرة بعنوان:

الحياة السياسية والتجربة الحزبية في الاردن

وذلك في الساعة السادسة من مساء الاثنين ٤ ايار في قاعة المنتدى في جبل عمان.

محمود درويش يتعافى

غادر الشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي خضع الشهر الفائت لجراحة في القلب في باريس المستشفى امس، وفق ما أعلن طبيبه.

وسيمضي درويش فترة نقاهة في أحد فنادق العاصمة الفرنسية، على أن تتولى ممرضة الاشراف على صحته خلالها. وذكر مقربون من الشاعر الفلسطيني أنه لا يزال متعبا وأنه يستعيد قواه تدريجيا ويتبع نظام حمية صارما.

وأجريت لدرويش عملية جراحية ناجحة في القلب في أحد مستشفيات العاصمة الفرنسية في ١٩ اذار الماضي بسبب انسداد في الشرايين الرئيسية وخطر انفجار احدها.

امانة عمان تحتفل بزراعة الاشجار في زهران

حضر امين عمان د. ممدوح العبادي امس الاول حفل زراعة الاشجار الذي اقامته امانة عمان مديرية منطقة زهران بالتعاون مع جمعية النساء العربيات في منطقة وادي عبدون.

والقى مدير منطقة زهران محمود الحنيطي كلمة اشار فيها الى جهود امانة عمان الكبرى في مجال الحدائق وزراعة الاشجار مبينا بانه تم تخصيص اربعة دونمات في منطقة عبدون لزراعتها باشجار الزيتون ليستفاد منها كمتنزه لسكان المنطقة والانتفاع من ثمرها في المستقبل ايضا.

مسؤولة المشاريع بجمعية النساء العربيات ليلى نفاع قالت ان الجمعية تساهم في هذا الاحتفال بزراعة اشجار الزيتون مع امانة عمان في هذا الموقع ليصبح حديقة سكان المنطقة ولمكافحة التصحر وللحفاظ على البيئة.

واشارت الى ان الجمعية تقدم خدماتها في وادي عبدون من خلال مكتبة للاطفال انشأتها بالتعاون مع امانة عمان وعيادة لتنظيم الاسرة ومركز مهني لتدريب النساء.

من خارج الحدود



[illegible] المواقع الاساسية لمعركة انقاذ البحرية

[illegible] حفريات اثرية قبالة سواحل [illegible] الى اكتشاف احد المواقع الاساسية لمعركة انقاذ البحرية التي مكنت الامبراطورية الرومانية من القضاء على الاسطول [illegible] وبسط هيمنتها على البحر المتوسط قبل ٢٢ قرنا.

[illegible] صحافي اول امس [illegible] في مرتاني (صقلية) اعلن [illegible] عن المركز الاقليمي [illegible] الثقافية ان عمليات تنقيب [illegible] البحر اجريت في اوخيلية [illegible] عن اكتشاف كثير من [illegible] على مقربة من جزيرة [illegible]

[illegible] هذه الاكتشافات [illegible] كثيرا لقراءة جديدة [illegible] معركة انقاذ في عام ٢٤١ [illegible] لم تحقق لحدى نقاط انطلاق الاسطول الروماني لضرب الكمين الحاسم للاسطول القرطاجي الذي انهى الحرب القرطاجية الاولى.

وتحركات الاسطولين المتحاربين حتى المواجهة الحاسمة لم تكن معروفة بدقة حتى الآن.

فقد انتهت معركة انقاذ البحرية التي وقعت في ١٠ اذار عام ٢٤١ قبل الميلاد الحرب القرطاجية الاولى التي منت القرطاجيين على مقاومة صقلية. وقطع الاسطول الروماني بقيادة الحاكم لوتاتيوس كاتولوس الطريق على اسطول حنون الكبير الذي كان ينقل تعزيزات الى صقلية فحلت الكارثة بقرطاجة اثر غرق ٥٠ سفينة واسر ٧٠ سفينة اخرى مع ١٠ الاف مقاتل.

رصد غيمة يمكنها أن تملأ محيطات العالم بالماء

اعلنت وكالة الفضاء الاوروبية ان المرصد الفضائي الاوروبي العامل بالاشعة ما دون الحمراء رصد غيمة من البخار في الفضاء الخارجي يمكن لها ان تملأ محيطات العالم بالماء ٦٠ مرة خلال ٢٤ ساعة.

وقال ديفيد نوفيلد من جامعة جون هوبكنز الاميركية (بالتيمور) واحد الفلكيين المحللين في الوكالة الاوروبية ان المرصد عثر على غيوم البخار في اكثر من مكان في الكون. الا ان الغيمة التي اكتشفها اخيرا تعتبر مصنعا هائلا لبخار الماء يمكنها ان تنتج من الماء في يوم واحد ما يكفي لملء جميع محيطات العالم بالماء ستين مرة.

واوضح ان هذه الغيمة قد تفسر وجود الماء في نظامنا الشمسي وقد تكون مؤشرا لوجود انواع اخرى من الحياة خارج الارض.

وسيتحدث عن هذا الاكتشاف في موضوع تنشره المجلة المتخصصة "استروفيزيكال جورنال ليترز" في ٢٠ نيسان الجاري.

وكان المرصد الاوروبي انهى مهمته بعد ٢٨ شهرا من العمل بدلا من سنة ونصف السنة كانت مقررة اصلا. وقد استنفد المرصد احتياطه من الهيليوم السائل الذي يساعده على الابقاء على درجة حرارة منخفضة على متنه وهو شرط لا بد منه للمراقبة الفلكية بالاشعة ما دون الحمراء. لكن المعطيات التي وفرها هذا المرصد للعلماء كفيلة بان تشغلهم لسنوات طويلة.

صدرها البزاز من لندن «الحقائق» جريدة يومية «الزمان» مجلة اسبوعية

احتجبت صحيفة «الزمان» العربية اليومية عن الصدور من لندن منذ بداية عطلة عيد الاضحى المبارك.

وقد اعلن الزميل سعد البزاز رئيس تحرير الصحيفة عن توقف صدورها بسبب تحويلها الى مجلة اسبوعية تحمل نفس الاسم، وستصدر خلال الاسابيع القليلة القادمة الى جانب صحيفة يومية جديدة باسم «الحقائق» ضمن مشروع صحفي عربي جديد في لندن.

ويرأس تحرير الصحيفة اليومية والمجلة الاسبوعية السيد البزاز ويعاونه فريق من الصحفيين والكتاب الذين انضموا «الزمان» الى جانب عدد جديد من الزملاء يتم التعاقد معهم قريباً.

ازمة اسيا محدودة التأثير عالمياً

نسبت صحيفة لوفيغارو الفرنسية الى مسؤولين مشاركين في اجتماع لحكومات الدول العشرة الكبار في بال بسويسرا قولهم ان الازمة الاخيرة في اسواق المال الاسيوية لم يكن لها الا تأثيرات محدودة جداً حتى الآن على النمو الاقتصادي العالمي الذي لا يزال مستمراً.

وقدر المسؤولون الماليون الذين اجتمعوا في مقر بنك التسويات الدولية ان الاقتصاد الاميركي تحديداً استمر في التقدم بشكل ايجابي نسبياً اما فيما يتعلق باوروبا فقد قدر هؤلاء المسؤولون ان النمو مستمر في معظم هذه البلدان حيث ان بعض هذه الدول متقدمة في مجال النمو ومكافحة البطالة اكثر من غيرها.

تصميم سعفة ذهبية جديدة لمهرجان "كان"

اختار المسؤولون عن مهرجان «كان» الدولي للفيلم مصمم المجوهرات السويسري «شوبار» لتصميم سعفة ذهبية جديدة ستقدم للفيلم الفائز في الدورة الـ ٥١ للمهرجان التي ستجري هذه السنة بين ١٣ و٢٤ ايار المقبل.

وتم اول امس الاربعاء في باريس التوقيع على اتفاق في هذا الشأن بين دار «شوبار» ومسؤولي المهرجان.

ونص الاتفاق على ان تقوم دار «شوبار» بتصميم سعفة جديدة مستوحاة من السعفة القديمة على ان تحمل الجائزة توقيع مصمم المجوهرات.

ومن المقرر ان يكرم مهرجان كان هذه السنة ١١ منتجا لمساهمتهم في السينما، بينهم الفرنسي كلود بيري والاميركي روجير كورمان.

وفي ضوء ذلك يمنح المهرجان هذه السنة وللمرة الاولى بجائزة «شوبار» للتجديد» لمكافأة منتجين سينمائيين ساهموا في كشف المواهب الشابة. وستمنح الجائزة خلال ليلة ساهرة عشية اختتام المهرجان لـ «المنتج الاكثر جرأة وتحديثا» وهي على شكل ساعة يد للرجال.

هكذا من الأصل

قراءة في كتاب "عملية صنع السياسة الخارجية الاردنية"

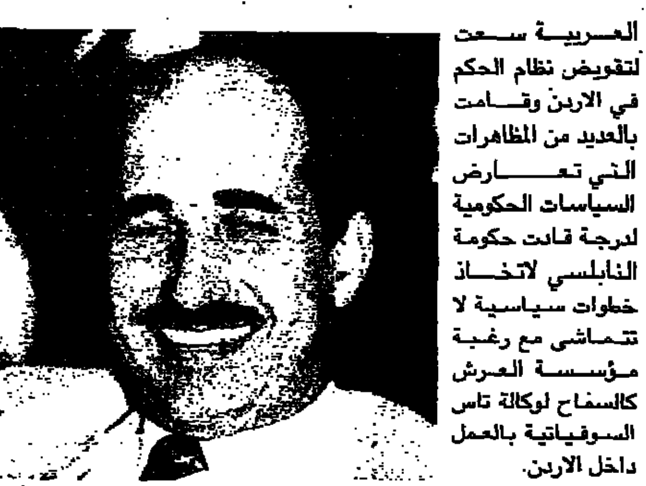
تحالفات داخلية وخارجية ساندت سياسات صانع القرار الاردني واخرى عارضتها

مراجعة وتعليق محمود الدباس

تفيد قراءة كتاب عملية صنع السياسة الخارجية الاردنية لمؤلفه د.عبد المجيد العزام في فهم حقيقة الظروف المرافقة لعملية صناعة القرار السياسي الخارجي الاردني والتي يقف على راسها ضعف الوضع الاقتصادي للاردن والتي قادت صانع القرار للدخول في محاولات استرضاء لاكثر من طرف داخلي وخارجي لتحقيق قدر من التنازلات والمكاسب لصالح الاردن ترتب عليها الدخول في جملة تحالفات داخلية وخارجية تساعد صانع القرار على تنفيذ سياساته قابلها على الطرف الآخر تحالفات داخلية وخارجية تعارضها.

لجأ الملك الحسين كملك محافظ وكصاحب اكبر تأثير في صناعة القرار السياسي الخارجي الاردني الى استقطاب عدة شرائح اجتماعية للوقوف لجانبه وهم اولا الشراكسة والمسيحيين وهؤلاء تم استقطابهم لداخل دائرة صنع القرار وبموجب ذلك اشغلوا مناصب حكومية عليا تفوق تعدادهم بالنسبة لاجمالي عدد السكان لدرجة لم تخل اي حكومة من الحكومات المتعاقبة من وزير او اكثر منهم كما خصص لهم عدد من مقاعد مجلس النواب ونال عدد منهم عضوية مجلس الاعيان ونتيجة لذلك ارتبطت مصالحهم مع مصالح النظام السياسي الاردني وثاني هذه الشرائح (الشرق اردنيون) والذين لهم توجهات ايجابية تجاه نظام الحكم والعائد لقناعتهم بدور النظام في الحفاظ على الكيان الاردني ومن هنا تولى (الشرق اردنيون) المناصب الحكومية وخاصة المتعلقة منها بامن الدولة وزاد نفوذهم السياسي بعد مؤتمر الرباط الذي اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، واخيرا كان الجيش اقوى حليف داخلي لصانع القرار اذ يعد الجيش الركيزة الاساسية لنظام الحكم وقد ادى الجيش دوره في مساعدة النظام من خلال تفريق العديد من المظاهرات الصاخبة التي وقعت في المدن الرئيسة، ومن هنا تمتع افراد الجيش الاردني بامتيازات غير متوفرة لنظائرهم من الموظفين المدنيين، وفي اطار التحالفات الخارجية كان لمعاداة النظام الاردني للشيوعية والناصرية اضافة لقبول مبادرات السلام المتفرقة الدافع للولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا لتقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية للاردن بل والتدخل لحمايته من محاولات الاعتداء عليه وانقاذه من الانهيار اكثر من مرة وهذا ما قاد لتقوية موقف الاردن في تبني سياسات لا تحظى برضى جيرانه، وعربيا تلقى الاردن دعما سياسيا او اقتصاديا او كليهما معا من السعودية بعد عام ١٩٦٠ والعراق قبل ١٩٥٨ ومصر بعد عام ١٩٧٣ وذلك بحكم التوافق في تبني بعض السياسات.

وعلى الجانب الآخر واجه النظام الاردني جملة من التحالفات والاصطفافات التي عارضت سياساته الداخلية والخارجية ومن هؤلاء الفلسطينيون الذين يوجد لبعضهم تحفظات تجاه نظام الحكم لاعتقادهم انه تهاون في قضيتهم وكردة فعل لذلك تعامل معهم النظام الاردني بنوع من التحذر مما قاد لانخفاض تمثيلهم السياسي وخاصة بعد مؤتمر الرباط اذ تم اقتصار تمثيلهم في المناصب السياسية على ابناء العائلات الفلسطينية المعروفة بولائها للنظام السياسي الاردني، ومن طرف اخر سعت الاحزاب العقائدية التي ظهرت في الخمسينات والتي كانت تتلقى الدعم من بعض الدول العربية سعت لتقويض نظام الحكم في الاردن وقامت بالعديد من المظاهرات التي تعارض السياسات الحكومية لدرجة قادت حكومة النابلسي لاتخاذ خطوات سياسية لا تتماشى مع رغبة مؤسسة العرش كالسماح لوكالة تاس السوفياتية بالعمل داخل الاردن.


عبد المجيد العزام

واخيرا يبقى كتاب د.العزام اضافة نوعية للمكتبة الوطنية في كشف حقيقة بعض تحالفات نظام الحكم الاردني والتي مكنته من تنفيذ العديد من سياساته اضافة لبعض التحالفات التي عارضت سياساته الداخلية والامل ان يكون هذا الكتاب مقدمة لدراسات مستقبلية تتناول اطرافا اخرى من التحالفات المؤيدة والمعارضة لسياسات نظام الحكم الاردني.

مبادئيون ام نفعيون



● ظاهر كلالدة

اتأمل كثيرا قول الفيلسوف "كانت" في عبارته المشهورة "ليست الاخلاق هي التي تعلمنا كيف ان ندرك الحقيقة ولكنها تعلمنا كيف ان نكون لها اهلا". انها درس كبير لنا بان التخلق باخلاق معينة لتكون جسرا للعبور ليست هي الاخلاق الحقيقية اننا بحاجة الى نوع من الاخلاق لتكون هي الهدف وهي القصد والمراد ولتكون جزءا لا يتجزأ من تكويننا النفسي والاجتماعي والسلوكي حتى لا تكون وسيلة للابتزاز واداة لتحقيق المنافع والازدواجية والتناقض والتي تزرع في نفوس البعض واوردتهم وعقولهم وقلوبهم اطباقا من الحلوى الزائفة في مأتم عرس الآخرين المستنزفين قارعوا الدف واحواق التطبيل والتزمير على سلالم الوصولية المترفة، باكتاف هؤلاء الضعفاء ولحم الابرياء، ليكون البون الشاسع بين المظهر والمخبر ضدين لا يلتئمان، وتصرخ في الحقيقة الضائعة في متاهات التشكيك وردهات الاهواء الشخصية تصرخ باعلى صوتها الذي يشق عنان السماء يهز الضمائر الحية: مبادئيون انتم يا هؤلاء ام نفعيون؟

نشنف اذاننا ونصغي الى الاحاديث المنمقة تسكب احرفها كالدرر فيتراءى لنا بيادر الخير والفضيلة وسنابل القمح وشقائق النعمان ولاندري ان في الوجه الآخر للعملة الصعبة (الفهم) يكمن الشر والمصيدة والذاتية والوجاهة المرتقبة الحضور في احلام هؤلاء واطماعهم وسيكولوجية الساديين في مصائد المغفلين التي تحبك للآخرين لتكتشف في النهاية حيث لا يصح الا الصحيح ان من يحفر حفرة لاخيه يقع فيها.

ان المبادئية الحزبية المنزهة عن كل غرض شخصي يا هؤلاء هي تلك التي يحكم مفرداتها النضج الشخصي والحزبي، والحلم والصبر، والرؤيا البعيدة الثاقبة والتضحية بالنفس والنفيس من اجل مبادئنا ورسالتنا وصوت ضمائرنا الحية والتي تبتعد عن البحث المضني وراء زلات وهفوات وكبوات الآخرين انها المبادئية الحزبية التي ترفض ان تستثني من قاموسها مقومات الكفاءة والجدارة والاهلية كأساس أخلاقي للمنافسة الشريفة ذلك انه من السهل اكتشاف الفرق الكبير بين النفعية والمبادئية فالاولى ذات نفس قصير تتحين الفرص لتنقض على الاخرين على حين غفلة باسلوب خسيس تنقصه الرجولة الحقة سلاحها ي تلك استخدام الضعفاء والجهلاء والمغرر بهم والذين لا يدركون الا بعد فوات الاوان بانهم كانوا ضحية ومطية سهلة الركوب واداة ووسيلة ليس اكثر ينتهي دورهم عند هذا الحد وحسبهم ما هم عليه فهؤلاء لا يستحقون منا كلمة واحدة لانهم سقطوا بمحض ارادتهم او قل بغبائهم وكما يقال ان كنت تدري فتلك مصيبة وان كنت لا تدري فالمصيبة اعظم اما المبادئيون والذين يحملون شرف الكلمة والصدق مع انفسهم ومع الآخرين والنبل والرجولة والالتزام الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه او من خلفه تراهم «شبابا مكتهلين في شبابهم» غضيضة عن الشر اعينهم ثقيلة على الباطل ارجلهم فهؤلاء الجديرون بحمل الراية والرسالة اهل للمسؤولية والواجب واهل للعهد والاحترام نفوس كبيرة تعلوها الكبرياء والسماحة والتواضع وترتع في رحابها الاستقامة والسمو والوضوح ومناقب العظماء.

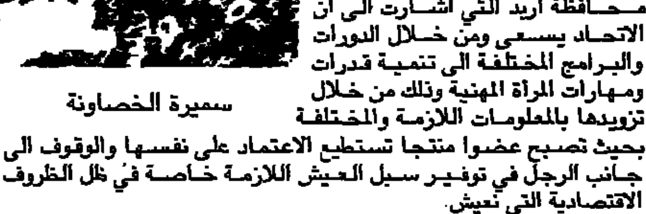
فالذين تتحول مبادئهم من اوسمة شرف الى مهنة سياسية مرحلية على عتبات الملذات والمطامع والشهوات لتكون وسيلة للمنافع والمناصب والمراتب مخطئون حتى العظم والثمالة بحق انفسهم وبالآخرين وبالمبادئ والافكار والطيور والاشجار وبحق كل ذرة من ترابنا الطهور، مخطئون لانهم يستخدمون معايير سلوكية لا اخلاقية كان عليهم ان لا يحملوها في جنباتهم مخطئون لانهم ذو وجوه متعددة يصعب تحديد ملامحهم وهويتهم الى حدود يفقدون فيها اصالتهم ويحملون الشيء وضده في اعماقهم المجهولة. مخطئون لانهم يمارسون لعبة الاغواء في عقول البسطاء المغلوب عليهم والذين لا يستحقون الا الشفقة منا والدعاء لهم بالهداية والرشاد مخطئون لانهم يبنون تصرفاتهم على افتراضات خاطئة في جهل الاخرين وعدم قدرتهم على اكتشاف خزعبلاتهم مخطئون حين يحولون المبادئية الى بضاعة رخيصة في سوق مزاد يحترقون في رماده وجمره ولظاه دون ان يحققوا شيئا سوى ان يكونوا عبرة لمن اعتبر ان الانسان في ظل هذا الوضع حيث تفقد القيم الاصيلة دورها وحيث يكون طريق التوهان احد مظاهر الفكر المستعار والمثقل باوبئة الفردية والذاتية والنرجسية ليحلو الجلوس على مفارق الطرقات عندها يصبح البحث عن لون الاشياء وطعمها ومذاقها الحقيقي معقدا وصعبا لكنه مشرف ويستحق كل جهد مخلص ودؤوب وكما يقول ارسطو "كل غلط يقع في المبدأ يصبح غلطا كبيرا".

"النهضة" تزور الاتحاد النسائي الاردني لمحافظة اربد

الحمود: الصعوبات المالية من اهم المعوقات التي تقف امام تطلعاتنا

لا بد من احداث تغيير في نظام الانتخابات

● اربد - النهضة - امنة ابو حجاب



سميرة الخصاونة

يسعى الاتحاد النسائي الاردني في محافظة اربد ومنذ عام ١٩٨١ الى تثقيف المرأة وزيادة وعيها في مناحي الحياة المختلفة وذلك من خلال النشاطات التي يقوم بها الاتحاد.

النهضة التقت سميرة الخصاونة رئيسة الاتحاد النسائي الاردني في محافظة اربد التي اشارت الى ان الاتحاد يسعى ومن خلال الدورات والبرامج المختلفة الى تنمية قدرات ومهارات المرأة المهنية وذلك من خلال تزويدها بالمعلومات اللازمة والمختلفة بحيث تصبح عضوا منتجا تستطيع الاعتماد على نفسها والوقوف الى جانب الرجل في توفير سبل العيش اللازمة خاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي نعيش.

وعن اهم المشاريع الانتاجية للاتحاد النسائي قالت : المطبخ الانتاجي وهو الذي يقوم على نظام المأكولات السريعة لمساعدة المرأة العاملة من اهم المشاريع لكن لقلة الموارد المالية وعدم مقدرة الاتحاد على تعيين كادر لهذا المطبخ جعل عملية نجاح هذا المشروع بالمستوى الذي نطمح ضعيفة نوعا ما بالاضافة الى مشروع سيدات ايدون حيث تم تشجير قطعة ارض تبلغ مساحتها ١٠٤ دونمات واقامة مشروع وطني (متنزه ايدون الطبيعي) والذي يهدف الى الحفاظ على النباتات الطبيعية وقد قامت منظمة UNDP بتمويل هذا المشروع كما كان هناك مشروع نادي للطفل في جمعية الرمثا الذي يهدف الى معالجة الكثير من المشاكل السلوكية للاطفال من خلال ايجاد الوسائل والبرامج التربيبة المناسبة لهم ليستطيعوا من خلالها التعبير عن مكنونهم الداخلي خاصة في المراحل العمرية الاولى من حياتهم.

واكدت الخصاونة على ان الصعوبات المالية هي من اهم المعوقات التي تقف امام تطلعات الاتحاد النسائي في اربد.

وعن النتائج التي الت اليها الانتخابات النيابية والتي كانت مغايرة لكل التوقعات في وصول المرأة للبرلمان فقالت: قانون نظام الصوت الواحد والبطاقة الانتخابية بالاضافة للعامل المادي كانت من اهم الاسباب التي ادت الى عدم وصول المرأة الى قبة البرلمان لذلك لا بد من احداث تغيير في نظام الانتخابات من حيث الغاء البطاقة الانتخابية واعتماد الاثباتات الشخصية كدفتر العائلة او جواز السفر بذلك لا نفسح المجال للتزوير والتلاعب مؤكدة على ضرورة اختيار المرأة المناسبة التي تتوفر فيها خصائص معينة وذلك للوصول بالمرأة الى أرقى المستويات. وعن اهم التطلعات المستقبلية للاتحاد فاشارت الخصاونة الى ان الاتحاد يسعى دائما الى ايجاد مشاريع تهم المرأة وذلك على مختلف الجوانب والصعد لتنمية قدرات المرأة ومهارتها كما يسعى الى تعميم فكرة نادي الرمثا على مناطق اخرى بالاضافة الى عقد الندوات والمحاضرات التثقيفية التي تهم المرأة بجميع مستوياتها الثقافية والاجتماعية من خلال برامج تتناسب مع تلك المستويات وحسب الموضوع المطروح متمنية ان يكون هناك تفاعل للقطاع النسائي بالمستوى الذي نطمح اليه جميعا وبين المؤسسات المحلية.


من انشطة «اتحاد نسائي» اربد ويظهر المهندس المجالي وبلال التل

هكذا من الاصل

Salem CCS UN

من شهداء النهضة العربية الكبرى .. كتاب تنشره "النهضة" على حلقات

رشدي الشمعة.. الرجل الذي آمن بأن اساس كل نهضة في الامم وحياة الشعوب مبني على كواهل المتعلمين والعقلاء والنابغين

● فوزي الخطبا

هذه الشخصية الفذة تذكرنا باللوحة التي رسمها الفنان العالمي المعروف رافاييل الذي جمع فيها بين فيلسوفين عظيمين من فلاسفة اليونان هما افلاطون وارسطو وقد اختار رافاييل ان يرسم افلاطون في هذه اللوحة وهو يشير باصبعه الى السماء اما افلاطون فقد رسمه رافاييل وهو يشير باصبعه الى الارض وانه اقرب الى الشعراء ورجال الفن منه الى الفلاسفة والعلماء والمفكرين اما ارسطو فهو فيلسوف العقل والحكمة والتفكير الواقعي الذي ينبعث من الارض وما عليها من اشياء وكائنات وتجارب.

وصورة افلاطون هي نفسها صورة رشدي الشمعة كان هو الآخر يشير باصبعه الى السماء لا الى الارض فهو صاحب خيال واسع واحساس صادق وقد جمع بين الموهبة الادبية وارادة الفن والفكر السياسي الواعي ولكن نضعه بين رجال الادب والفن في المقام الاول.

هو رشدي ابن احمد (باشا) ابن سليم الشمعة حسيني الاصل، انتقل اجداده من وادي العقيق بالحجاز الى دمشق سنة ٨٢٥ هـ ولد في عام ١٨٥٦ واسرة ذات مجد وحسب وعلم وادب فوالده الشخصية الدمشقية بوجاهته واحترامه بين الناس ومكارم اخلاقه العالية فنشأ رشدي في هذه الاجواءاجواء العلم والشعر والادب فكان في بيت ملتقى العلماء والادباء والشعراء يتسجلون في الشعر ويتحاورون في قضايا الفكر والادب والسياسة فاختزن الفتى في ذاكرته ما يدور في هذه الجلسات من قضايا واراء وافكار مما افاده في تطور حياتها الفكرية والادبية والسياسية.

تلقى تعليمه الاولي في دمشق واكمل دراسته العالية في استانبول وتخرج من كلياتها. انتسب اثناء دراسته في استانبول الى المنتدى الادبي وشارك في تأليف عدد من المسرحيات مستمد من التاريخ العربي والاسلامي موضوعاته، وانتخبته دمشق نائبا عنها لما كان يتمتع به من مكارم اخلاق وجاهه وقومية صادقة وسجل في مجلس المبعوثين مواقف مشرفة كانت مثار اعجاب الاهالي، وعندما نشأت في الدولةالعثمانية الاحزاب والجمعيات ذات الطابع السياسي والقومي كان نصيرا لهذه الاحزاب والجمعيات وانتظم في حزب الحر المعتدل الذي كان يضم ٣٢ نائبا وهذا الحزب كان يستقطب اركان المعارضة في مجلس المبعوثين من اجل معارضة الاتحاديين وعندما عاد الى دمشق قام هو وزميله عبد الوهاب الانجليزي وشكري العسلي بصياغة لائحة اصلاحية على غرار لائحة بيروت واخذ المجلس العمومي للولاية يناقش هذه اللائحة لان رئيسه احمد باشا الشمعة من الإئتلافيين ولم يكد يمضي اسبوع واحد على دراسة المجلس لهذه اللائحة حتى حصل الانقلاب الاتحادي عام ١٩١٣ فاهملت هذه اللوائح الاصلاحية المقدمة من الجمعيات الاصلاحية في بيروت ودمشق وسقوط الحكومة الائتلافية قضي نهائيا على الامل الذي رواه العرب وهو الوصول الى تحقيق اللامركزية الادارية عن الجمعيات الاصلاحية.

وعندما ايقن الاتحاديون ان الامة العربية لاتؤخذ عن غره ولا تسمح بوجه من الوجوه من جنسيتها وان اساس كل نهضة في الامم وحياة الشعوب مبني على كواهل المتعلمين والعقلاء والنابغين وان الفكرة التي حاولوا تنفيذها في بلاد العرب لا تتم الا بالقضاء على هذه الطبقة المتنورة وهدم تلك الاساس الذين اخذوا يداورون رجال هذه النهضة وشبانها وعقلاءها فوعدوا الاصلاحيين مواعيد كثيرة حتى تحين الفرص التي تمكنهم من رقاب هذه الطبقة من المتنورين ليستأصلوا استئصالا وربما كانوا يعلمون بانهم سيدخلون في حرب عامة في صف الالمان وان البلاد ستقفل ابوابها من كل جهة والقوة الذاتية التي في البلاد سيقذف بها الى اقصى ميادين الحرب فتكون الفرصة سانحة لهم لتنفيذ خطتهم الشنعاء التي ادمت قلوب العرب، وعندما اعلنت الحرب ودخلت حكومة الاتحاديين فيها. فما كان من العرب الا انهم كفوا عن كل طلب من مطالب الاصلاح وانفعوا كجسم واحد لخدمة الحكومة ولم يكونوا تعلمون ما خبأه لهم اولئك الغادرون ففي هذه الظروف الصعبة اخذوا يقبضون على كل من تنسموا منه ريح الحرية وكل من كان يطالب مع المطالبين بالاصلاح وكان من ضمن الذين القي القبض عليهم رشدي الشمعة الذي كان من ابرز زعماء لاح وجاء في قرار اتهامه انه كان يلقي في دور التمثيل محاضرات تشجع الانفراد العربي واستقلاله وكان مشتركا في تشكيلات الجمعية اللامركزية وفي جميع نشيناتها السرية بصفة عامل لها.

وفي يوم باهت من صباح يوم السبت ٦ ايار ١٩١٦ اعدم شنقا في ساحة المرجة بدمشق مع شهداء القافلة الثانية من شهداء العروبة.

ومما يثير في النفس الاسى والحزن ان ابنة الشهيد رشدي الشمعة كانت مصابة بالحمى المعوية قبيل صدور الحكم على والدها فامر السفاح جمال بابعادها مع بقية افراد العائلة قبيل التنفيذ بنحو اسبوع ولكن الطبيب استرحم واظهر ما في هذا الامر من الخطر على حياتها الا ان احمد جمال باشا (المسلم الصراح) الذي لا تشوبه شائبة اصر على رأيه واصدر الامر بنفي اسرة رشدي بك الشمعة مهما يكن مرض كريمته خطرا فحملت على ظهور الجمال وسيقت هي ووالدتها الى محطة البرامكة ومنها الى محطة رياق حيث اطل اخوها الصغير من الشباك عرضا فراى اباه في قطار بيروت اتيا من عاليه ليشنق في دمشق مع من سيشنق في ذلك اليوم فصرخ الولد صراخ الفطيم عندما يرى مرضعه الحنون فصار ينادي ابي ابي ومدت مريضتنا رأسها من الشباك لتتحقق هذا الحلم بنفسها فرأت والدها يبتسم في وجه ولده ابتسام المحروق على تقبيله فصاحت من شدة الانفعال وارادت ان تخاطبه وتودعه الوداع الاخير وتطلب رضاه لكن الجندرمة الموكول اليهم حماية "المؤمنين" في هذا "الجهاد المقدس" لكموها على وجهها فسقطت على المقعد امام عيني ابيها الذي بقي مبتسما ابتسامة الاحتقار وما امسى المساء حتى فارقت الحياة قبيل وصولها الى حماة وهي تشير بيدها وفمها من غير وعي كأنها تقبل الايدي التي طالما حملتها في صغرها.

وبعد ان نختم الحديث لا بد لنا ان نقف عند جهوده المبكرة في تأليف المسرحيات القومية التي تجلت فيها القومية العربية بكل معانيها وصورها والذي يقف عند عناوين هذه المسرحيات المتنوعة يجد ان هذا العطاء المسرحي متسق الى درجة كبيرة مع مجمل التيارات المسيطرة على الوجدان الجمعي التي رافقت اليقظة العربية ضد عملية التتريك فالكثير من جهود الشمعة في هذا المجال كانت مستمدة من الماضي من اجل استلهامه فتعرض اعمالا وقضايا او تحكي قصة هادفة او بطولة خالدة او انجاز قائد لامع في التاريخ العربي له صوله وجوله او تؤرخ لحوادث تنم عن مواقف مضيئة من الماضي لتكشف مواطن الخلل، وكيف ادت الى عواقب وخيمة على سبيل الافادة منها وتفادي مخاطرها في الحاضر ولهذا نجد ان اختيار الكاتب لهذه المواضيع بحد ذاتها كان اختيارا هادفا وموفقا يتناغم مع النزعة العربية الاستقلالية التي تواجه النزعة الطورانية التي كانت على قدم وساق.

كما ان سبب انتقاء هذه النصوص المسرحية هو استجابة لمشاعر السخط اتجاه المغالين من الطورانيين القاطنة في الوجدان العربي وحفز ذاكرته ازاء مؤامرة الاتحاديطين في اعدامه وكانوا لا يستطيعون التعرض اليه لما يتمتع به من حصانة برلمانية حتى اشتعلت الحرب وكانت فرصة سانحة لتصفية الحساب.

بيرث الاسترالي اكبر مسرح في العالم

تعود جذور الشكل المعروف للمسرح اليوم الى القرن السادس عشر وذلك عندما انتظمت ابان حركة النهضة اشكال التعبير الفني والثقافي كافة فكان ان ادى تزايد الاهتمام بالدراما الى تطوير ابنية المسارح التي طالها اهمال امتد الى قرون. ولقرون اخرى احتفظت المسارح بالشكل الذي تحدد في عصر النهضة وكذلك بالجماليات نفسها حتى تم توظيف اشكال التكنولوجيا المستحدثة من اضاءة وصوت ولكن من دون ان يؤثر ذلك على سعة المسارح حتى نهاية الحرب العالمية الثانية اذ ان الدمار الذي لحق بكبرى المدن الاوروبية استلزم اعادة بناء العديد من المسارح التي تعرضت الى القصف والغارات الجوية هذا وقد ساعد على بناء مسارح اكبر الاقبال الهائل الذي شهدته وسائل الترفيه في الخمسينيات والستينيات حتى اصبحت سعة معظم القاعات المسرحية تتراوح ما بين الثلاثمئة والسبعمئة مقعد.

الجدير بالذكر ان مجموعة من المسرحيين ظلت تصر على نفي العلاقة بين المسرح كبناء وبين المسرح كدراما ووجد هذا الاتجاه ابلغ تعبير له في تنظير بيتر بروك والذي اسماه بالمساحة الخالية زاعما انه بمقدور المسرحي ان يختار اي مساحة خالية ويجعل منها مساحة لعمله الدرامي ولكن الرأي الغالب ظل مقتنعا بان المسرح خشبة وعاطفة لهذا فان التفاعل بين المسرح كبناء والمسرح كدراما امر لا فكاك منه.

هذا وقد ظلت معظم قاعات المسرح في العالم تتسع لعدد لا يتجاوز الالف ما عدا قاعات قليلة تاتي في مقدمتها قاعة مؤتمر الشعب الوطني بالقرب من ميدان تيانانمين في العاصمة الصينية بكين والتي تتسع لجلوس ١٠ الاف شخص تم بناء هذه القاعة في عام ١٩٥٩ ومن اشهر الاعمال المسرحية التي شهدتها خشبتها عرض الشرق احمر لكن نظرا الى ان استخدام هذه القاعة للعروض المسرحية لا يحدث بشكل منتظم فان صفة اكبر مسرح في العالم لا بد من ان تلصق بمسرح مركز بيرث الترفيهي لمدينة بيرث عاصمة اقليم غرب استراليا والتي تتسع لجلوس ٨٠٠٢ مشاهد اكتمل بناء هذه القاعة في تشرين الثاني عام ١٩٧٦ بتكلفة تجاوزت الثمانية ملايين دولار استرالي وتبلغ مساحة خشبتها ١٢ الف قدم مربع.

السمنة احد مظاهر سوء

تكدس المخازن الكبرى الفواكه والخضار الطازجة في منتصف فصل الشتاء وتعج رفوف هذه المخازن باللحوم والاغذية المعلبة والمصنعة من كل الانواع، الغذاء وفير ومتيسر في معظم الدول الصناعية، ولذلك فان الاحساس السائد هو انه ايا كانت المشاكل التي قد تعاني منها الدول الصناعية فان سوء التغذية بالتأكيد ليس احداها.

لكن تيسر وكفاية الطعام لا يؤدي تلقائيا الى تغذية جيدة فالبدانة مثلا هي احدى المشاكل المتعلقة بالتغذية في الولايات المتحدة ووفقا لآخر الاحصائيات الحكومية فان ما يزيد على نصف سكان امريكا يتصفون بالبدانة وربع الاطفال بين سن السادسة والسابعة عشرة بدينون.

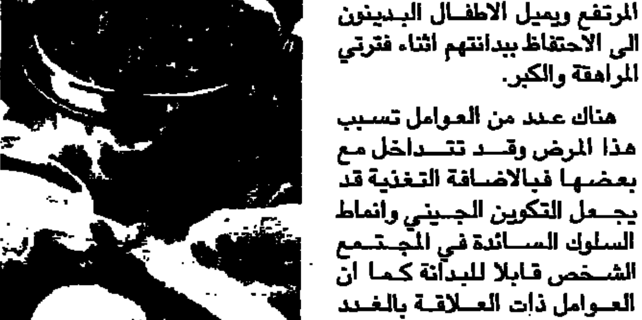
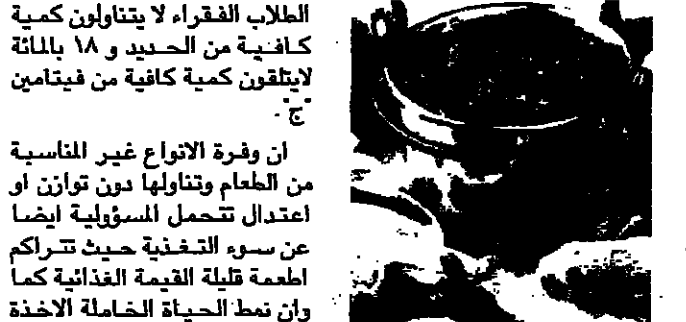
ابدانة او السمنة تنطوي على مخاطر صحية متزايدة بما في ذلك امراض القلب وضغط الدم وامراض السكري غير المعتمد على الانسولين وانواع معينة من السرطان وامراض المرارة واضطرابات الدورة الشهرية ومضاعفات التهاب المفاصل والنقرس علاوة على ذلك فان الاطفال البدينون يتعرضون للاذى الناتج عن المصاعب الاجتماعية والنفسية وزيادة خطر ارتفاع ضغط الدم وكولسترول الدم المرتفع ويميل الاطفال البدينون الى الاحتفاظ ببدانتهم اثناء فترتي المراهقة والكبر.

هناك عدد من العوامل تسبب هذا المرض وقد تتداخل مع بعضها فبالاضافة التغذية قد يجعل التكوين الجيني وانماط السلوك السائدة في المجتمع الشخص قابلا للبدانة كما ان العوامل ذات العلاقة بالغدد الصماء والتمثيل الغذائي قد تكون لها علاقة بالموضوع.

احد الباحثين منذ زمن طويل في هذا الميدان وهو الدكتور وليام دينز لاحظ تكرار حدوث حالات الجوع والبدانة في اوساط الفئات الاكثر فقرا في الولايات المتحدة وخرج بانطباع مفاده ان احد اسباب البدانة ربما كان الجوع، وما من شك في ان الفقراء في الولايات المتحدة يعانون من حالات "نقص عارض في الغذاء" وقد خلصت دراسة أجريت مؤخرا الى ان ما يزيد على ١٣ مليون طفل فقير دون سن الثانية عشرة في الولايات المتحدة يعانون من الجوع او خطر مواجهة الجوع خلال شهر او اكثر من سنة.

وطبقا للدراسة فان هناك دلائل على نقص التغذية بين الاطفال في سن سنة وخمس سنوات في العائلات الفقيرة والعائلات الميسورة على السواء وفيما عرفت الدراسة هذا النقص الغذائي بانه يعني تناول ما يقل عن ٧٠ بالمائة من الاحتياجات اليومية الموصى بها من ١٦ مادة غذائية معيارية حددتها الدراسة فقد تبين ان ٦ بالمائة من الاطفال من عمر سنة الى خمس سنوات ممن ينتمون الى عائلات لا تعتبر فقيرة لم يتلقوا ما يكفي من الطاقة الغذائية وبالنسبة للفقراء كانت النتائج اكثر مدعاة للاحباط فقد كان قسم كبير منهم لا يتلقى حاجته الغذائية من ١٤ مادة من اصل ١٦ مادة غذائية التي حددتها الدراسة وكان هناك مثلا ٤٠ بالمائة من



الطلاب الفقراء لا يتناولون كمية كافية من الحديد و ١٨ بالمائة لايتلقون كمية كافية من فيتامين "ج".

ان وفرة الانواع غير المناسبة من الطعام وتناولها دون توازن او اعتدال تتحمل المسؤولية ايضا عن سوء التغذية حيث تتراكم اطعمة قليلة القيمة الغذائية كما وان نمط الحياة الخاملة الاخذة بالتزايد في العالم الصناعي الحديث هو احد الاسباب ايضاء وقد اظهرت دراسة نشرت العام الماضي ان الاطفال من سن ١٠-١٥ سنة ممن يشاهدون التلفزيون اكثر من ٥ ساعات يوميايرجح ان يزداد وزنهم بمعدل ٤.٦ مرات عن اولئك الاطفال الذين يشاهدون التلفزيون ساعتين او اقل يوميا.

ثمة دول صناعية اخرى لها مشاكل مماثلة خصوصا في اوساط المجموعات الاقل حظاً وتصف دراسة في بريطانيا غذاء الطبقات الاجتماعية الاقتصادية الادنى مرتبة بانه يوفر ببساطة طاقة رخيصة تتكون من الحليب الكامل الدسم والدهون والسكر والمربيات والبطاطا والحبوب واللحوم المصنعة، وان هذا الغذاء لا يحوي سوى القليل من الخضروات والفواكه والخبز الاسمر بينما لا يحتوي مغذيات رئيسية كالكالسيوم والحديد والمغنيسيوم وفيتامين "ج" وحامض الفوليك، وتبين الدراسة ان هناك علاقة بين الغذاء واعتلال الصحة وفي فرنسا افادت تقارير حديثة ان الفئات الافقر تنفق ربع دخلها على الغذاء ولكن ما يشترونه يماثل الطعام غير المناسب الذي يستهلكه البريطانيون: مواد نشوية، خبز، قهوة، حليب، لحوم مصنعة وبالكاد اي خضار او فواكه. وليس من المستغرب تبعا لذلك ان تخلص دراسة ميدانية في احد الاحياء الفقيرة في ضواحي باريس الى ان الاطفال الذين يعيشون هناك يواجهون خطرا غذائيا ومما يثير الدهشة ان دراسة للمواليد الجدد في فرنسا اوضحت ان ٦٣ بالمائة منهم لديهم نقص في الحديد و ٥٥ بالمائة يعانون من فقر الدم.

هناك حاجة لايجاد وسائل لتغيير هذه الانماط الغذائية حيث من الواضح ان وفرة الغذاء وحدها ليست حلا ذلك ان الانتباه الى ماذا يؤكل ومتى هي خطوة ضرورية في الدول الصناعية مثلما هي في الدول النامية.

(تقرير عن اليونيسيف)

التلفزيون يشدد قبضته والانترنت سيمر عبره

بدأ عمالقة الكومبيوتر والهاتف الاميركيون يغازلون شركات التلفزيون عبر الكابل بعدما انتقدوها لسنوات عدة لعجزها عن تنفيذ وعودها بالتكيف مع عصر التفاعل الاعلامي (انتراكتيف) ذلك ان الكابل قد يكون الحل لادخال الانترنت الى كل منزل.

وحتى الآن كان تحقق البث التلفزيوني التفاعلي والدخول السهل الى شبكة انترنت امرا مرهونا فقط بشركات الكومبيوتر والهاتف. اما اليوم فيبدو ان الثورة المنتظرة تمرعبر الكابل.

وقال اندي سيرنوفيتس رئيس جمعية وسائل الاعلام التفاعلية على هامش مؤتمر مهني بدأ الخميس في نيويورك واستمر يومين من الآن وحتى ايلول المقبل سيكون في مستطاعاكثر من مئة الف مشترك في الكابل ان يجولوا على مواقع انترنت عبر شاشة التلفزيون.

وقال "نتوقع ان يرتفع هذا العدد الى مليونين في نهاية السنة ١٩٩٩ وملايين الملايين في نهاية السنة ٢٠٠٠.

وتتزعم هذا الاتجاه شركة تي سي اي وهي الاولى للبث التلفزيوني عبر الكابل في الولايات المتحدة مع عدد مشاركين يفوق العشرة ملايين.

وحددت هذهالشركة التي تنظم في دنفر في الايام المقبلة مؤتمرا حول مستقبل الكابل هدفا لنفسها هو تزويد كل مشتركيها عليا رقيمة مجهزة بموديمات.

وتفوق سرعة مدويم الكابل ٥٠ مرة سرعة موديمالهاتف وهو يقدم اضافة الى البث التلفزيوني التفاعلي خدمات الانترنت بسرعة هائلة.

وتملك تي سي اي حصة كبيرة في شركة اي هوم المتخصصة بتقديم خدمة الانترنت لمشتركي الكابل.

وابرمت اي هوم وتي سي اي اتفاقا مع شركة انتاج البرامج المعلوماتية لادارةالشؤون الشخصية اينتويت ومع المصرف الثالث في الولايات المتحدة بانكاميركا ينص على تقديم خدمة لزبائن المصرف تسمح لهم ابتداء من ١٩٩٩ بادارة حساباتهم المصرفية وتسديد فواتيرهم عبر شاشة التلفزيون.

وفي نهاية العام ١٩٩٧ لم يكن عدد مشتركي اي هوم يتجاوز ٥٠ الفا لكنها تثير اطماع شركتي الكومبيوتر والهاتف العملاقتين مايكروسوفت واي اتي اند تي لان عدد مشتركي شركات البث عبر الكابل السبع التي تملك اسهما في اي هوم يصل الى ٢٥ مليونا وحاليا دخل الانترنت الى خمس المنازل الاميركية البالغ عددها مئة مليون منزل بينما طاول الكابل ٦٥ مليونا منزلا والتلفزيون ٩٦ مليونا.

وفي العام الماضي اشترت مايكروسوفت شركة ويب تي في التي تقدم خدمة انترنت عبر الكابل بواسطة موديم هاتفي بسيط.

ووضعت شركة بيل غيتس كل الاحتمالات في جانبها ووظفت ايضا مليار دولار في كوم كاست شركة التلفزيون عبر الكابل المساهمة في اي هوم.

وازاء هذه الطموحات عبرت الشركات عبر الكابل عن تصميمها على عدم السماح لاي شركة خارجية بوضع اليد على مشتركيها وعن ارادتها ان تبقى سيدة اللعبة.

وتبنت في ضوء ذلك تصميما موحدا لآلة مفتوة يمكن ان تتلاءم مع اي تكنولوجيا.

الجنون فنون في اليابان

اختراعات علمية

ما اكثر ما يتصور الناس اناليابانيين بالغو الجدية في حياتهم وانهم لا يتقبلون المزاح ولا يمارسون خفة ادم ونادرا ما يضحكون الا ان هذه النظرة خاطئة تماما والدليل في طوكيو شخصا واحدا يدعى كنجي كاواكامي يعتبر نفسه مخترعا ومبدعا وصاحب عقل خلاق بينما يعتبره الاخرون مجنونا او على الاقل نصف مجنون وهو يعترف بانه قد يكون مجنونا الا ان افكاره واختراعاته تؤكد انه ليس ذلك المجنون كما يظن الاخرون واكثر من هذا فانه عندما يعلن عن اختراع له او يقدم هذا الاختراع للجمهور ينفجر اليابانيون ضاحكين وهكذا اصبح صيت كنجي كاواكامي انه مخترع شندوغو وهذه الكلمة اليابانية التي تصعب ترجمتها حرفيا وباختصار تعني اختراع الاشياء شبه الكاملة والتي لا فائدة ترجى منها ولكنها تبسط شؤون الحياة وهذا الياباني الذي يبلغ من العمر ٤٦ عاما يصدر كل عام اربعة كتب تضم اختراعات شندوغو التي يكون هو صاحبها او من افكار امثاله من اهل الجنون فنون كما انه يقوم بتنفيذ بعض هذه الافكار ويقدمها في كتابه.. وتباع هذه الكتب بكميات كبيرة ويتلقفها اليابانيون على مختلف مستوياتهم وقد انشء كنجي كاواكامي مؤخرا ناديا اسماه نادي شندوو وشرط العضوية فيه ان يكون المرشح صاحب لاختراع عجيب وغريب لم يسبق اليه احد.. ومن بين اختراعات كنجي كاواكامي نقدم مجموعة من اختراعاته التي تثير الضحك والتعجب وربما الاعجاب!

حمالة للرأس



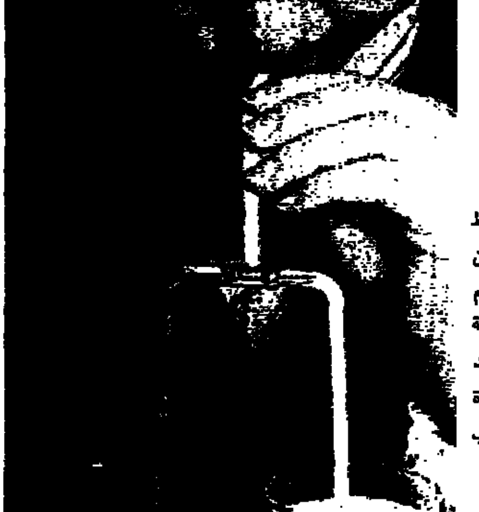
لاختراع يفيد منه الذي يصابون بالزكام او بالحساسية او النساء البالغات الحساسية اللواتي تدمع عيونهن لابسط سبب .. فالحمالة على الرأس تقدم الورق اللازم.

كلوا واشبعوا



انتهت مشكلة اكل المعكرونة واستعمال الشوكة والملعقة انها شوكة خاصة تساعد على التقاط المعكرونة دون ان يعود ثلاثة ارباعها الى الصحن.

ممنوع الاختلاط



لماذا تخلط القهوة بالحليب؟ ان هذاالاختراع يقدم الحل، فهذه القشة المزدوجة تساعد على خلط القهوة بالحليب حسب رغبة الشارب.

القطة تنظف المنزل

حتى لا تكون القطة في المنزل مجرد حيوان يأكل لا بد من وضع مساحات على اقدامها حتى تتولى تنظيف الارض كلما تحركت

الرأس لا سقط

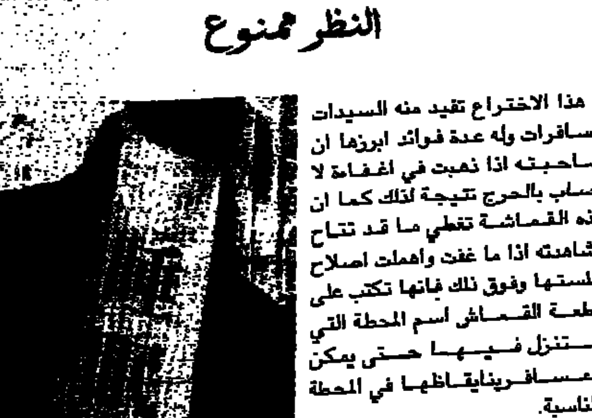



النوم سلطان وكثيرا ما نلتقي باشخاص يداهمهم النعاس فاذا برؤوسهم تتساقط مع كل اغفاءة الاختراع الجديد عبارة عن قبعة تلتصق بالجدار عن طريق الضغط وتحفظ وضع الرأس كما هو في حالة النعاس والنوم.

الساق تغسل ا ضا

مع ضيق الوقت وكثرة امشاغل فلا بد من غسل الثياب ولذلك اخترعت آلة الغسيل الصغيرة هذه التي تستطيع المرأة ان تربطها بساقها وتعمل الآلة عن طريق حركة الساق.

النظر ممنوع




هذا الاختراع تفيد منه السيدات المسافرات وله عدة فوائد ابرزها ان صاحبته اذا ذهبت في اغفاءة لا تصاب بالحرج نتيجة لذلك كما ان هذه القماشة تغطي ما قد تتاح مشاهدته اذا ما غفت واهملت اصلاح جلستها وفوق ذلك فانها تكتب على قطعة القماش اسم المحطة التي ستنزل فيها حتى يمكن للمسافرينايقاظها في المحطة المناسبة.

رهان اسرائيلي على الردع
رهان عربي على التسوية

● ياسين معتوق *

حين فرغت من قراءة كتاب مكان بين الامم او مكان تحت الشمس لزعيم الليكود الصهيوني الحاكم في الدولة العبرية (اسرائيل) ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، توقفت عند بعض فصوله الاخيرة وعلى وجه الخصوص السادس، السابع والثامن، لارتباطها وصلتها الوثيقة بالوضع السياسي الراهن او ما يسمى بالمسيرة السلمية والتي حدد فيها مفهومه الصهيوني للسلام في المنطقة.

وبعيدا عن ما جاء في فصوله الاخرى والتي حاول فيها قلب الحقائق التاريخية والتي لا تحتاج الى كثير من البحث في للرد عليها كونها تقوم فقط على خرافاته التوراتية التي لا تستند اساسا الى اية حقائق مادية او تاريخية ثابتة امام الحقائق التاريخية عن الحضارات التي سادت المنطقة من الفرعونية الى الكنعانية والفينيقية والبابلية والسومرية والسبئية.

ولأن الثابت الوحيد هو ان الكيان الصهيوني جاء حصيلة وعد بلفور عام ١٩١٧ وفيما بعد مؤتمر فرساي عام ١٩١٩ ومؤتمر لندن عام ١٩٢٠ ومؤتمر سوار في فرنسا عام ١٩٢٠ المنعقدة آنذاك من قبل دول الحلفاء الاوروبية الاستعمارية والتي اقرت انشاء وطن قومي لليهود مكافأة لهم على دورهم الاقتصادي في تمويل الحروب الاستعمارية ودورهم العسكري في هذه الحروب.

ولنعد الى فصوله ذات الصلة بالوضع الراهن ففي الفصل السادس وهو تحت عنوان (نوعان من السلام) يحدد نتنياهو هذين النوعين من السلام وكما يقول حرفيا :

أ- السلام بين الدول الديمقراطية فهو السلام بمفهومه المألوف بين الدول الغربية حيث : حدود مفتوحة، تجارة حرة، سياحة، تعاون في مجال العلوم والثقافة والتربية والمحافظة على البيئة وتقييد الدعاية المعادية وعدم وجود تحصينات وقوات عسكرية على الحدود وعدم وجود حالات تأهب واستعداد عسكري وتحضيرات للحرب اضافة الى الامن المطلق السائد بين الدول التي لا توجد لدى أي منها نوايا بالوصول الى درجة النزاع العسكري مع جاراتها.

ب- وسلام مع دول دكتاتورية يقوم على اساس قوة الردع.

وان كان المبدأ في السلام بين الدول الديمقراطية منوط اليوم بالديمقراطيات الاوروبية وما وصلت اليه الوحدة الاوروبية والبرلمان الاوروبي والسوق الاوروبية المشتركة بغض النظر عن كثير من المشاكل والعقد التي تعترضها.

الا ان استشهاد نتنياهو بالولايات المتحدة كدولة ديمقراطية لم تنضم الى الحرب العالمية الثانية الا بعد ان هاجم اليابانيون الاسطول الاميركي في بيرل هاربر فكانت الديمقراطية الاميركية سباقة في ممارسة هذه الديمقراطية بالقاء قنابلها الذرية على هيروشيما وناكازاكي لا لقتل جنود بل لابادة كل ما هو حي تلك القنابل هي قنابل (ديمقراطية) بلا شك.

وكذلك كان الوضع في فيتنام التي يقول نتنياهو بان الولايات المتحدة انسحبت منها نتيجة معارضة داخلية متزايدة وان لم يعلل لماذا؟ تزايدت هذه المعارضة للحرب في فيتنام في اوساط الشعب في الولايات المتحدة بالذات لم يقل نتنياهو ولن يقول بان هذه الديمقراطية التي يتحدث عنها ليست هي بالطبع السبب الذي يقف وراء ذلك الانسحاب وانما ما حل بجيوش الولايات المتحدة من هزائم عسكرية وخسائر فادحة رغم تفوق الآلة العسكرية التدميرية الاميركية وصمود وارادة الشعب الفيتنامي للخلاص من صلف وويل الاحتلال وعدم القبول باقل من السيادة الكاملة ووحدة فيتنام شمالا وجنوبا ارضا وشعبا وهذا تحقق بالطبع لابناء فيتنام.

اما الحكومات الاميركية المتعاقبة فلا زالت تواصل انتصاراتها الديمقراطية مع افلام رامبو الاميركي وبالتهديد والتلويح بالحصار والعقوبات والخروج للحرب اذا لزم الامر لتأديب من يخرج عن طوعها وسياساتها.

ان سياسة العصا والجزرة الاميركية وغالبا ما تكون العصا مع كل من لا ترضى الادارة الاميركية كدولة عظمى وقوية ولا يسبح بحمدها ويرعى مصالحها الحيوية في الشرق الاوسط وافريقيا واميركا اللاتينية.

ففي الشرق الاوسط وعلى سبيل المثال تتواصل سياسة هز العصا الغليظة بفرض مزيد من الحصار والاجراءات العقابية على الشعب العربي في العراق وليبيا والسودان ودون وجه حق بل وبصورة ظالمة لها وجه واحد هو فرض المزيد من الهيمنة والسيطرة على مقدرات هذه الشعوب الاقتصادية وثرواتها.

ان الذرائع الاميركية (الديمقراطية) لتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية ادت الى تدمير البنية التحتية للعراق كدولة مستقلة وذات سيادة وعضو في الامم المتحدة والجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز في الوقت الذي تفحص فيه الادارة الاميركية -الصين بل اصيبت بالعمى الكامل عن اسلحة الدمار الشامل لدويلة العدو الصهيوني التي يرأس حكومتها كاتب هذه الفصول في كتابه هذا حيث اصبحت هذه الدويلة تشكل خطرا محدقا لكل شعوب المنطقة وهي التي رفضت وترفض التوقيع على اتفاقات نزع اسلحة الدمار الشامل.

والى جانب هذا لا زالت تمارس الادارة الاميركية مع كثير من دول المنطقة سياسة الابتزاز بوضع وابقاء هذه الدول على قائمة رعاية الارهاب.

علما ان ارهاب الدولة المنظم تمارسه الادارة الاميركية نفسها التي تخوض الحروب من اجل موطئ قدم استعماري في المنطقة وفي افريقيا وما حصل على سبيل المثال في الصومال والهزيمة المروعة التي منيت بها بعدالهزيمة المروعة التي حلت بالمارينز الاميركي في لبنان الشقيق. وعدم التورع عن فرض الشروط وبالتهديد على القوى الوطنية والديمقراطية لبلدان افريقيا القائمة على انقاض الدكتاتوريات المدعومة اميركيا.

وما خفي اعظم في قارة اميركا اللاتينية التي تؤجج فيها الادارة الاميركية النزاعات والحروب والانقلابات العسكرية وما استشهاد نتنياهو في كتابه عن دعم الادارة الاميركية للنظام الديمقراطي المنتخب في نيكاراغوا فهو قد جانب الحقيقة متعمدا لان الساندينيين الذين تسلموا السلطة بعد هزيمة الدكتاتور سوموزا تعرضوا الى تحالف غير مقدس اميركي-هندوراسي عسكري وشنت عليهم حرب قذرة بهدف اسقاط النظام الثوري الخارج عن طوع الادارة الاميركية الساندينيون الذي غادروا السلطة بانتخابات صورية حفاظا منهم علي ما تحقق من مكاسب لشعب نيكاراغوا مع انهم كانوا قادرين على العودة الى السلطة عبر الصناديق والاحتفاظ بها بدعم شعبي كبير والامثلة تطول.

اما النوع الثاني من السلام بالمفهوم الصهيوني الذي يراه نتنياهو الذي يقوم على اساس مصالحة وتعاون مقابل ديمقراطية، وقوة ردع مقابل بدكتاتورية ولذا فانه يعتبر الدولة العبرية (اسرائيل) هي الديمقراطية الوحيدة في المنطقة فانه لا مجال الا الخضوع والانحناء من جانب شعوب المنطقة وحكوماتها لهذه الدويلة.

انها سخرية القدر ان تصل الوقاحة الصهيونية الى هذا الحد من الاستهتار والتحدي لشعوب حضاراتها تزيد على ٤٠٠٠ سنة ومن مَن هذا الاستهتار؟.

انه من زعيم الليكود الصهيوني ومن ورائه الحركة الصهيونية العالمية وبدعم ومساندة الغرب والولايات المتحدة التي انشأت هذا الكيان على انقاض شعب بالقتل والتشريد وقوة الاحتلال.

هذا الكيان الذي تأسس كوريث لعصابات فاشية مجرمة كالهاجاناه وشتيرن والاراغون التي عاثت قتلا وذبحا بابناء الشعب الفلسطيني تحت حماية وانظار الاستعمار البريطاني ابان الانتداب البريطاني على فلسطين أم هل نسي مذابح دير ياسين وقبية وكفر قاسم وحديثا قانا الجليل اللبنانية وكل قرى ومدن جنوب لبنان؟

وتتواصل سموم نتنياهو الصهيونية ولو عن طريق الفخر بان العرب المسلمين يضيقون في بلدانهم بغير العرب والمسلمين وهذا مشروع صهيوني امبريالي استعماري منذ امد طويل يقوم على سياسة فرق تسد.

فشعوبنا العربية ادركت اهداف هذا المشروع الذي يحاول زرع بذرة الصراع الطائفي الذي افشل مبكرا بوحدة ابناء الشعب الواحد بغض النظر عن الديانة والقومية ولم تشهد اقطارنا العربية مثل هذا الصراع اطلاقا رغم المحاولات الدائبة .

ويتعايش الجميع كمواطنين يجمعهم الانتماء الوطني والانتماء للارض وان كان يلمح لما جرى في لبنان الشقيق على مدار السنوات الماضية من حرب اهلية مؤسفة حقا الا انه من السذاجة والبلاهة ان يعتبر ان لبنان شن حربا طائفية او تتعطى مثل هذه التنمية.

ان ما جرى في لبنان صراع اهلي او حرب اهلية لها بعداها الوطني والقومي وان الاحزاب والقوى في لبنان لا تقوم على اسس طائفية فالشيوعيون والقوميون العرب والقوميون السوريون والناصريون وحتى حزب الكتائب والاحرار وقيادات هذه الاحزاب هم من ابناء كل الطوائف وهذا يعرفه الاغرار في العمل السياسي ام ان احدا لا يعرف ان السيد كاظم الخليل المسلم كان نائب رئيس حزب الوطنيين الاحرار الراحل كميل شمعون.

ان هذا الفخر مردود على صاحبه الذي يحاول اسقاط رغباته في رؤية المنطقة تتمزق بحروب طائفية وتقسم الى دويلات طائفية تسهل السيطرة الصهيونية الامبريالية عليها.

الردع الصهيوني بدءا من الاستمرار في التمسك بالارض وبقوة الاحتلال مرورا بالاطمئنان الى الجدار الواقي واجهزة الانذار المبكر في هضبة الجولان والضفة الغربية والمساحات الجغرافية التي توفرت للدولة العبرية كاحزمة عازلة امنية (الاردن وسيناء) كما هو شريط جنوب لبنان والمكرسة باتفاقات كامب ديفيد ووادي عربة نهاية بالمراهنة والعمل الحثيث لاستجلاب المزيد من الهجرة اليهودية من الدول الاوروبية وخاصة الشرقية الى رفض التعامل مع مشكلة اللاجئين فماذا تبقى للعرب من مشروع او مشاريع التسوية الراهنة وعلى ماذا يراهن اصحاب التسوية؟ في ظل الاختلال الكبير بموازين القوى في المنطقة حيث الاطراف العربية مكشوفة الظهر فيما الكيان العبري وزعماء حركة الصهيونية يستندون الى جدار ضخم ومتين من التغطية السياسية والعسكرية والامنية والاقتصادية التي توفرها الدولة الاحادية القطب (او ما يسمى من قبلهم النظام العالمي الجديد) وبانحياز مطلق وغير محدود لقوة الردع والعدوان في المنطقة (اسرائيل) الى جانب الشرذمة العربية والصراع الذي يمزق الموقف العربي والذي يستغل جيدا لصالح المشروع الصهيوني - الاميركي.

هل يراهن اصحاب هذا المشروع على تطورات دراماتيكية يأتي بها طير ابابيل من حيث لا ندري او تعلم؟ ام ان الوقت حان لمراجعة المواقف واعادة ترتيب البيت العربي ولو بالتضامن العربي كحد ادنى للخروج من حالةالانهيار والضياع التي عليها هذا البيت؟☐

* باحث من فلسطين يقيم في تونس

مجالس الشورى في الخليج والخصوصية الوهمية

● الكاتب البحريني: د.مجيد العلوي

الحملة الاعلامية الشعواء التي شنتها الصحافة في بعض دول الخليج عن قناة الجزيرة القطرية وعلى برنامج الاتجاه المعاكس بالذات ومقدمه الدكتور فيصل القاسم والتي اعقبت الحلقة قبل الاخيرة من البرنامج حول مجالس الشورى في الخليج دليل قاطع على اهمية طرح مثل هذه الامور الحساسة في اعلامنا الخليجي والعربي عموما.

الارهاب الفكري الذي يمارس ضد الرأي الآخر في عالمنا العربي يحتاج لمواجهة من قبل المثقفين والكتاب كخطوة اولى لاعادة نهضة هذه الامة المغلوب على امرها.

لقد اشتركت في البرنامج وانا على علم بما يثيره من انتقادات لاذعة وتحركات سياسية ضد قناة الجزيرة التي نثبنها أنها فتحت ابوابها للآراء الاخرى لكي تتنفس في الهواء الطلق بدلا من ان تصبح احاديث مجالس فقط.

والجزيرة ليست اول ولا آخر من يحاول ان يسمع للاراء المعاكسة بان تتواجه بدلا من استعمال العصا والسجن.

واشتركت في البرنامج بعد ان بحث عن الدكتور فهد الحارثي الذي اجاد واستمات في الدفاع عن اطروحة مجالس الشورى والذي ادى واجبه الذي تحتمه عليه وظيفته على احسن ما يرام فكان محاورا خلوقا ابلى بلاء حسنا.

الا انه كان يدافع عن افكار لا تمده باسباب القوة ولا تساعده في اقناع ملايين من سكان الخليج والعالم العربي الذين يشاهدون تقدم الحضارات الاخرى وتطورها وتراجع المنطقة العربية وعدم قدرتها حتى على اشباع الجياع من ابنائها او رفع الحصار عن دولها بعد ان فرضته ادارة دولية تكيل الامور بمكيالين.

المرتكز الاساسي لافكار الدكتور الحارثي، هي خصوصية المجتمع الخليجي، وهي نفس الخصوصية التي على اساسها انشئ مجلس التعاون لدول الخليج العربية عندما استثنى كلا من العراق واليمن.

والمرتكز الآخر هو ان الاسلام -الكتاب والسنة- هو الحاكم في الدول التي بها مجالس شورى معينة.

اما الخصوصية الخليجية واحيانا تكون السعودية او القطرية او البحرينية فهذه فكرة تدحضها حقيقة ان الممارسة في دول الخليج ليست موحدة.

فالكويت بها مجلس امة منتخب رغم انه ناقص لغياب المرأة الكويتية وشرائح كبيرة من مجتمع الكويت عن تكوينه وعُمان بها مجلس ولو انه يعين فيه الناخبون ويختار السلطان احد المنتخبين الا انه تطور على المجالس التي يعين اعضاؤها بالكامل.

وقطر في طريقها لاجراء انتخابات بلدية للجنسين وقد تتبعها انتخابات برلمانية اذ ليس هناك خصوصية خليجية قطرية مقتصرة على السعودية والبحرين والامارات.

اما الخصوصية العربية فغير حاصلة فهناك انتخابات في لبنان والاردن واليمن والمغرب وغيرها وفي المحيط الاسلامي تتهاوى مقولة الخصوصية حيث ان هناك كثيرا من الدول الاسلامية كايران وباكستان وبنغلاديش وغيرها ممن تجرى فيها انتخابات.

اذن نحن امام خصوصية محدودة جدا ولايمكن تأسيس فكر سياسي على استثناءات مهما حاول هذا الفكر الاعتماد على تراكمات التراث.

اما اساس الشريعة الاسلامية فلا خلاف ان مصدري التشريع هما الكتاب والسنة، فدستور البحرين مثلا الذي يدعو لاقامة مجلس منتخب يعترف بان الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع ولا خلاف بان من يحكم بلاد الاسلام يجب ان يكون مسلما لا يعارض في احكامه نصوص القرآن الكريم وما ثبت من السنة النبوية المطهرة.

اما ان يقول القرآن او السنة ان الانتخاب العام واختيار الشعب من يدافع عن حقوقه محرما فهذا حالم ولن يستطيع دعاة منهج الشورى اثباته . الخلاف ليس على التسمية او هكذا الامل، فلا مانع من تسمية مجلس منتخب من الشعب بمجلس شورى الخلاف في من يحق له ان يراقب السلطة السياسية في اعمالها ونشاطها ان وافقنا ان ولي الامر من هو في الحكم بغض النظر عن الطريقة التي وصل بها الى سدة السلطة.

في السبعينيات وبعد حل المجلس الوطني في البحرين علت الاصوات المبررة آنذاك ان شعوب المنطقة ليست مؤهلة لممارسة الديمقراطية واننا نحتاج لبعض الوقت كوننا حديثي الاستقلال لكي نمنح مجلسا منتخبا هذا الاستخفاف لعقول ابناء وبنات المنطقة لم يعد من الممكن ترديده دون ان يثير السخرية من قبل غالبية سكان المنطقة، اليوم يتستر الحكم الفردي بالاسلام مدعيا ان الكتاب والسنة يعطيانه الحق ليمنع الشعب من ابداء وجهة نظره اي ان نظام مجالس الشورى هو ضد مبدأ الشورى ذاتها.

ومن السهل طبعا كما ردد الدكتور الحارثي مرارا اتهام دعاة الديمقراطية بانهم غربيون يحاولون فرض الثقافة الغربية على المجتمع الاسلامي، ومن السهل اتهامهم بانهم مبهورون بحضارة الغرب الى درجة الرفض الكامل لتجربة مجالس الشورى ولكن ليس سهلا ان يصدقهم الناس او من سماهم محاوري بالدهماء والغوغاء اي هم الشعب الذي تم تجريده ليس من حقوقه بل حتى من قدرته على اختيار ممثليه لانه لن يكونوا من اهل الحل والعقد حسب مفهوم مجالس الشورى المعنية.

ولقد دفع الدكتور الحارثي النقاش لمحاكمة مجلس الشورى السعودي والحكومة السعودية دون ان اقصد انا ذلك ودون ان يقصده مقدم البرنامج الدكتور فيصل القاسم او القائمون عليه لم يكن البرنامج لمهاجمة دولة دون اخرى او نظام دون آخر وانما كان لمقارنة اطروحة مجالس الشورى كما هي في بعض الدول الخليجية واطروحة المجالس المنتخبة كما تنادي بها الغالبية من اهل المنطقة.

مجالس الشورى المعنية ليس لها سلطة تشريعية او اي سلطة اخرى ولا يمكنها مناقشة قضايا هامة لا يريد الحكم احالتها اليها مثل صفقات الاسلحة، العلاقة مع العراق مثلا او اوضاع سوق النفط او تواجد القوات الاجنبية. المجالس المنتخبة بطبيعة تكوينها تملك قوة نابعة من الشعب تستطيع بموجبها محاورة الحاكم في هذه القضايا وغيرها ذات التأثير الكبير على مصير الامة واعطاء رأي الشعب فيها والزام الحاكم على الاخذ بها.

اقول لم نكن في صدد محاكمة تجربة دون غيرها كان الهدف هو طرح سلبيات وايجابيات الرؤيتين فهناك مسألة الحقوق والواجبات. الحاكم والشعب كلاهما له حقوق وعليه واجبات.

في منطقتنا توجد شرائح مهضومة حقوقها كالمرأة الخليجية التي ابعدت عن مراكز القرار السياسي والاقتصادي وشلت طاقاته بدرجة كبيرة.

فحتى في الكويت التي بها مجلس امة منتخب ورغم اثبات المرأة الكويتية لوجودها في مختلف المجالات العلمية والفكرية والصحافية والادارية فلا زالت ممنوعة من الاشتراك في العملية الانتخابية.

المرأة في السعودية ممنوعة حتى من قيادة السيارة وفي باقي المجتمعات الخليجية تعامل اما كمواطن من درجة ثانية مغيبة في البيت او انها تمنع من الفرص التي توفر للرجال رغم تفوق العديد منهن في الدراسة والتحصيل وفي التجارة والادارة عندما يفسح لهن المجال ويتم تبرير كل ذلك بالاسلام محملينه ما لم ينص عليه ولحيانا ضد نصوصه.

كما ان هناك اقليات احيانا اكثريات من العمالة الوافدة من الدول العربية والغربية والاسيوية ممن لا يعاملون بالتساوي وممن يهضم الكثير من حقوقهم الانسانية والعمالية.

وما دمنا في الحديث عن حقوق الانسان فان تقارير الكثري من المنظمات المهتمة بالموضوع تندد بالانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان لا سيما في البحرين التي شهدت اضطرابات في السنوات الثلاث الاخيرة.

مثل هذه الحقوق يمكن حفظها والدفاع عنها داخل البلدان المعنية بدلا من المحافل الدولية لا يسمح لمنابر حرة كالبرلمانات المنتخبة والنقابات المهنية والصحافة الحرة بان تمارس دورها الرقابي الفاحص والناصح.

ان مفهوم الحقوق والواجبات وتساوي الناس امام القانون هما الموضوعان الهامان اللذان غابا عن برنامج الاتجاه المعاكس الذي كان لي الشرف بالاشتراك فيه فضيق الوقت كان عاملا هاما لا سيما وان الكثير من الوقت المخصص اخذ بالحديث عن نظام الشورى السعودي لاصرار الدكتور الحارثي على جعله مادة النقاش الرئيسية.

المهم في الامر ان حوارا حول موضوع حساس كمجالس الشورى ونظام الحكم في منطقة الخليج جرى على الهواء مباشرة وكانت له ردود فعل شعبية وصحافية مختلفة والامل ان الردود الصحافية ستترفع في المستقبل على مستنقع التشهير والهجوم الشخصي على من يختلف في الرأي والتركيز على المواضيع المطروحة حتى نخلق حوارا بناء يساهم في توعية المنطقة شعبيا وحكاما الى ضرورة التطور مع حركة الزمن بدلا من التراجع الى الوراء في تقوقع الخائف من التغيير☐

تركيا .. ثلاث صدمات .. ووحدة مهددة !

تلقت تركيا اواخر السنة الماضية التي تنتهي غدا ثلاث صدمات سياسية مهمة واحدة من العالمين العربي والاسلامي واثنتان من العالم الاوروبي الاولى حصلت عندما لمس رئيس جمهوريتها سليمان ديميريل اثناء مشاركته في قمة المؤتمر الاسلامي التي استضافتها طهران قبل اسابيع قليلة ان اجواء المشاركين فيها حيال بلاده لم تكن ودية بسبب تحالفها مع اسرائيل او بالاحرى بسبب اتفاقهما خطيا على التعاون العسكري.

ويعتقد تبين لنا ان مواقف نهائية قد تصدر عنهم في البيان الختامي للقمة يدين هذا النوع من العلاقة بين تركيا الاسلامية شعبا رغم علمانية نظامها وبين العدو الاول للعرب والمسلمين الذي هو اسرائيل بسبب اغتصابها ارض شعب عربي معظمه مسلم وبسبب تهديدها المستمر للدول العربية ورغبتها الدائمة في السيطرة على المنطقة بكل ثرواتها.

وقد تكون الاجواء المشار اليها هي التي شجعته ليس على الانسحاب الرسمي بل على مغادرة طهران قبل اختتام القمة الاسلامية اعمالها تعرضا منه على تلاقي الاحراج داخل تركيا وخصوصا تجاه العسكر الحاكم الفعلي لها وفيها.

والاثنتان الاخريان حصلتا اثناء اجتماع لدول الاتحاد الاوروبي تمهيدا لضم دول جديدة اليه الا من جهة رفض هذا الاتحاد انضمام تركيا اليه في الوقت الحاضر بسبب عدم استيفائها شروط العضوية الاساسية وفي مقدمتها احترام حقوق الانسان والحريات عموما.

ومعروف انها تسعى منذ اعوام الى دخول هذا النادي ومن جهة اخرى تقبل في عضويته قبل انضمام قبرص اليه من الناحية المبدئية طبعا وتحديدا الى البحث في الوسائل التنفيذية لذلك وقبرص المقبولة هي اليونانية التي تسيطر على معظم الجزيرة والتي يعترف بها العالم وليس قبرص التركية التي تحتلها تركيا منذ اعوام والتي اقامت فيها جمهورية لم يعترف بها احد سوى انقرة.

ماذا يكون اثر الصدمات الثلاث المذكورة على الوضع والسياسة التركية؟

الاثر الاول تجيب مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة تقوية الشعور الديني والسياسي الاسلامي في اوساط الشعب التركي وستكون تحديدا تعزيز الوضع الشعبي لحزب الرفاه الذي يتزعمه الرئيس السابق للحكومة نجم الدين اربكان ولا بد ان تساهم في هذه التقوية التصريحات التي ادلى بها رئيس الحكومة العلماني مسعود يلماظ بعد الموقف السلبي للاتحاد الاوروبي من انضمام تركيا اليه والتي اتهمه فيها بتحويل الاتحاد ناديا مسيحيا يستبعد بلاده لانها دولة اسلامية.

طبعا لا يعني ذلك ان القيادة التركية الفعلية اي العسكر ستتوقف عن حض القضاء التركي على حظر حزب الرفاه او على حله وعلما ان صدور قرار في هذا المعنى بات قريبا لكن قرارا كهذا سيزيد في ظل الرفض الاوروبي رغم اسلاميي تركيا الذين يعتقدون ان الزمن يعمل لمصلحتهم.

والاثر الثاني تقول المصادر نفسها قد يكون عودة العسكر التركي الحاكم فعلا الى الحكم شكلا ايضا وخصوصا اذا تفاعل الوضع الاسلامي داخل تركيا بسبب حظر الرفاه ولاسباب اخرى متنوعة وهذا الاحتمال قائم ومبكر وهو كان قائما وممكنا ايضا خلال السنة الجارية وكاد ان يتحقق لو لم ينجح العسكر قبل اشهر في اقصاء الرفاه عن الحكم بواسطة يلماظ وحزبه وبعد تحقيقه بتحالفات وباعضاء جدد. والاثر الثالث تضيف هذه المصادر هو احتمال عسكري ما بين تركيا واليونان او حتى مع قبرص والاجواء المخيمة حاليا على هذه الجبهة وعلى العلاقات بين انقرة واثينا بالغة التوتر وهي قد تحول اصطداما غير مقصود اشتباكا فعليا.

والتوتر يعود الى الحماية اليونانية لقبرص اليونانية والى تحول هذه القضية اوروبية بانضمامها الى الاتحاد الاوروبي الامر الذي يعزز اوراقها واوراق اليونان في اي مفاوضات مقبلة حول مستقبل الجزيرة.

وفي الموضوع اليوناني او القبرصي تلفت المصادر الى ان تركيا جاهزة للجوء الى القوة لما تكن الاخطار وليا تكن النصائح الرادعة التي قد يقدمها لها حلفاؤها وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الاميركية. وهذا امر تعرفه الاخيرة جيدا وتخشاه ولذلك فانها تتحسب له.

اما الاثر الرابع فهو تحول التعاون العسكري المميز كما تسميه انقرة مع اسرائيل حلفا استراتيجيا واثار ذلك على المنطقة كلها معروفة سلبيتها.

هل من اثر على النظام التركي العلماني القائم للصدمات المشار اليها والوضع الداخلي الصعب في ضوء استمرار حزب العمال الكردستاني في ثورته للحصول على دولة كردية داخل تركيا؟. المصادر الديبلوماسية نفسها تبدو واثقة من ان النظام المذكور سيصمد اعواما عديدة وان لا خطر داهما عليه اليوم او في المستقبل المنظور. لكن المعطيات والمعلومات التي عندها فضلا عن تحليلها لها تشير الى انه ليس ابديا وتشير ايضا الى احتمال تعرض وحدة تركيا للخطر في القرن المقبل اذا تقاطعت المصالح الكبرى مع تفاعلات الوضع الداخلي☐

النهار اللبنانية

سركيس نعوم

اغدر واعتذر

● خالد القشطيني

اتذكر ان جنديا عراقيا بسيطا عاد من انكلترا بعد استعراض النصر عام ١٩٤٦ سأله اصحابه ماذا رأيت؟ قال "لندن مليانة سوريين!" لدى التحقيق تبين انه كلما اصطدم بشخص في شوارع لندن المكتظة قال له الشخص "سوري" (متأسف) . لا ادري ما الذي جعله يعتقد ان السوريين عندهم عادة صدم الناس عند المرور. ولكن اذا كان للسوريين هوس في صدم الناس فالانكليز عندهم هوس في استعمال كلمة Sorry. تسمعها اينماتذهب ويمكنك ان تفعل اي شيء طالما انهيته بكلمة متأسف.

وهذه نصيحة لمن يقدر له ان يجد نفسه في قفص الاتهام في بريطانيا لاي جريمة كانت والنصيحة هي ان الافضل لك ان تعترف بالجريمة وتقول متأسف من ان تنكر الجريمة وتثبت براءتك، الى هذا الحد يصل حب الانكليز لهذه الكلمة ومن يحاول ان يجد تفسير لكل هذه الاباحية في بريطانيا يحصل على التفسير من كلمة (سوري) فلا احلى على الزوج هنا من ان يجد زوجته في الفراش مع رجل اخر ثم يسمعها تقول له (سوري).

بلغ الهوس بهذه الكلمة قمة جديدة في هذاالعام فمنذ نهاية الحرب والانكليز يطالبون اليابانيين بان يقولوا (سوري) عن الفظائع التي ارتكبوها ضد اسرى الحرب البريطانيين. اخيرا حصلواعلى هذه الكلمة في الاسبوع الماضي من رئيس الحكومة اليابانية عندما قال سوري لتوني بلير اثناء زيارته لطوكيو عما حل باولئك الاسرى والالوف الذين ماتوا منهم نتيجة سوء المعاملة.

ما ان سمع بذلك الاحرار البريطانيون حتى قالوا ان على الاميركيين الآن ان يقولوا لليابانيين (سوري) عن القنابل الذرية التي القوها على هيروشيما وناجازاكي.

قبل ذلك باسابيع قليلة قال الكنديون للهنود الحمر (سوري) عن ابادة الالوف منهم وتشريدهم من ديارهم وبالطبع قالت الكنيسة وما زالت تقول وتعيد (سوري) لليهود عما فعله نصارى اوروبا باليهود.

وفي كل مرة يقولون سوري تمد اسرائيل يدها وتطلب مائة مليون دولار. هذه (سوري) الباهظة الكلفة، اما السوري الرخيصة والعديمة الكلفة فهي السوري التي قالتها الكنيسة عن اضطهاد المرأة ومثلها السوري التي قالتها البروتستانت عن ذبح الكاثوليك في اوروبا.

هنا الآن طابور من (السوري) التي تنتظر دورها منها السوري التي يطالب بها الفاتيكان اعتذارا عما فعله الصليبيون بالمسلمين، والسوري الذي يطالب بها الارلنديون من الانجليز عن المجاعات التي تسببوا بها في ارلندا في القرن الماضي.

اما وقد دخل العالم الان في سؤال الاعتذار فلم لا نتقدم ونضيف اسماءنا لقائمة المطالبين، اولا نريد من بريطانيا ان تقول (سوري) عن وعد بلفور، نريد ثانيا من حزب العمال البريطاني ان يقول (سوري) عن تزويد اسرائيل بالدبابات في حرب يونيو ١٩٦٧ ونريد ثالثا من تركيا ان تقول (سوري) عن تعليم موظفينا على الرشوة والفساد، وعن كل سوء حكمها لبلادنا العربية طوال القرون الاخيرة، ونريد رابعا من اميركا ان تقول (سوري) عن ضغطها على اعضاء الامم المتحدة لتقسيم فلسطين.

وماذا عنا نحن؟ الا يوجد بيننا من ينبغي عليه الاعتذار؟ نعم اولا، كل اولئك الوحدويين الذين جننونا بشعار الوحدة ولم ينجزوا غير مزيد من التقسيم، ان لهم ان يقولوا (سوري) ازيد انا بصورة خاصة ان اسمع كلمة (سوري) من اولئك الوطنيين الذين جاءوا بالاستقلال والتحرير لشعوب لا تستحق الاستقلال ولا تدري ما تفعل الحرية ☐

"الشرق الاوسط" السعودية

هكذا من الاصل

المؤتمر العام الاول للحزب الوطني الدستوري ١٩٩٨

الية التنفيذ

اولا : قرر المكتب التنفيذي بجلسته يوم ١٩٩٨/٢/٦ وبموافقة اعضائه شكيل لجنة سباعية من بين اعضاء المكتب التنفيذي واعضاء المجلس المركزي ن السادة:

السيد د جمال الخطيب المكتب التنفيذي

السيد عواد الخالدي المكتب التنفيذي

السيد المهندس محمد خير الكيلاني المكتب التنفيذي

السيد كمال قاقيش المجلس المركزي

السيد د.احمد الشناق المجلس المركزي

السيد طلال الجبور المجلس المركزي

السيد د محمد الزبون المجلس المركزي.

ثانيا : مهمة اللجنة

وضع الية تفصيلية لانعقاد المؤتمر العام للحزب شاملة كافة المراحل من مؤتمرات الفروع والدوائر الى جلسة المؤتمر العام واجراء الانتخابات لقيادات لحزب التالية :

- الامين العام
- النائب الاول للامين العام
- النائب الثاني للامين العام
- المجلس المركزي

ثالثا : التواريخ

ا – تنتهي مرحلة تثبيت العضوية بتاريخ ١٩٩٨/٤/٣٠.

ب- تنتهي مرحلة مؤتمرات الفروع حسب تعليمات المكتب التنفيذي لغاية ١٩٩٨/٥/:.

ج- تنتهي مرحلة مؤتمرات الدوائر حسب تعليمات المكتب التنفيذي لغاية ١٩٩٨/٥/١:.

د- يتم تنفيذ المراحل الثلاث من قبل لجنة التنظيم .

هـ يوصي المكتب التنفيذي ان يعقد المجلس المركزي جلسة يوم ١٩٩٨/٥/٥ تقرير :

- تحديد تاريخ انتهاء المرحلة الانتقالية .
- تحديد نسبة الاعضاء المندوبين من الدوائر حسب المعادلة التي يتفق عليها بالجلسة، بعد معرفة الاعداد في نهاية مرحلة حصر العضوية.
- تحديد تاريخ عقد جلسة المؤتمر العام على ان يكون التاريخ المحدد قبل ١٩٩٨/٥/٢: وتوجيه الدعوات على هذا الاساس.

و- تستكمل انتخابات باقي قيادات الحزب في جلسة المجلس المركزي تاريخ ٩٨/٦/٦ يتم فيها انتخاب:

١- اعضاء المكتب التنفيذي ١٦ ستة عشر عضوا .

٢- مساعدي الامين العام ثمانية اعضاء.

٣- رئاسة المجلس المركزي.

رابعا : مكان انعقاد المؤتمر :

يعقد المؤتمر العام الاول في العاصمة/ قاعة جبري -شارع وصفي لتل.

خامسا: توجيه الدعوة :

ا- يوجه الدعوة رئيس المجلس المركزي الى الدوائر الحزبية وكوادر الحزب المعنين وقياداته لعقد المؤتمر العام الاول للحزب المادة (١٧)من النظام لداخلي.

ب- نص الدعوة الملحق (ا) المرفق.

ج- توجه الدعوة :

- خطيا من رئيس المجلس .
- اعلان في جريدة الحزب.
- اعلان في الصحف اليومية.

سادسا : المؤتمر العام هو السلطة الحزبية الاعلى ويتشكل على الوجه التالي (المادة ١٤):

أ) القيادات الحالية للحزب :

أ(١) اعضاء المجلس المركزي الحالي .

ا (٢) قيادات الدوائر في المحافظات ويشمل ١٢ دائرة تتشكل كل منها من رئيس الدائرة ونائب رئيس الدائرة وامين السر وامين الصندوق مضافا اليهم رؤساء الفروع حسب العدد الذي تم انتخابه في كل دائرة.

ب) مندوبون عن كل دائرة حزبية يتم انتخابهم من بين اعضائها في مؤتمرات الدائرة حسب النسبة التي سيحددها المجلس المركزي على ان يتم الاعلان عنها قبل يوم ١٩٩٨/٥/١٠.

سابعا : شروط الحضور

ا- ان يكون العضو الحزبي قد اكتملت شروط عضويته الحزبية لغاية ١٩٩٨/٤/١١.

ب- ان يكون قد سدد اشتراكه في الحزب حسب التعليمات الصادرة عن المكتب التنفيذي بقراره رقم ود/مكتب الامين العام /٤٥/٩٨ تاريخ ١٩٩٨/٢/٣١ ولغاية ١٩٩٨/٤/٣٠.

ج- ان يكون العضو قد سدد مساهمته في تكاليف المؤتمر العام بواقع ١٠ دنانير قبل يوم ١٩٩٨/٥/١٦ مقابل ايصال يبرزه المشترك عند دخول القاعة.

د- الاعضاء الراغبين بترشيح انفسهم لعضوية المجلس المركزي يساهمون بواقع ٢٠ دينارا بموجب ايصال يرفق مع طلب الترشيح ونسخة عنه مع المرشح يبرزها عند دخول القاعة.

هـ تدفع الاشتراكات في الحالتين (ج،د) الى قيادة الدائرة لجميع المشاركين فيها وتقوم بدورها بتوريد المبلغ للامانة العامة (مكتب المشرف العام).

و- اعضاء المجلس المركزي الذين لم يسددوا اشتراكاتهم في المؤتمر العام في دوائرهم يسددون الرسم في رئاسة المجلس المركزي التي تقوم بدورها بتوريد المبلغ الى الامانة العامة (مكتب المشرف العام) بموجب وصولات يبرزها المشترك او المرشح عند دخول القاعة كما في (د) اعلاه.

ز- على الراغبين بترشيح انفسهم لعضوية المجلس المركزي الجديد ان يتقدموا بطلب الترشيح خطيا لدوائرهم التي تتولى ابلاغ اعضائها وتنسيق كشف موحد ترسله الى الامانة العامة مكتب المشرف العام قبل يوم ١٩٩٨/٥/١٥ .

ح- من يرغب بترشيح نفسه لمركز الامين العام يدفع رسم ترشيح بقيمة ١٠٠ دينار ومن يرشح نفسه لمركز النائب الاول او النائب الثاني يدفع رسم ترشيح بقيمة ٥٠ دينارا.

ط- توصي اللجنة المكتب التنفيذي لتشكيل لجنة حزبية يشارك بها اعضاء من المجلس المركزي والدوائر في المحافظات وعدد من القانونيين لاعادة النظر بمواد النظام الداخلي التي تبين ان هناك حاجة لتعديلها وتنظيمها بملحق لهذه الالية لعرضها على المؤتمر العام وتخصيص بند بجدول الاعمال لاقرارها.

ثامنا : الجلوس:

ترتب القاعة الى الاجنحة التالية كما هو في الرسم التوضيحي الملحق (ب) المرفق :

الجناح (ا) : المنصة الرئيسية/ رئيس الجلسة ولجنة الاشراف على الانتخابات ٢٥ مقعدا توضع خمسة مقاعد على المنصة الرئيسية وعشرون مقعدا على يمين ويسار المنصة.

الجناح (ب) : اعضاء المؤتمر العام امام المنصة ٦٠٠ مقعد في القاعتين.

الجناح (ج) : هيئة التوجيه العليا ١٤ مقعدا .

الجناح (د) : اعضاء المجلس المركزي بعد انتخابهم على يمين المنصة وكما يلي:

١) الامناء العامون السابقون والذين يعتبرون حكما اعضاء في المجلس المركزي.

٢) نواب الامين العام السابقون والذين يعتبرون حكما اعضاء في المجلس المركزي.

٣) رؤساء الدوائر المنتخبون في المحافظات والذين يعتبرون حكما اعضاء في المجلس المركزي.

٤) اعضاء المجلس المركزي الذين سيتم انتخابهم وعددهم ٧٠ عضوا .

الجناح هـ) : الضيوف .

الجناح و) : الصحافة والاعلام.

تاسعا : جدول الاعمال

الوقائع

أ- يرأس الجلسة السيد الامين العام للحزب ويعلن عن توفر النصاب القانوني.

ب- يجلس جميع اعضاء الحزب في الجناح (ا) ويعتبرون جميعا اعضاء مؤتمر عام.

ج- يجلس اعضاء هيئة التوجيه العليا والضيوف والصحافة في الاجنحة المخصصة لهم (ج، هـ، و) بالتتالي.

كلمة الامين العام، التقرير الشامل عن الحزب، سياسيا واداريا وماليا.

حوار ونقاش مع الامين العام من قبل اعضاء المؤتمر العام حول مسيرة الحزب يغلق في نهايتها الحوار.

يعلن الامين العام عن مواد النظام الداخلي التي اوصت اللجنة بتعديلها ويطلب موافقة المؤتمر العام على اقرارها مادة مادة بعد شرح اسباب التعديل.

يستأذن الامين العام بانتهاء مهمته وينضم الى الجناح (٢) مع اعضاء المؤتمر العام.

عاشرا : الانتخابات

يتابع جدول الاعمال لاجراء الانتخابات على الاسس والموجه التالي:

ا- يصعد الى المنصة رئيس هيئة التوجيه العليا ومساعده ويتراس الجلسة.

يعاون رئيس هيئة التوجيه العليا مساعد له ولجنة الاشراف على الانتخابات وعددها ٢٠ عضوا مقسم الى ١٠ لجان فرعية يجلسون على يمين ويسار المنصة في المرحلة الاولى ويهيئون عشرة صناديق وعشرة الواح للفرز.

ج- تجري عملية الاقتراع لجميع المراكز القيادية على اوراق مختومة بخاتم الحزب وموقعة من رئيس اللجنة .

د- تسلم عند الدخول الى جميع اعضاء المؤتمر العام (باستثناء هيئة التوجيه العليا) ثلاثة اوراق مختومة وموقعة من رئيس هيئة التوجيه العليا وبدون اسماء واحدة لانتخاب الامين العام وواحدة لانتخاب النائب الاول وواحدة لانتخاب النائب الثاني.

هـ كذلك يسلم عند الدخول قائمة مختومة وموقعة من رئيس هيئة التوجيه العليا بعدد الاعضاء الراغبين بترشيح انفسهم لعضوية المجلس المركزي مسلسلة بالرقم تسلم هذه الاوراق الى جميع اعضاء المؤتمر العام ويعددهم فقط عند الدخول.

و- نموذج الاوراق الاربع وعددها والوانها وختمها من مسؤولية رئيس هيئة التوجيه العليا يعدها مع مساعده ولجنة الاشراف قبل المؤتمر العام.

الوقائع

كلمة رئيس الجلسة (رئيس هيئة التوجيه العليا)يؤكد فيها على حرية الانتخاب والاشارة الى ان الجميع يعتبرون اعضاء في المؤتمر العام بصرف النظر عن مراكزهم السابقة وذلك بعد الاعلان عن توفر النصاب القانوني .

انتخاب الامين العام :

أ- يدعو رئيس الجلسة من يرغب بترشيح نفسه امينا عاما للحزب للفترة الاربع سنوات القادمة حسب المادة ٢١ وتسجيل اسماء الراغبين على اللوح من قبل مساعد رئيس هيئة التوجيه العليا ويعلن الرئيس عن اسمائهم.

ب- تجري عملية التصويت على الورقة المخصصة لذلك من قبل اعضاء المؤتمر العام وبعد الانتهاء يقوم الاعضاء بوضعها في الصناديق المخصصة.

ج- تجري عملية الفرز باشراف رئيس الجلسة الذي يعلن عن اسم الامين العام المنتخب ويدعوه لياخذ مقعده على المنصة في المقعد المخصص له.

لانتخاب النائب الاول للامين العام :

يدعو رئيس الجلسة من يرغب بترشيح نفسه لمركز النائب الاول (المادة ٢٢) وتجرى نفس الالية السابقة، يعلن بعدها رئيس الجلسة اسم النائب الاول المنتخب ويدعوه لياخذ مكانه على يمين الامين العام في المقعد المخصص له.

انتخاب النائب الثاني للامين العام :

يدعو رئيس الجلسة من يرغب بترشيح نفسه لمركز النائب الثاني (المادة ٢٢) وتعاد نفس الالية السابقة يعلن بعدها رئيس الجلسة اسم النائب الثاني المنتخب حيث يأخذ مكانه على يسار الامين العام في المقعد المخصص له .

استراحة الغداء، يتم خلال الاستراحة :

ا- الترتيب لانتخاب المجلس المركزي ويتولى عملية الترتيب اعضاء اللجنة المشرفة.

ب- ترتيب الجلسة كما في المخطط الملحق (ب) المرفق.

ج- ينتقل نواب الامين العام السابقون ورؤساء الدوائر المنتخبون الى الجناح (د) على اساس انهم حكما اصبحوا اعضاء مجلس مركزي جديد.

د- يتوزع اعضاء المؤتمر العام داخل القاعة على اماكن جلوسهم حسب الارقام المتسلسلة بحيث يجلس كل ٦٠ عضوا في احد مربعات القاعة كما في (المخطط الملحق ب) المرفق وتتولى اللجان الفرعية المشرفة واجباتها .

بعد انتهاء الاستراحة يعلن الامين العام بدء الانتخابات للمجلس المركزي ويتراس الجلسة يساعده نائباه واعضاء اللجنة المشرفة لمتابعة ادارة الجلسة.

انتخاب اعضاء المجلس المركزي:

أ- يعلن الامين العام عن الراغبين بترشيح انفسهم للمجلس المركزي ويقرأ نائبه الاول قائمة اسماء المرشحين المسلمة لاعضاء المؤتمر العام عن الدخول (او يكتفي بالاشارة اليها).

ب- يدعو الامين العام اعضاء المؤتمر العام لانتخاب ٧٠ عضوا من بين اسماء المرشحين المدونة اسماؤهم بالقائمة الموجودة بحوزة كل منهم وذلك بالتاشير بدائرة على ٧٠ اسما فقط من مجمل القائمة على ان يكون ذلك بصورة انفرادية وسرية.

ج- بعد انتهاء تعبئة اوراق الاقتراع يقوم كل عضو بوضع ورقته في الصندوق المخصص للجنة الفرعية المسؤولة عن مجموعته .

د- تتولى كل لجنة فرعية مسؤوليتها لانجازها بدقة ومسؤولية وبالسرعة الممكنة.

هـ تجري بعد ذلك عملية الفرز للصناديق باشراف لجان الفرز المعينة من قبل لجنة الاشراف وتحت مسؤولية نائبي الامين العام.

ز- بعد انتهاء عملية الفرز الفرعية للمرشحين تتم عملية الفرز المركزي لجميع الصناديق ويعلن عن اسماء السبعين عضوا المنتخبين وتعلن اسماؤهم من قبل النائب الثاني للامين العام وينضمون الى الاعضاء الذين اصبحوا حكما اعضاء المجلس المركزي في الجناح (د) .

يلقي الامين العام كلمة يعلن بعدها عن انتهاء عملية الانتخاب وانفضاض المؤتمر العام، على ان تستكمل باقي انتخابات القيادات لدى اجتماع المجلس المركزي يوم ١٩٩٨/٦/٦.

حادي عشر : تعليمات عامة

١- الدائرة الحزبية في المحافظات التي لا يصل منها عضو الى المجلس المركزي خلال عملية الانتخاب يعتبر الحاصل من مرشحيها على اعلى الاصوات من تلك الدائرة عضوا في المجلس المركزي، المادة ٦ فقرة ٤ (مع ان ذلك قد يكون مستبعدا).

٢- العشرة اعضاء المعينين للمجلس المركزي يترك امر تعيينهم للمكتب التنفيذي بعد انتخابه وللضرورة الماسة فقط- المادة ١٦ فقرة ٥ .

٣- رئيس هيئة التوجيه العليا يصدر تعليمات خاصة لتعيين اعضاء لجنة الاشراف واجراء ما يخص هيئة التوجيه العليا من عملية الانتخاب في المؤتمر العام.

٤- المسؤولية الادارية لانعقاد المؤتمر وجميع الترتيبات الادارية تعتبر مسؤولية صاحب الدعوة (المجلس المركزي) وتوصي اللجنة بان تصدر تعليمات خاصة بهذا الشأن من رئاسة المجلس.

ثاني عشر : ترفع اللجنة تقريرها الى المكتب التنفيذي لاتخاذ ما يلزم بشانه .

كمال قاقيش | د.جمال الخطيب | عواد الخالدي | د.احمد الشناق
محمد خير الكيلاني | د.محمد الزبون | طلال الجبور

رباعيات

رباعيات للحزب الوطني الدستوري

● محمود عبده فريحات

ان لي وجها سيبقى واحدا
لم اغيره ببحر ذهبا
ولكم من مدع كان اذى
يكره الحزب ويهوى المنصبا
وهو ان شدنا رأينا رأسه
في كثيب الرمل اضحى كثبا
واذا ما قيل هذا منصب
قال لي .. واحتج .. ثم انتحبا

□□□

حزبنا بالعطاء بارى النجاما
وهو في اعين المحب اقاما
يا لحزب كالجسم يبني ويعلي
ورسمناه في الصدور وساما
يا لحزب لم يرج – يوما حقودا
حين يدعوه حزبه يتعامى
كل حزب يشيد يلقى عدوا
فعدو الضياء يهوى الظلاما

لماذا الهجمة على الحزب الوطني الدستوري؟

سؤال يخطر على بال كل من له علاقة بالحزب الوطني الدستوري كل من لا زال يمتلك نظرة حيادية تجاه ما ينشر ويقال ويشاع عن الحزب منذ لحظة ولادته حتى اليوم.

بدأت الهجمة على الحزب من يوم ولادته فاعلان تسعة احزاب اندماجها في حزب واحد كان حدثا فريدا في الساحة الاردنية لكنه ايضا كان حدثا معقد الجوانب. فالوليد الجديد حمل في طياته بذرة واحدة التناقضات والمفارقات والعنعنات التي كانت تحملها الاحزاب التسعة ،حملها جملة واحدة دون تفحص لاي من جوانبها كما تقبل الافتراضات التي اعلنتها الاحزاب التسعة حول قوتها في الساحة الاردنية وكلها مسلمات فكان بحق تجمع لخليط من الاتجاهات ظن الناس انها تمثل طيفا واحدا هو تيار الوسط الاردني المؤهل لقيادة العمل الحزبي الوطني ورفد التعددية السياسية بطيف سياسي همش طويلا في الساحة السياسية الاردنية.

لقد كان الاعلان الضخم لولادة الحزب مثيرا وواعدا ومقلقا في آن معا مثيرا لانه يحدث لاول مرة وواعدا لان الكثيرين افترضوا ان تيار الوسط يمثل الاغلبية في المجتمع الاردني ومقلقا لان قوى كثيرة فردية وجماعية في الساحة الاردنية استشعرت الخطر من صعود حزب بهذا اللون وهذا الحجم لانه اذا نجح سيصبح رافعة حقيقية في العمل الحزبي السياسي يغطي عن العديد من الصالونات التي تمحورت حولها الحياة السياسية في العقود الاربعة الماضية ويتجاوز اسماء وكوادر سياسية كثيرة ويعطي الفرصة لكوادر جديدة للصعود من خلال الحزب ومن خلال البرلمان.

وهو مقلق ايضا لان الاحزاب الكلاسيكية وهي الاحزاب التي تسمي نفسها قوى المعارضة ترى في الحزب الوطني الدستوري اداة من ادوات النظام الاردني وتراه واجهة منظمة للموالاة وتراه منافسا قويا لها في الساحة الاردنية ولهذا استنفرت ادواتها الصحفية وكتاب الزوايا والتحليلات لمهاجمة الحزب اولا باعتباره اداة من ادوات الدولة الاردنية مسخرا لتمرير سياساتها وبخاصة قضية السلام مع اسرائيل.

ثم تركزت الهجمة في تصوير الحزب بانه استمرار لسلطوية الدولة التي تحاول تهميش الاحزاب الاخرى وتجميع للتيار القديم في بوتقة جديدة فاطلق على الحزب اسم الحزب الحاكم او حزب الدولة وقيل ان الحزب يستند الى شخصيات تابعة من الحقبة\ العرفية، وانه يستند الى قاعدة عشائرية وان يستند الى قوة اقتصادية قد تشكل احتكارا سياسيا يستأثر بالوظائف العامة والتجارة ومرافق الاقتصاد ويشكل خطرا على التعددية وعلى البلاد ويخل بقاعدة العدالة والمساواة ادعاءات كثيرة طرحت ليس لها اي اساس من الصحة اطلقت على حزب لا زال في طور الولادة لم يمض على تشكيله بضعة شهور.

والحقيقة ان الحزب كان يدفع فاتورة الخوف من احياء الوسط الاردني النائم والخوف من ان يصحو هذا الوسط ليجد نفسه صاحب العلاقة الاساسية في بناء الحياة السياسية في الاردن واغنائها بدوره وطروحاته حول كيفية صون النظام الاردني وبناء الدولة الاردنية وتحقيق اهداف المجتمع الاردني.

ولم تكن الاحزاب القديمة وحدها وبعض الشخصيات السياسية المعروفة حربا على الحزب بل كانت هناك مواقع مؤثرة في عصب الدولة الاردنية تعمل على هدم الحزب والتشكيك فيه وتفسيخ مكوناته مما يثبت ان الادعاء بان الدولة الاردنية والاحزاب السياسية تتبنى مبدأ التعددية الحزبية ليس الا ادعاء يستخدم للاستهلاك الاعلامي فاضافة حزب وطني كبير في الساحة الاردنية كان يشكل كارثة للكثيرين في الحياة الحزبية والحياة السياسية فكان لا بد من هدمه بشتى الوسائل.

ثم جاءت الازمة الاخيرة التي افتعلت حولها الانتخابات حيث احجمت قوى عديدة عن المشاركة في الانتخابات وبدا وكأن الساحة تخلو للحزب الوطني الدستوري وقيل ان الدولة تعمل على ذلك وهنا لم يوفق الحزب اولا في تقدير قوته في الساحة الاردنية وهو الذي لم يمض على تشكيله ستة شهور ولم يوفق ايضا عندما اعلن قائمة لمرشحيه في الوقت الذي لم يكن هناك قوائم منافسة من احزاب اخرى وكان يكفي ان يترك الحزب لمن يشاء من اعضائه ترشيح نفسه دون ان يلزم نفسه باسماء محددة فاعلان اثني عشر اسما على قائمة الحزب اثار المئات من الطامحين للترشيح باسم الحزب الامر الذي اطلق عملية النخر في الحزب فأخذت القوى التي تعمل ضد الحزب تتخاطف زمر الغاضبين بالعشرات وتتوارد اسماؤهم بالانسحاب من الحزب تحت تاثير هذه الجهة او تلك الشخصية علما بان اكثر المنسحبين لم يكن له دور حقيقي في بناء الحزب او تشكيله وكان دورهم ينحصر في الانضمام الى الركب دون اي دور حقيقي في خدمة الحزب.

بعض الاسماء التي اعلنت انسحابها لم يكن لها اي انتساب في سجلات الحزب وبعض من الاستثناءات القليلة استقالة رئيس اللجنة التوجيهية للحزب الذي استقال وكان محقا لانه استثني من الوفد الذي قابل رئيس الوزراء للحوار حول مسألة الانتخابات اذ فوجئ باللقاء على شاشة التلفزيون ولم يدع اليه.

كثيرون انسحبوا تحت عنوان الاحتجاج على القرارات الفردية ومشكلة الحزب انه لم يتخذ اي قرارات حساسة خلال الاشهر الستة من تشكيله اذ استغرق في قضايا التنظيم والادارة وتوفير متطلبات الحزب المالية والتنظيمية كما استغرق في وضع برامج مفصلة للحزب حول جميع القضايا التي يعاني منها الشعب الاردني لكن المعضلة ان المجتمع الوسطي قلما يقرأ المبادئ والبرامج والطروحات التي يقدمها اي حزب وقد يتأثر اكثر بالمنشورات المضادة التي تستند الى مواقف واهواء تستهدف الحزب والسؤال الذي تطرحه ما هي القرارات التي صدرت عن الحزب والتي قيل ان لها صفة فردية وكانت موضع خلاف.

وربما كان من الخطأ ان يتخذ الحزب بالبيانات الاولية التي قدمتها الاحزاب الاولية التسعة عند اندماجها فاعلان اثني عشر مرشحا في مناطق مختلفة يفترض وجود خمسين الف مؤازر وعضو للحزب في مختلف المناطق اذا اعتبرنا ان متوسط النجاح في الانتخابات الاخيرة كان اربعة آلاف ناخب، والحقيقة ان الحزب لم يكن يمتلك ثلث هذا العدد ومن هنا جاء الخلط بين القواعد الحزبية والقواعد العشائرية مما اعطى ذريعة اضافية لمهاجمة الحزب.

والحقيقة المرة الاخرى ان الوسط الاردني الذي راهن عليه الحزب كان وسطا غير معني بالاحزاب كان وسطا رخوا اشبه بالوسط المائي تسبح فيه جميع التيارات الاخرى التقليدية والسياسية وتسبح فيه القوى القادرة على شراء الضمائر بالاعطيات والمال والقوى القادرة على شن حملات اعلامية وحملات تشويه واشاعة تخدع حتى تبقى الساحة حكرا عليها.

لقد سخرت قوى المعارضة والقوى التي قاطعت الانتخابات كل طاقتها لهدم سمعة الحزب وامينه العام وسخرت قوى عشائرية نفسها لمعارضة الحزب وامينه العام ولهذا كانت ساحة الكرك بالذات ساحة معركة استخدمت فيها جميع الوسائل الاعلامية والمادية والاحقاد العشائرية لهدالحزب واسقاط امينه العام.

وكانت قوى اخرى نافذة في بلدنا تعمل بدون كلل لتحقيق نفس الغاية مدفوعة برغبات شخصية او مخاوف ونزعات فردية .

لقد شملت الحملة معظم المواقع التي اعلن الحزب مرشحيه فيها ولكن بتفاوت وزاد الامر سوءا ان بعض من رشحوا انفسهم ظنوا بان لهم قواعد حقيقية في مناطقهم فجاءت النتيجة نكسة لهم وللحزب.

لقد استغلت الحملة الظالمة على الحزب المبالغة بتوصيف قوة الحزب وخطره من قبل معارضيه الامر الذي اعتبره البعض دعاية مجانية للحزب فيما هو حملة استعداء شرسة على اي محاولة لايجاد تنظيم حقيقي في الوسط الاردني.

لقد دلت التجربة على ان الاحزاب التسعة كانت في حالة انهاك مادي وحزبي عندما دخلت في تجربة الحزب الجديد وكانت تريد ان تتخفف من اثقالها من خلال الاندماج الجماعي.

كما ثبت ان اكثر الداخلين في التجربة لم يقدموا لها ما يعينها على بناء نفسها او الدفاع عنها فبدت العملية وكأنها مناطة بجهة واحدة هي الامانة العامة بتشكيلها الجديد.

لقد دلت التجربة بان الاردنيين الوسطيين تعودوا على ان يكونوا اعضاء في احزاب الدول الاخرى واحزاب الاخرين وانهم عند تشكيل احزاب تخصهم ينقلون اليها جميع تناقضاتهم العشائرية والشخصية والشللية وانهم ينافسون على مستلزمات الوجاهة اكثر مما يتنافسون على المبادئ والافكار التي تنهض ببلادهم وحياتهم السياسية.

لقد ثبت ان الوسط الاردني تيار غير متماسك مخترق قابل للقسمة على جميع الارقام والتيارات بدون استثناء وانه وسط فقير معوز تؤثر به الاغراءات التي قد تسد بعض حاجته وقد تطغى على حاجته للدفاع عن حقوقه ودوره الكبير في توجيه دفة الحياة السياسية وهو اكثر من ذلك وسط لا زالت تقوده المختزة القديمة وتؤثر فيه العشائرية القبلية وانه يتحمس للمشاركة البرلمانية لا ليلعب دورا اكبر وافضل بل ليحتل في صفوف الوجاهة مكانة ابرز.

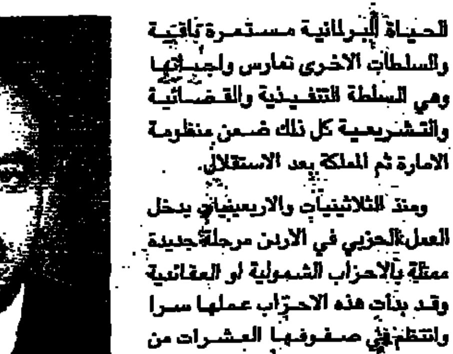
لا زال الوسط الاردني وسط المخاتير والمخاتير لا يحتاجون لاحزاب بل يحتاجون الى رعايا هناك استثناءات هنا وهناك لكن تجربة الحزب الوطني الدستوري في سنته الاولى والتي آمل ان لا تكون محبطة تشير الى ان مجتمعنا يعوزه الوعي الديمقراطي وان القوى المسيسة في بلدنا تعوزها التربية الديمقراطية وانها لا زالت تخشى من التعددية السياسية وان احزاب الموالاة في نظر البعض تشكل خطرا على قوى عديدة في مجتمعنا ودولتنا فلا احد يعنيها عندما تتشكل ولا احد يرحمها وهي تعمل فهي تحت النار باستمرار يعيقها تخلف نظرة المجتمع الاردني للحزبية وتخوف السيسين من اي تجربة جادة كما يعيقها تشابك الصراعات الشخصية والعائلية والعشائرية والسياسية التي قد تؤدي الى اعاقة تجربة واعدة كان يمكن ان تشكل بيضة القبان في توازن الحياة السياسية في الاردن.

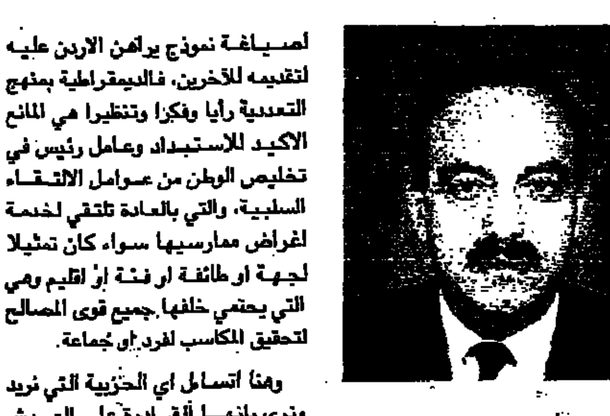
فتيار الوسط الاردني لا زال تيار افراد تتجمع ولا تلتقي تيارا لا يحتمل قيام الاحزاب او الفكر الجماعي تيارا مائيا يسبح فيه كل القادرين على تعكير الماء واستغلال حاجات الناس او احياء نعراتهم القديمة او تسويق افكار الاخرين بينهم.

تلك هي بعض جوانب الحقيقة ومع ان الصورة محبطة الا انها ليست مستحيلة يعتقد البعض بان تيار الوسط تركة تتقاسمها التيارات السياسية الاخرى واصحاب الفرص والاهواء ونحن نعتقد ان هذا التيار رأس المال الحقيقي الذي يمكن ان يشكل تنظيمه السياسي وصحوته على دوره الكبير في البلاد ضمانة للدولة والمجتمع وضمانة للتوازن

الحزبية بين محدودية النظرة وشمولية الرؤيا

● الدكتور احمد الشناق
رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية





سأطرح الاسئلة التالية في بداية حديثي هل الحزبية جديدة في الاردن؟ وهل نحن بحاجة للحزبية؟ ثم ماذا نريد من الحزبية؟ واي الحزبية نريد؟ واخيرا هل الحزب الوطني الدستوري سيستمر وباق على الساحة السياسية الاردنية وكيف؟

تشكل النظام السياسي الاردني في الربع الاول من هذا القرن وقد بايع الاردنيون الامير عبد الله بن الحسين اميرا على شرقي الاردن على ان يكون الحكم وراثيا في انجاله وكان الامير عبد الله احد فرسان الثورة العربية، وكان وزيرا الخارجية مملكة الحجاز بزعامة الشريف الحسين بن علي قائد الثورة العربية وفارسها الشهم النبيل وقد بدأ الامير عبد الله منذ عام ١٩٢١ في تأسيس الكيان الاردني ومن ثم الدولة الاردنية فاعترفت بريطانيا باستقلال امارة شرقي الاردن عام ١٩٢٣ وباستقلال المملكة الاردنية الهاشمية عام ١٩٤٦ وحدثت اول انتخابات برلمانية في هذه الامارة عام ١٩٢٨ وهكذا فقد مارس الاردنيون الحياة البرلمانية التي هي تعبير حي للديمقراطية السياسية منذ سبعين عاما والسبب في ذلك ان الهاشميين وعلى راسهم الملك المؤسس عبد الله بن الحسين كانوا يؤمنون ايمانا عميقا بالديمقراطية والتمثيل الشعبي لانهم عرفوا ما كان يدور حولهم في العالم المحيط وحاولوا تطبيق تلك المفاهيم السياسية المتبعة في الاقطار العربية: الحجاز، سوريا، العراق وشرقي الاردن ولكن الشعوب العربية لم تكن بعد مهيأة لمثل هذا النظام الديمقراطي المؤسسي، ومن هنا بدأ الاردن يخطو خطواته الاولى بقيادة الامير عبد الله نحو المجتمع المدني بمؤسساته التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية.

وتأسست الاحزاب بمباركة من رأس النظام وطالبت هذه الاحزاب بالاصلاح ورفضت وعد بلفور وطالبت بالاستقلال وحاربت الاستعمار الانجليزي والفرنسي وتمسكت بالاستقلال الداخلي معلنة رفضها للتدخل الانجليزي في الامور الداخلية الاردنية وعقدت المؤتمرات واصدرت الميثاق الاردني كل ذلك من منطلق فهمهم القومي المتمثل بفكر الثورة العربية التي نادت به والتي توجزه بالوحدة والحرية والاستقلال والحياة الفضلى، ولقد نادت هذه الاحزاب وممثلوها بالغاء المعاهدة البريطانية -الاردنية، او تعديلها بما يحفظ حقوق الاردنيين ويحفظ لهم كرامتهم وهويتهم الوطنية والقومية، ولكن العمل الحزبي في الاردن لم يستمر طويلا وان كانت الحياة البرلمانية مستمرة باقية والسلطات الاخرى تمارس واجباتها وهي السلطة التنفيذية والقضائية والتشريعية كل ذلك ضمن منظومة الامارة ثم المملكة بعد الاستقلال.

ومنذ الثلاثينيات والاربعينيات يدخل العمل الحزبي في الاردن مرحلة جديدة ممثلة بالاحزاب الشمولية او العقائدية وقد بدأت هذه الاحزاب عملها سرا وانتظم في صفوفها العشرات من الشباب كان همهم الاول والاخير مصلحة هذه الامة وعزتها وكرامتها وابعاد خطر الصهيونية عن ارض فلسطين العربية ولما كانت هذه الاحزاب لها ارتباطاتها الخارجية سواء عربية او اجنبية فقد ادى ذلك الى اختلاف في الاجتهادات والطروحات خصوصا وان المنطقة العربية بدأت تشهد تطورات سياسية عديدة وظهور كيان غريب الا وهو الكيان الاسرائيلي في الارض العربية الفلسطينية ثم قيام ثورات عربية وانهاء لانظمة حكم في البلدان العربية عن طريق تلك الثورات او الوحدات الاقليمية، ثم ظهور المقاومة الفلسطينية بعد هزيمة عام ١٩٦٧ وتسييس هذه المنظمات ومن ثم سيطرتها على بعض مقدرات الاردن السياسية والعسكرية مما شكل فوضى في الحكم واصبحت شريعة البندقية هي الفاعلة فكان لا بد من الصدام فالنظام الاردني كان في خطر ومن هنا كان لا بد له من الدفاع عن نفسه واثبات وجوده وترسيخ نظامه ومؤسساته المدنية.

ولقد سار الاردن بخطى ثابتة نحو بناء دولة القانون وهو الذي يؤمن منذ تأسيسه بالنظام الدستوري وهذا ما سار عليه الملك الباني الحسين بن طلال فرغم المعاناة التي وقفت في طريق التنمية الاردنية ووقوفه على اطول خط للمواجهة مع اسرائيل فقد تمكن النظام الاردني من بناء المؤسسات المختلفة خدمة للانسان الاردني ولشقيقه الانسان الفلسطيني المهاجر والنازح والوافد فكل هؤلاء تفيأوا بظلال الاردن وعاشوا على الارض الاردنية بكل المساواة في الحقوق والواجبات، فبنى الجميع هذا الوطن الكبير، بقيمه ومفاهيمه وانتمائه العربي الاسلامي وهذا ما يميز الاردن فهو مثال للتعايش والوسطية عرقيا واثنيا لم يشعر اي كان بالفروق الاقليمية او القومية او الدينية بل يعيش الجميع في وطن واحد امتزج دمهم بدماء بعضهم مكونين وحدة اندماجية مثالية لا نظير لها هي عنوان التسامح القومي والديني والكل يدين بالولاء والانتماء للنظام الهاشمي يذودون عنه ويحمونه بارواحهم ويفدونه بدمائهم.

ولقد رأى الملك الكبير الحسين بن طلال ان الوقت قد حان لان تكرس الحياة الديمقراطية في الاردن وان حياة خصوصا بعد ان شهد العالم تطورات دراماتيكية من انهيار للاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة وظهور ملامح نظام عالمي جديد بالاضافة الى الثورة المعلوماتية العالمية كل ذلك جعل جلالته يفكر جديا بالتغيير فكانت الحياة الديمقراطية في الاردن والانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٩، ثم قيام الحزبية والتعددية السياسية واطلاق الحريات والمناداة بحقوق الانسان فتشكلت الاحزاب وبلغت العشرات بعضها تشكل بمفاهيم قديمة لانها قامت على اشلاء لاحزاب عقائدية عربية او اجنبية قديمة او مثلت بعض المنظمات الفلسطينية المسلحة وبعضها قام على اساس وسطي والبعض قام على اساس ديني وبعض هذه الاحزاب قامت بجهود اشخاص بعينهم لذا عرفت هذه الاحزاب في الساحة الاردنية باشخاص رؤسائها ومعظم هؤلاء كانوا رجال حكم عرفهم المواطنون من خلال المناصب التي اشغلوها وهم الذين مولوا هذه الاحزاب ماديا ونالت قوتها من قوتهم ونفوذهم داخل الدولة والمجتمع.

وكانت الاحزاب الاردنية كثيرة وما زالت وان كان الكثير منها متشابها في الطروحات والاهداف وخصوصا الاحزاب الاصلاحية او تلك التي تطلق على نفسها احزاب الوسط ولكن معظم هذه الاحزاب لم تنجح جماهيريا فالاردنيون عازفون عن الحزبية وليس لها تأثيرها الكبير على المواطن لانها لم تصل للحكم بعد ولن يعرف المواطن فائدة هذه الاحزاب الا اذا كان لها برامجها وتمكنت من تطبيقها بعد وصولها للحكم. من هنا بدأ العمل على جمع وادماج بعض تلك الاحزاب بحزب واحد وحدث ان اتحدت تسعة احزاب اصلاحية بحزب واحد وهو الحزب الوطني الدستوري.

وهنا فانطرح السؤال التالي هل الحزبية والديمقراطية بالاطار الاوسع هي نزوة عابرة ام خيار اكيد بالبقاء والديمومة؟ فالاردن بما يتمتع به نظامه السياسي من شرعية دينية وقومية وانجاز وطني كبير انطلاقا من الدستور فان الديمقراطية والاحزاب التي هي ركيزة ورافعة من روافع الممارسة الديمقراطية هي قدر ومصير لصياغة نموذج يراهن الاردن عليه لتقديمه للآخرين. فالديمقراطية بمنهج التعددية رأيا وفكرا وتنظيرا هي المانع الاكيد للاستبداد وعامل رئيس في تخليص الوطن من عوامل الانتقاء السلبية، والتي بالعادة تلتقي لخدمة لغراض ممارسيها سواء كان تمثيلا لجهة او طائفة او فئة او اقليم وهي التي يحتمي خلفها جميع قوى المصالح لتحقيق المكاسب لفرد او جماعة.

وهنا اتساءل اي الحزبية التي نريد ونرى بانها القادرة على العيش والاستمرار؟ واقول باننا لا زلنا في هذه المرحلة نعايش تجربة جديدة بعد مرور مراحل متلاحقة تركت آثارا سلبية مدمرة على النفس وذلك من خلال الاسلوب الذي كانت تعمل تلك الاحزاب السابقة في اطاره وضمن منهجه ومع ذلك فاننا نرى ان معظم الاحزاب كيفت انظمتها بما يتلاءم مع قانون الاحزاب الاردني، الا ان اسلوب عملها في التأثير على الناس لا زال نفس الاسلوب القديم بالصوت العالي وان كانت مفاهيم الانقلابية لم تعد مطروحة وهذا الصوت العالي بالاضافة الى ادعائها بانها تمثل الرأي العام، هذا الاسلوب لا زال يوفر لها السيطرة على الجو العام وخصوصا من خارج الوطن ومن خلال وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والتي تريد لهذه التجربة الديمقراطية ان تفشل علما بان هذه الاحزاب سواء اكانت دينية او يسارية او قومية فانها لا تزال تحمل شعارات مكررة وتخاطب الجماهير بيافطات تعلن بها موقف الرفض او المعارضة لا لشيء الا لانها ايسر السبل لكسب الرأي العام وادعاء تمثيله وعلينا ان نعلن هنا بان هذه الظاهرة ستظل ما دامت الاحزاب البرامجية غير متجذرة داخل المجتمع الاردني بخاصة والعربي بعامة.

وظهرت في هذه المرحلة الاحزاب الاصلاحية او الوطنية وهذه الاحزاب هي احزاب جديدة على البيئة العربية والاردنية معا وهذه الاحزاب باعتقادي انها تحاكي الاحزاب التي تعيش في الدول الديمقراطية من حيث آلية عملها ومن اللافت للانتباه بان هذه الاحزاب عند تأسيسها ارتبطت باسماء مؤسسيها وغالبية هؤلاء المؤسسين كانوا من الرجال الذين عرفهم وطنهم من خلال مواقعهم في الدولة والمراكز التي اشغلوها والبعض من خلال الثروات التي يمتلكونها.

وقد التف جمهور من الناس حولهم وقد عرفت هذه الاحزاب باشخاص الامناء العامين لها ولكن هذا ليس بمستغرب في بداية تأسيس تلك الاحزاب فقد قدمت تلك الاحزاب ادبيات حزبية وكان لها مواقفها من القضايا الوطنية والقومية وتفاعلت مع هموم المواطنين ورغباتهم ومعاناتهم مما جعلها قادرة على ترجمة رغبات الشعب وتطلعاته في جميع المجالات ولقد كانت هذه الاحزاب تعبر عن نقاء فكرة وجودها واهدافها ولا شك ان اميز ما فيها هو انها صمدت عند التكوين رغم استحياء اعضائها بتقديمها للاخرين وعاشت هذه الاحزاب مرحلة التقارب فيما بينها وظهرت الجبهة الوطنية الاردنية بين بعض الاحزاب ثم جاءت فكرة الدمج الحزبي وهكذا ولد الحزب الوطني الدستوري لتسعة احزاب اصلاحية كما اسلفت وكانت هذه فكرة كبيرة وهامة في المسيرة الحزبية الاردنية.

واسمحوا لي بان اقول عن ايمان تام بان الاحزاب الاصلاحية هذه هي التي ستعيش في الدول الديمقراطية وان المستقبل لها لانها تهدف اساسا الى وضع برامج اصلاحية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما يتلاءم ويتناسب مع حاجات الوطن والمواطن وهي قابلة للتطوير والتحديث بما يلائم تطور المجتمع ويساير همومه وحياته ولكن هذه الاحزاب لا زالت تعاني من عوامل الانتقاء السلبية التي يرزح تحت وطأتها المجتمع ومن اهم ما يعترض سبيل عملها:

١- ان صورة الحزب الوطني الاصلاحي لا زالت غير واضحة فلا زالت تراوح في مرحلة التنظير الشمولي وضبابية التفكير الاصلاحي البرامجي مما يعطي انطباع فشل التجربة او المشروع.

٢- لا زالت فكرة الحزبي الوطني الاصلاحي تظهر للاخرين على انها فكرة دخيلة ومعادية للدين والقومية وكأن الوحدة العربية قائمة وهذه الاحزاب تعمل على اجهاضها وهدمها.

٣- تعاني هذه الاحزاب من الاختراق التنظيمي فهي كثيرا ما تعيش حالة التفكير الانقلابي بسبب سموم التشكيك والتشويش لاظهار فشل هذه التجربة.

٤- اتاعضاء الحزب الاصلاحي يقدمونه بصورة خجولة وكثيرا ما يكون ذلك الخطاب غير واضح ولا يعبر عن سياسة الحزب واهدافه الاصلاحية.

٥- لا يوجد خطاب متماثل بين اعضاء الحزب مما يعوق طروحات الحزب امام الاخرين كما وان الحركة الحركة الحزبية بعامة لا زالت غير مقنعة لا للاعضاء ولا للناس.

٦- غياب روح العمل المؤسسي لآلية عمل موحد مع خلق المؤسسة القادرة على حمل رسالة الحزب الاصلاحية والديمقراطية.

٧- ولاخيرا فلا شك ان ضعف التثقيف الحزبي داخل الحزب وتوعية جماهيره سياسيا امر مهم لتهج هذه التجربة بالاضافة الى ضرورة وجود ادبيات حزبية مطبوعة توزع على الاعضاء المؤيدين والجماهير لكسب ثقتهم وتأييدهم.

انني مقتنع تماما بان الاحزاب الاصلاحية هي القادرة على خدمة الوطن والمواطنين والحزب الوطني الدستوري في مقدمة هذه الاحزاب فالبرامج التي طرحها تلبي حاجات الجميع وهي قابلة للتطوير والتغيير على نحو الافضل بما يتلاءم مع تطور المجتمع وحاجاته وتلبية طموحاته.

ومع ان الحزب الوطني الستوري قد وجد مناخا ملائما عند قيامه الا ان اعداءه كثيرون من الخارج ومن الداخل فكثير من اعضائه نخروا في جسمه الطري الغض فانسحبوا او استقالوا بعد مناورة اعلامية القصد منها ضرب الحزب والاطاحة به وتحجيمه.

لذا فان على اعضاء الحزب العمل بكل الجد والاخلاص للمحافظة عليه لانه ولد من رحم الوطن ولانه الحزب القادر على تلبية طموحات المواطنين وخدمتهم ويجب تغيير الخطاب الحزبي وان يكون هذا الخطاب واضحا صريحا وعلينا ان نبعد كل المتسلقين الذين يريدون ان يجعلوا من هذا الحزب المطية للوصول الى اهدافهم الشخصية ومنفعتهم الخاصة كما وعلى المهتمين ايجاد قاعدة تثقيفية حزبية وان ينشط الجميع من اجل شرح اهداف الحزب وبرامجه في كل المجالات، كما وعلى المسؤولين ان يصارحوا بعضهم بعضا وان يبعدوا كل من يحاول الدس بينهم مع اتاحة الفرصة للعناصر الشابة والعناصر المفكرة القادرة على فلسفة برامج الحزب وايصالها بالقالب الذي يمكن قبوله لدى الانسان الاردني.

وفي النهاية فان الحزب الوطني الدستوري مطلوب وضرورة وطنية ملحة وعلينا الثقة بانفسنا كي نكون قادرين على مخاطبة الاخرين فلا يمكن ان نكون مقتعين للاخرين اذا لم نكن مقتنعين لانفسنا وخصوصا في ظل الهجمة الكبيرة الموجهة ضد الحزب فعلينا رص الصفوف والتمسك بالتجربة الاردنية احتراما لتراب الوطن ولكي يكون هذا الوطن مرهوبا محترما من الاخرين فالفكرة الاصلاحية فكرة رائدة وحاجة الناس اليها كبيرة فنحن بحاجة الى حزبية وتفكير حزبي مخلص صادق لان هؤلاء هم البناة وهم القادرون على خدمة الوطن والامة من خلال ما يؤمنون به ومن خلال برامجهم التي لا تهدف الا لخدمة الوطن والمواطن وكل ما يعنينا في المرحلة القادمة هو الصمود والمنافحة عن الفكرة الاصلاحية اذا كنا مؤمنين بها.

دائرة عمان تواصل نشاطاتها

تعمل لجنة البناء الحزبي منذ ١٩٩٨/١/٢٠ على ارساء دعائم المؤسسية الحزبية واعادة بناء الحزب على اسس علمية ليصبح حزبنا ويحق حزب الشعب المعبر عن آماله وطموحاته في العيش الكريم والحياة الهانئة.

لقد انجزت لجنة البناء الحزبي منذ تاريخه ما يلي:

١- تعليمات الاجتماعات الموحدة: لدائرة عمان وفروعها وشعبها وبحيث لم تعد هذه الاجتماعات تدار باسلوب عشوائي ومزاجي بل تخضع لاسس وتعليمات يلتزم بها الجميع لتحقق الهدف المنشود منها في تفعيل الديمقراطية وحرية الحوار والنقاش.

٢- مدرسة أعداد وتدريب الكوادر الحزبية: وهي ستحقق نقلة نوعية في تخريج الكوادر القيادية والحزبية المتسلحة بالعلم والمعرفة والقادرة على تأدية رسالة الحزب السامية في النهضة الديمقراطية والوحدة وتتبع المدرسة لجنة التثقيف الحزبي.

٣- المكتبة والارشيف الحزبي فلا حزب بدون ثقافة ولا ثقافة دون مكتبة وارشيف حزبي يؤمن النبع اللازم للنهل منه.

٤- بنك المعلومات الحزبي: المعلومات اللازمة في الوقت المناسب هي اساس القرارات الصحيحة وبنك المعلومات يسعى لتأمين الاتصال والمعلومات التي تجعل حزبنا يملك زمام المبادرة في اصدار التوصيات والقرارات المناسبة في الوقت المناسب وبفعالية تظهر بوضوح على الساحة الوطنية.

٥- اللجنة الثقافية: ولها هدفان جديدان وخطيران الاول هو تفعيل المنتدى الثقافي الحزبي وجعله نافذة الحزب الحقيقية على الوطن والعالم والثاني هو خلق فكر حزبي موحد وتفعيل وتطوير ادبيات الحزب بما يتناسب مع اهدافنا وطموحاتنا.

محمود العبدلات/ رئيس الدائرة

٦- تأسيس «صندوق التمويل الذاتي» الهادف الى دعم مالية الحزب والمساهمة في تغطية نفقات مقر دائرة عمان.

٧- تنظيم مقر دائرة عمان وايجاد موقع «ضابط الادارة المناوب»، العين الساهرة على حماية المقر وتسهيل مهمات الاعضاء وتأمين القاعات الضرورية لاجتماعاتهم واستقباله الاعضاء الجدد والضيوف الكرام.

٨- مشروع تأسيس «محكمة حزبية» للنظر في القضايا الحزبية المتعلقة بالاعضاء.

٩- وقد وضعت اللجنة توصياتها ايضا حول الهوية الحزبية والشعارات والاعلام الحزبية وغيرها من مميزات الحزب وذلك في التعميم والتوزيع والالوان المعدلة.

من مرتكزات الحزب الوطني الدستوري

العمل والعمال

ان العمل قيمة اجتماعية وواجب وطني وهو حق لكل مواطن قادر عليه وراغب فيه والعامل مادة التنمية والمواطن هدفها.

ان واجب الدولة توفير فرص العمل المنتج لكل مواطن ذكرا او انثى دون تمييز وضمان الاجر العادل لهم وتوفير التشريعات التي تصون حقوق العامل وتطلق طاقاته وتضمن له العيش الكريم وتوفر له ضمانات الشيخوخة والبطالة التي تتناسب مع ظروف العيش المتغيرة وحماية العمل النقابي واستقلاله وضمان التعاون المتكافئ بين اطراف الانتاج، وتنظيم سوق العمل بما يكفل الاولوية للعامل الاردني وحصر العمالة الوافدة في اضيق الحدود وفي المجالات التي لا يتوفر فيها العامل الاردني المؤهل وتنمية قدرات العمال بالتعليم والتدريب وفق حاجات المجتمع المتطورة وتكريم العمل اليدوي ورفع قيمته في عين المجتمع.

تثقيف حزبي

من النظام الاساسي للحزب الوطني الدستوري

«المكتب التنفيذي»

المادة (٥٢):
١- لكل عضو حق الاعتراض على العقوبة الى القيادة الاعلى من السلطة التي اوقعتها باستثناء العقوبات التي اوقعها المكتب التنفيذي حيث تم الاعتراض للمكتب نفسه.
٢- اذا لم يبلغ العضو بالرد على اعتراضه خلال شهرين من تقديمه يحق له رفع الاعتراض الى الجهة الاعلى، باستثناء قرارات المكتب التنفيذي التي تعتبر حينئذ نهائية.

المادة (٥٣):
١- تسقط العقوبة بعد زوال اسبابها والتزام العضو وعدم ارتكابه لأي مخالفة لمدة سنة؛ باستثناء عقوبة الفصل.
٢- لا يعاد المفصول الى الحزب الا بقرار من المجلس المركزي، وبناء على طلب خطي منه وتنسيب من قيادة الفرع والدائرة المختصين وبعد مضي سنة على الاقل على قرار فصله.

المادة (٥٤):
تزول العضوية من الحزب في الحالات التالية:
أ- الاستقالة.
ب- الفصل.
جـ- فقدان الاهلية المدنية والقانونية الكاملة.
د- الوفاة.

الحزب الوطني الدستوري

الفصل السابع
احكام عامة

المادة (٥٥):
أ- للمكتب التنفيذي خلال السنوات الخمس الاولى من تأسيس الحزب تجاوز المدد اللازمة لمختلف المواقع القيادية في الحزب.
ب- يقبل الاعضاء طيلة المدة المذكورة بصفة اعضاء عاملين مباشرة.
جـ- يجوز خلال هذه المدة قبول طلبات الانتساب مباشرة من قبل المكتب التنفيذي او قيادة الدائرة واحالتها الى لجنة العضوية.

المادة (٥٦):
أ- يتولى المكتب التنفيذي تعيين قيادة مؤقتة للدائرة الجديدة لحين انتخاب قيادتها وذلك خلال مدة اقصاها ثلاثة اشهر.
ب- تتولى قيادة الدائرة تعيين قيادة مؤقتة للشعبة لحين انتخاب قيادتها وذلك خلال مدة اقصاها شهر.
جـ- تتولى قيادة الفرع تعيين قيادة مؤقتة للشعبة لحين انتخاب قيادتها وذلك خلال مدة اقصاها شهر.

المنتدى الثقافي الحزبي

برنامج الندوات والمحاضرات واللقاءات لشهر نيسان ١٩٩٨

اسم المحاضر	عنوان المحاضرة	التاريخ
عبد السلام الغزوي	الصراع العربي الصهيوني والسلام	٩٨/٤/٢٠
الاب الدكتور جورج القار	العقيدة والارض	٩٨/٤/٢٧

ملحوظة: مواعيد المنتدى الدائمة هي يوم الاثنين في الساعة السادسة مساء في مقر دائرة عمان / قاعة الاجتماعات الكبرى.

الحزب الوطني الدستوري

دعوة

تدعو قيادة الحزب الوطني الدستوري أعضاء الحزب مراجعة مراكز الحزب في المحافظات للحصول على بطاقات العضوية. وتذكر قيادة الحزب بضرورة اتمام هذا الإجراء قبل نهاية شهر ١٩٩٨/٤ استعدادا للمساهمة في الانتخابات الحزبية على مختلف المستويات.

الامين العام
المهندس عبدالهادي المجالي

الحزب الوطني الدستوري

- نموذج عضوية -

الاسم ———— مكان وتاريخ الولادة ————

العنوان ———— مكان الإقامة الدائم ————

الهاتف ———— منزل ———— العمل ————

فاكس ———— منزل ———— العمل ————

الرقم الوطني ————

العمل ————

المؤهل العلمي — اقل من بكالوريوس ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

التخصص ————

الدائرة الحزبية ———— الفرع ———— الشعبة ————

الموقع الحزبي ————

النشاطات التي يرغب المشاركة بها :-

- اجتماعية ————
- سياسية ————
- ثقافية ————
- اقتصادية ————
- اية نشاطات اخرى ————

ملاحظات

التوقيع

هكذا من الاصل

مشاكل اقتصادية داخلية تعيق تحقيق نمو الاقتصاد الروسي للعام الحالي

عندما اجتاح اعصار الازمة المالية الاسيوية روسيا وباقي الاسواق الاخرى في المنطقة كان هناك ميل لدى المستثمرين المحليين بان تاثير ذلك على روسيا مبالغ فيه وعندما قام مسؤولو مؤسسات التمويل العالمية بمراجعة الوضع المالي العالمي مع نهاية عام ٩٧ كانوا يرجحون بان روسيا ستكون في وضع جيد نسبيا كما ان روسيا عاشت حقبة نادرة من الاستقرار السياسي ويبدو ان اقتصادها مؤهل للنمو.

لسوء الحظ كل هذه الامنيات المرغوب فيها تصطدم بحقيقة قاسية اذ انه ومع بداية العام الحالي انخفض حجم التداول في سوق البورصة الروسي بنسبة ٢٠ بالمائة. واذا كان الانهيار المالي في اسيا لا يزال يؤثر على الاسواق الناشئة في المنطقة فان السوق الروسي يتأثر اكثر من انخفاض اسعار السلع العالمية حيث ان شركات النفط مسؤولة عن حوالي نصف استثمارات رأس المال في السوق الروسي لكن مشاكل روسيا المحدودة تلوح في الافق اكثر مما كانت عليه في السابق، واذا كان درس يمكن ان نستفيده من ازمة اسيا فهو ذلك المتعلق بقضايا الاقتصاديات الصغيرة ومن هنا فان مشاكل الحكومة الروسية المتعلقة بالتمويل العام والصعوبات التي تواجه الحكومة في اصدار قانون جمارك عادل اضافة الى وجود قطاع مصرفي محلي ضعيف كل هذه الامور مجتمعة ستقف عائقا امام تحقيق نمو اقتصادي في روسيا خلال هذا العام.

هناك كثير من المستثمرين يحملون تصورات خاطئة عن روسيا ويمكنهم ان يشهدوا المزيد من الانهيار مستقبلا هذا ما يقوله جون بول سميث الخبير في شؤون الاقتصاد الروسي ويضيف سميث وهو رئيس دائرة ابحاث الاسهم الروسية بان وضع الاقتصاديات الصغير مخيف وسيساهم ذلك في تقويض الاركان التي تعتمد عليها برامج الاقتصاد الضخم في روسيا .

ويعتقد سميث بان سوق البورصة سينخفض بنسبة ٣٠ بالمائة اخرى في الوقت الذي بدأ فيه المستثمرون يدركون الى اي مدى روسيا بحاجة لخلق اقتصاد سوق يؤدي وظيفته بشكل افضل لكن كبار المستثمرين واصحاب رؤوس الاموال يؤكدون الحاجة الى مبادئ وقواعد افضل للاصلاح من جانب الحكومة الروسية. فمع دخول روسيا اسواق رأس المال العالمية ومع الاحتمال الضئيل بان ترفع الحكومة سقف الاقراض المحلي دون الحاجة الى زيادة حادة في معدلات الفوائد ومع الحاجة الى حجم تمويل عام يتوقع ان يصل الى ١.٥ مليار دولار شهريا هذا العام فانه ليس لدى الحكومة الروسية اي بديل او خيار سوى اعادة مراجعة شاملة لمصادر تمويلها العام والمزيد من الخصخصة لموجودات الحكومة.

وفي هذا الصدد يعلق احد خبراء الاقتصاد اذا ما نظرت الى تاريخ الاصلاح الاقتصادي في روسيا تجد ان هناك خطوة للخلف وخطوتين للامام.

وهذا لن يجدي اذا لا بد من المجازفة والدخول في ازمة من نوع ما اذا ما اريد للبلاد ان تنتقل الى المرحلة التالية من الاصلاح.

الفايننشال تايمز

خبير اميركي يؤكد رغبة ايران في الحوار مع واشنطن ويعتقد انها لن تعارض لقاء يجمع بين الاسد ونتنياهو

المصارعون الاميركيون كانوا الاوائل الذين وصلوا الى طهران في اعقاب المقابلة الخاصة التي اجرتها شبكة الـ "سي.ان.ان" في مطلع كانون الثاني مع الرئيس الايراني محمد خاتمي.

في منتصف شباط في ذروة ازمة الخليج يتواجد في طهران اميركيان هما روسكو سادرات سفير الولايات المتحدة في الاردن سابقا وجفري كامب رئيس ملف الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي في عهد ريغان وكامب صاحب ماض عريق بالمناصب الرفيعة في الادارة الاميركية في البنتاغون والبيت الابيض ويعمل اليوم في مركز ابحاث يحمل اسم نيكسون في واشنطن ويعتبر احد الخبراء في مجال الاستراتيجية العسكرية في منطقتنا وقد انضم الى مجلس الامن القومي في النصف الاول من الثمانينات وكان للموضوع الايراني العراقي يتصدر اهتماماته في تلك الفترة لكثر من اي موضوع آخر بما في ذلك الغزو الاسرائيلي الى لبنان.

"ايران كانت حينذاك تتصدر الاحداث وكنت جزءا من ادارة ريغان الذي اعتقد ان ايران ستنتصر في الحرب ومن المتوقع ان تشكل خطرا على المنطقة كلها ليس فقط على العراق بل على السعودية والاردن واسرائيل ايضا " يقول كامب ويضيف "وقلقنا كان ينبع من ان تغزو افكار الخميني الخليج العربي وتسقط انظمة مما يترتب عنه نتائج وخيمة. ومثلنا مثل كل العالم ايدنا صدام حسين ضد الشيطان وفورا بعد خطاب خاتمي قررت انا وعدد من رفاقي ان ندرس الايرانيين ثانية توجهنا الى سفاراتهم في الامم المتحدة وطلبنا تاشيرات دخول، سمحوا لنا بثلاث تاشيرات للمشاركة في مؤتمر للدراسات الدولية تنظمها وزارة الخارجية الايرانية وفي نهاية الامر خرجت انا وسادرات الى هناك في منتصف شباط.

* متى زرت طهران في المرة الاخيرة؟

– لم ازر طهران منذ ١٩٧٦ وما لفت انتباهي فو ان هذه المدينة ضاعفت من مساحتها منذ ذلك الحين وازدادت اختناقات الطرق وعند عودتي الى ايران لم اجد اي تطرف مثلما كان في عهد الخميني توجهنا الى متحف الخميني الذي لم ينته بعد وسط طهران كنا هنا في يوم العيد ولكن لم يكن هناك اي عبادة دينية كان مئات الاطفال يلعبون كرة القدم وكانت العائلات تتنزه.

* كيف تعاملوا معكما؟

– الايرانيون الشبان يحبون جدا استطلاع الغرب ومعظم وقتنا امضيناه مع رجال وزارة الخارجية الايرانية ومع دبلوماسيين اجانب في المؤتمر الذي شارك فيه شبان ايرانيون وعرب آخرون وفي فترة احتساء القهوة احاط بنا الصحافيون ورجال وزارة الخارجية الذين ارادوا التحدث معنا. كان لنا لقاءات مع نائب وزير الخارجية وموظفي مكتبه ومع خبراء ايرانيين في شؤون الولايات المتحدة لقد اكتشفنا ان الكثير من رجال الطاقم الذي يحيط بوزير الخارجية خرازي تعلموا في الولايات المتحدة ويريدون حوارا مع الولايات المتحدة.



* ما الذي يمنعهم من خوض حوار الآن؟

– انهم لا يؤمنون بانه سيكون هناك حوار انهم يخشون من قائمة املاءات اميركية قرب الطاولة في موضوع الارهاب والمسيرة السلمية الاسرائيلية العربية وسلاح الدمار الشامل.

انهم يدعون ان الخطوة الاولى هي اللقاء بين مواطنين اميركيين وايرانيين بحيث يعترف الطرف بالاخر وحين تفهم الولايات المتحدة الموقف الايراني بصورة اكثر عمقا سيكون هناك حوار من موقع المساواة ورغم الانتصار الكبير لخاتمي فان رجاله لا يسيطرون على كل مؤسسات السلطة والمعارضة غاضبة وتبحث عن كل شيء، يعارض عمليا مبادئ الثورة الخمينية.

وينوي خاتمي العمل ببطء وينظم الامور في مراكز القوة في الداخل قبل ان يخاطر في الحوار مع الاميركيين.

* وماذا يقولون عن خطط الصواريخ واسلحة الدمار الشامل عندهم؟

– الاشخاص الذين تحدثت معهم من موظفي وزارة الخارجية اعربوا عن استعدادهم للحديث عن الاتهامات فيما يتعلق بالخطط الكيماوية والنووية انهم دبلوماسيون جيدون ومجربون واشاروا الى انهم وقعوا على معاهدة منع نشر السلاح النووي وهم يسمحون برقابة دولية على منشآتهم الايرانيون يقولون ان لديهم الحق في صنع صواريخ مثل اي دولة اخرى في المنطقة وهم يؤيدون شرق اوسط نظيفا من السلاح النووي ولكن القوة النووية رقم واحد في المنطقة غير الخاضعة للرقابة الذرية هي اسرائيل.

* هل يفضل الايرانيون ان يظلوا معزولين؟

– من ناحية اقتصادية يريدون الخروج من الحظر وهذا يعني اللعب على الورقة الاسرائيلية ولكن في جوانب اخرى فهم في وضع جيد لانهم غير معزولين انهم يشعرون ان المؤتمر في طهران كان قد حقق نجاحا كبيرا خلافا لمؤتمر الدوحة انهم يؤمنون ان علاقاتهم مع دول الخليج تحسنت ولديهم علاقات حسنة مع روسيا والصين والهند وعلاقات متطورة مع معظم دول وسط اسيا وسياسيا لا يشعر الايرانيون انهم معزولون لقد كنا هناك في ذروة الازمة مع العراق.

* هل ارادوا ان تهاجم الولايات المتحدة؟

– لقد ارادوا عملية دبلوماسية مغطاة بتهديد عسكري قالوا لنا انهم يخشون من ان تسبب العملية العسكرية عدم استقرار في المنطقة.

* هل سمعت تصريحات مباشرة من شخصيات ايرانية في الموضوع الاسرائيلي؟

– سئل وزير الخارجية عن التحالف الاسرائيلي التركي ورد بالجواب المتوقع ولكنه تطرق اسرائيل وليس الكيان الصهيوني ، لقد تحدث عن اسرائيل طوال سنتين كان الايرانيون يقولون للعرب الذين ايدوا المسيرة السلمية بانهم اكثر طهارة منهم ولم يبيعوا الفلسطينيين والان قال خاتمي لعرفات في اللقاء بينهما انه في نظره يمثل الشعب الفلسطيني اذا كانت حكومة ايران كلها وليس فقط خاتمي تؤيد هذا الموقف فان ذلك يعتبر تغييرا جوهريا .

حسب رأيي اذا وقعت المعجزة والتقى نتنياهو مع الاسد وحلوا مشكلة لبنان فان الايرانيين لن يقفوا في الطريق انهم سيوافقون بسهولة على الواقع وسيعترفون باسرائيل.

* انت تصف ايران التي تتطلع للعودة الى الاسرة الدولية ونحن نقرأ عن خطة صواريخ وعن خطر وجودي ايراني على اسرائيل.

– اعتقد ان على الاسرائيليين ان يدرسوا بصورة منطقية ومتوازنة هذا الخطر اعتقد ان سورية اليوم تشكل خطرا على اسرائيل اشد من الخطر الايراني الخطر الايراني هو على مدى عشر سنوات على الاقل.

* المخابرات الاسرائيلية والاميركية تتحدث عن التوصل الى قوة صاروخية خلال سنة او سنتين؟

– خلال عامين سيتمكنون من اجراء تجارب صاروخية والمخابرات تقول ايضا انه ستمر عشر سنوات قبل ان يتمكنوا من انتاج سلاح الدمار الشامل، لا يمكن الشك بان الايرانيين سيهاجمون اسرائيل بصورة احادية الجانب بسلاح الدمار الشامل من ناحيتهم يعتبر هذا انتحارا.

يعرف الجميع في ايران ان اسرائيل تتفوق من حيث قدرتها العسكرية على ايران انا لا اريد ان اقلل من شأن هذا التهديد على المدى البعيد ولكن خلال السنوات الثلاث او الخمس القادمة يجب على اسرائيل ان تخشى صدام والاسد اكثر من ايران.

معاريف

رئيس «اميركي جدا» للحكومة الصينية

اعاد مؤتمر الشعب العام في الصين (البرلمان) انتخاب الرئيس جيانغ زيمين لفترة ثانية وانتخب المؤتمر النجم السياسي الصاعد هو جنتاو (٥٥ عاما) نائبا لرئيس الصين وسيحل هو محل الرأسمالي الاحمر رونغ يرين الذي يتقاعد عن عمر يناهز ٨٢ عاما .

ليس مهما عدد الاصوات المؤيدة او المعارضة للجيانغ ٧١ عاما فهو ايضا الامين العام للحزب الشيوعي ولا مهما ايضا المنصب والدور الجديد لبينغ لكن المهم هو انتخاب جو رونجي رئيسا للحكومة هذا الرجل الذي يرهبه مرؤوسوه ويعرفونه باسم الرئيس ولكنه لا يهتم كثيرا او قليلا بان يكون محبوبا او مكروها لديهم والحقيقة ان جو ٦٩ سنة نائب رئيس الوزراء منذ ١٩٩١ له تاريخ طويل في اثارة ضغينة كثيرين.

في ١٩٥٧ شن هجوما على سياسة اتباع الرئيس الراحل ماوتسي تونغ فاثار غضبهم وطردوه من الحزب الشيوعي الصيني لمدة خمس سنوات.

ولم يكتفوا بهذا ونفوه الى شمال شرقي الصين حيث قضى فترة الثورة الثقافية من ١٩٦٦ الى ١٩٧٦ يطعم الخنازير والان سيغضب جو ابرز الاقتصاديين في بلاده باجراءات صارمة لتحسين اداء اقتصاد الصين الاشتراكي القديم.

ومن المؤكد ان مديري المصانع غير الاكفاء يرتعشون وتتضمن خطة جو اصلاحا شاملا لمشروعات الدولة خلال ثلاث سنوات الشركات الممتازة تستمر والسيئة تدمج او تباع بالمزاد او تغلق.

سيتم الاستغناء عن اربعة ملايين موظف مدني في برنامج لتقليص حجم الحكومة وايضا توفير نحو ٥ ٣ مليون عامل تابعين للدولة هذا العام بالاضافة الى ٦.٩ مليون عامل تم الاستغناء عنهم بالفعل.

ولن يحظى جو بمباركة مديري البنوك عندما كان نائبا لرئيس الوزراء امر مصارف الدولة التجارية بخفض حجم الديون المعدومة التي تقدر بمبلغ ٢٠٠ بليون دولار في محاولة لتحسين النظام المالي الصيني، ويحسن بالمسؤولين الفاسدين ان يتخذوا الحذر لان جو لن يرحمهم.

انه يكره المآدب والاسراف ومرة فصل مسؤولا اخرج ولاعة سجائر انيقة لا يستطيع شراءها بمرتبه الحكومي الصغير وقال دبلوماسي غربي مقره بكين انه ذكي جدا وكفؤ ومحترم ولكنه ليس محبوبا انه غير ودود ويأتي الاطراء من الاجانب لا سيما مجتمع الاعمال المأخوذ باجادته للانجليزية واسلوبه المباشر.

قال ديفيد روش رئيس مؤسسة اندبندانت استراتيجي للاستثمار في لندن لمجلة تايم انه افضل مسؤول يتولى هذا المنصب في الصين منذ وقت طويل وقال جون ودزورث رئيس ستانلي مورغان في اسيا انه اميركي جدا.

وربما يكون هذا صحيحا ولكن جوصيني جدا ايضا يؤمن بالاسواق الرأسمالية ولكنه يعتنق سياسة التوجيه الحكومي المركزي وبينما يتجه اقتصاد الصين الى القرن الواحد والعشرين يطمح جو الى قيام مجمعات شركات ضخمة على نمط نظام شايبول في كوريا الجنوبية تخدم الدولة كادوات لسياستها الصناعية، وجو قليل التحمل للبيروقراطية ينفد صبره سريعا.

عندما كان رئيسا لبلدية شنغهاي نفض الغبار عن كاهل مدينة كانت تعاني من اهمال شيوعي استمر اربعة عقود وبدا يعيد اليها تألقها كمركز مالي مهم اشاد به رجال اعمال وشركات اجنبية ووصفوه بانه جو رجل الضربة الواحدة اشارة الى تبسيطه اجراءات طويلة معقدة للاستثمار في منطقة بودنج للتنمية في شنغهاي. ويرجع اليه الفضل في خفض التضخم من ٢٢ في المئة في ١٩٩٤ الى صفر تقريبا.

ولتحقيق هذا نصب نفسه محافظا للبنك المركزي واوقف القروض لمشروعات الدولة والاستثمار غير المجدي وبينما يتباطأ اقتصاد الصين بسبب الازمة الاقتصادية في اسيا فان بكين في اشد الحاجة الى اسلوب جو في العمل والانجاز بيد انه يواجه مهمة صعبة في عملية هيكلة صناعية ومالية من قمة الرأس الى اخمص القدمين وتحقيق معدل نمو قوي كل هذا مع تجنب انفجار اجتماعي يشعل فتيله تفشي البطالة.

اما عن خلفية جو السياسية فانه يصعب سبر اغوارها انه ليس ليبراليا ولكنه لن يسمح فيمايبدو للعقيدة الشيوعية في ان تقف في طريق تنفيذ خططه لاعطاء دفعة لاقتصاد الصين.

حصة الاسد من اموال الاعلان في خزانة الفضائيات العربية

ارتفع اجمالي الانفاق الاعلاني في دول مجلس التعاون الخليجي والمشرق العربي الى ما قيمته ٥٤ ١ بليون دولار خلال العام الماضي وحده بزيادة ١٤ في المئة عن عام ١٩٩٦، واقتصرت اغلب ارقام هذه الزيادة على القنوات الفضائية والسوق الاعلانية في مصر التي تنبه المنتجون الى ان كثافتها البشرية تؤهلها لان تصبح ثاني او اول الاسواق العربية من حيث حجم النشاط التجاري والاقبال على الطلب.

شهدت السوق الاعلانية في دول مجلس التعاون الخليجي والسوق الاقليمية عموما في المنطقة نموا بنسبة ١٣ في المائة في عام ١٩٩٧ ووصل حجمها الى ١.٠٦ بليون دولار مقارنة مع نسبة نمو بلغت ٢٥ في المئة للعام ٩٦.

وتأثرت القنوات التلفزيونية المحلية في منطقة الخليج بشدة وذهب الكثير من عائدات الاعلان المخصص لها في السابق الى الفضائيات اذ ان الانخفاض في مداخيل القنوات التلفزيونية غير الفضائية بلغ اقصاه في عام ٩٧ وتقلص الدخل الاعلاني بمعدل ٢٣ في المئة ليصل الى ٩٩ مليون دولار.

وغابت عن معادلات محصلة الناتج في السوق الاعلانية العلاقة الطردية التي يفترض ان تكون تلقائية بين درجة النمو الاقتصادي في المنطقة من ناحية وبين درجة نمو السوق الاعلانية من ناحية ثانية ويرجع سبب الخلل في العلاقة المفترضة بين تصاعد وتائر النمو الاقتصادي العام في المنطقة وتزايد حجم سوق الاعلان الى حقيقة ان الماركات العالمية هي الممول الاساسي للسوق الاعلانية في المنطقة كما ان ميزانيات هذه الماركات تتقرر خارج المنطقة من دون ان تكون مستندة الى الاداء الاقتصادي العام للسوق ومن بين اكبر خمسين معلنا في المنطقة العربية هناك عدد ضئيل لا يتجاوز اصابع اليد من المحليين.

وفي دراسة تحليلية نشرتها دائرة الرصد الاعلاني في المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية بارك التي تعرف بانها الجهة الخليجية المتخصصة بانشطة الاعلان التجاري جاء ان التغييرات التي حصلت في السوق خلال العام الماضي يمكن ان توصف بانها طفيفة فيما يتعلق بتوزيع المداخيل الاعلانية بين انواع وسائل الاعلام المختلفة ففيما ارتفعت حصة التلفزيون بمعدل ثلاث نقاط مئوية لتصل الى ٢٨ في المئة انخفضت حصة المجلات نقطتين وهبطت الى ٢٠ في المئة في الوقت الذي حافظت الصحف اليومية على ٤٥ في المئة.

وعلى صعيد وسائل الاعلام الاقليمية نمت هذه السوق بنسبة ٣٠ في المئة عن عام ٩٦ لتصل الى ٢٠٢ مليون دولار وكانت القنوات الفضائية اكبر المستفيدين من هذا النمو والذي بلغ ١٠٠ في المئة ليصل الى ٢٠٢ مليون دولار مستحوذة بذلك على ثلثي حصة السوق الاعلانية الاقليمية في حين تقلصت حصة المجلات الاقليمية الى ٢٧ في المئة الا ان اجمالي الدخل الاعلاني لها حافظ على مستواه البالغ ٨٣ مليون دولار.

وفي نطاق السوق الخليجية المحلية ككل شهدت سوق المجلات بعض الركود فيما تحسن اداء الصحف اليومية بنسبة ١١ في المئة ليحقق مداخيل اعلانية بلغت ٤٦٦ مليون دولار مسيطرة بذلك على ٦٣ في المئة من حصة السوق المحلي.

ولا تزال السوق السعودية اكبر مصدر للانفاق الاعلاني من خلال كثافة سكانها الذين يشكلون ٧٠ في المئة من اجمالي سكان منطقة الخليج في حين ان اقتصادها يشكل ٦٠ في المئة من اقتصاد المنطقة وهي بذلك ومن واقع دخلها السنوي من السوق الاعلانية الذي يصل الى مستوى ٣٢٨ مليون دولار كما هو ناتج العام الماضي المؤشر الفعلي الى مدى حيوية سوق الاعلان الاقليمي وتحديدا القنوات الفضائية العربية.

وفي ترتيب الاسواق الاعلانية في منطقة الخليج تحتل دولة الامارات العربية المتحدة المركز الثاني بناتج ١٩٠ مليون دولار من دون نمو اضافي عن العام الماضي وجاءت الكويت في الموقع الثالث بعائد سنوي سجل في العام الماضي نموا قدره ٥ في المئة فارتفع الى ١٥٧ مليون دولار في حين ان بقية الدول الخليجية تشهد هي الاخرى نموا سريعا ظلت محرومة منه لبعض الوقت لاعتبارات تتعلق بكثافاتها البشرية او حجم الاتفاق الاستهلاكي وانفتاح اسواقها ووسائل اعلامها على العالم، وسجلت السوق الاعلانية القطرية نموا مشجعا بلغ ١٨ في المئة استأثرت فيه الصحف بحصة الاسد وهي جال البحرين نفسها في حين ان السوق العمانية نمت بنسبة ٨ في المئة.



الا ان النشاط الاعلاني في مصر فاق كل التوقعات عندما تخطى بحجمه ٢٧٦ مليون دولار بنسبة نمو بلغت ٣٥ في المئة عن العام الماضي وكالعادة كانت الصحف اكثر المستفيدين من حجم الزيادة بعدما ارتفعت مداخيلها الاعلانية بنسبة ٤٢ في المئة لتصل الى ١٥٠ مليون دولار يقابل ذلك نمو ملحوظ لقطاع التلفزيون الذي شهد نموا هو الاخر بنسبة ٢٩ في المئة محققا مداخيل بلغت ١٠٦ ملايين دولار وبذلك اصبحت حصة التلفزيون ٣٨ في المئة من سوق الاعلان المصرية مقابل ٥٤ في المئة للصحف.

اما بالنسبة الى بقية اسواق الاعلان الرئيسية العربية التي توافرت ارقام دقيقة عنها في لبنان والاردن اذ شهدت السوق في الدولة الاولى لبنان التي تعتبر احدى قنوات صناعة الاعلان التجاري في الشرق الاوسط ركودا دفع بحجم السوق الاعلانية الى الاستقرار عند معدلاته السابقة ويحصيلة ١٧٣ مليون دولار ويربط المعنيون بين القوانين الحكومية الجديدة المتعلقة بالبث الاعلامي والتي ألت الى اغلاق عدد من المحطات التلفزيونية والراديو وبين حالة الركود.

وتقاسمت الصحف اليومية والقنوات التلفزيونية نسبة التراجع في عائدات المحطات الاذاعية من الاعلان وقدرها ٩ ملايين دولار (تراجعت من ٢٢ مليونا الى ١٣ مليونا فقط).

ويلغ حجم السوق الاعلانية في الاردن ٢٤.٥ مليون دولار فقط توزعت بين التلفزيون ٢٤ في المئة والصحف اليومية ٧٢ في المئة والمجلات ٤ في المئة وهكذا لعبت القنوات الفضائية الدور الفاعل في السوق الاعلانية مستفيدة من تنوع برامجها والاساليب التي اعتمدتها في عمليات التسويق.

وتوازي حصتها من عائدات سوق الاعلان الاقليمي البالغة ٦٦ في المئة حصتها من المشاهدين في اسواق منطقة الخليج طبقا لارقام واستنتاجات دراسة بارك.

اما ابرز المعلنين في السوق الاعلانية الاقليمية فهم على التوالي طبقا لحجم الانفاق الاعلاني في حملاتهم: تويوتا، نيسان، مارلبورو، اريال، بي ام دبليو، هشايونداي، بانتين، بامبرز، بيبسي، كوكاكولا، فورد، تايد ، سامسونغ، شفروليه، غولدستار، برت بلاس، دايو، البنك الوطني المصري الدولي، اريكسون، ميتسوبيشي، هيد اند شولدرز، مصر للطيران، ليبتون، دانهيل، جيب، زيوت الامارات، فيليبس، بنك بيبلوس، اولويز، صن سيلك ، لوكس، كرايزلر، ماكدونالدز، ساعات راما، فيري، شل، جي ام سي، موتورولا، رولكس، الكويتية، نيفيا، موليتكس، لكزس، كيا ، كليوباترا، بلوز، شارب، بيتزا هوت وساعات سيكو.

أرقام × أرقام

تغليف انابيب غاز سعودية بطول ٨٠٠ كلم

توقعت الشركة العربية لتغليف الاتابيب ابكو وهي اول شركة متخصصة في هذا المجال ان تحصل على شهادة الجودة العالمية ايزو ٩٠٠٢ في منطقة الخليج وتتوقع ان يرسو عليها عقد جديد لشركة ارامكو السعودية لتغليف انابيب للغاز بطول ٨٠٠ كيلو متر تقريبا.

دوريات الجوازات السعودية تضبط ٦٨٣٢ مخالفة اقامة

تمكنت دوريات الجوازات السعودية من ضبط ٢٣٨٦ مخالفة لانظمة الاقامة السارية المفعول منذ الثامن عشر من تشرين اول الماضي بعد ان قامت هذه الدوريات بتفتيش ١٤٠٨٧٥ موقعا خلال الشهور الثلاثة الماضية.

انخفاض عائدات النفط الايراني

اعلن وزير النفط الايراني بيجان ذانجانه ان عائدات صادرات النفط الايراني من السنة الفارسية حتى ٢٢ تشرين ثاني الماضي تراجعت عن ما كان متوقعا لها في ميزانية العام الماضي، وتجاوزت عشرة مليارات دولار في حين كان المتوقع ان تصل الى ١١.٨ مليار دولار على اساس متوسط سعري يبلغ ١٧.٥ دولار للبرميل في المتوسط.

وتعتزم الحكومة الايرانية اقتراض مبلغ ٦.٤ مليار دولار من دول اجنبيه للسنة الايرانية ١٣٧٧ التي تبدأ في اذار تضاف الى ديونها الخارجية التي تبلغ ٢٣.٣٥ مليار دولار والتزاماتها المالية المقدرة بـ ١٣ مليون دولار .

وخفضت ايران في مشروع ميزانيتها الجديد عائداتها النفطية بحوالي ١.٢ مليار دولار عن العام الماضي لتصل ١٤.٩ دولار .

ليبيا: ارتفاع عائدات العملة الصعبة ومساع لاسترداد ٣.٢ مليار دولار ديون

قال وزير الاقتصاد والتجارة الليبي عبد الحفيظ زليتني ان عائدات ليبيا بالعملة الصعبة تقدر بنحو ٩.٩٥ مليار دولار في عام ١٩٩٧.

ويزيد الرقم قليلا عن عائدات ١٩٩٦ التي بلغت ٩.٥٧٣ مليار دولار.

وقال زليتني ان ٩.٦ مليار دولار من الاجمالي جاء من عائدات النفط .

من جهة ثانية جاء في تقرير حكومي ليبي ان طرابلس تسعى لاستعادة ديون خارجية بلغت قيمتها ٣.٢٧٣ مليار دولار في نهاية العام الجاري.

وجاء في تقرير تم رفعه الى مؤتمر الشعب العام ان الرقم لا يشمل ١٩٣.٩٩ مليون دولار قامت تونس وبولندا وفيتنام بردها في الفترة من كانون الثاني الى ايلول.

وردت فيتنام ديونا على صورة بضائع قيمتها ٢٣.٤٩ مليون دولار فيما اعادت بولندا ديونا وفوائد ديون قيمتها ١٣٨ مليون دولار من خلال دفع مستحقات لشركات بولندية نظير انشطتها في ليبيا وتقديم قروض ائتمانية مالية الى ليبيا.

واعادت تونس ديونها بتقديم دفعات لتحسين شبكة طرق تربط الحدود الليبية مع مدينة مدنين بجنوب تونس.

لكن ليبيا فشلت في استعادة وديعة عمرها سبعة اعوام لدى البنك المركزي الجزائري.

وتجري ايضا مباحثات مع السودان لدفع الخرطوم لتسديد ديونها على صورة بضائع.

ايرباص تسوق ٦٧١ طائرة عام ١٩٩٧

اعلنت مجموعة «ايرباص» الاوروبية لصناعة الطائرات ان عقود مبيعاتها بلغت «٦٧١» طائرة عام ١٩٩٧ ، قيمتها نحو ٤٤.٢ مليار دولار . وانها تلقت طلبيات مؤكدة من ٤٨ ـ عميلاً لشراء «٤٦٠» طائرة بقيمة ٢٩.٦ مليار دولار من اجمالي ٦٧١ طائرة ، وقال متحدث باسم الشركة انه كان هناك ٢٢ حالة الغاء طلبيات ليصبح اجمالي الطلبيات الجديدة خلال العام الماضي ٤٣٨ .

يذكر ان اربع دول اوروبية تشارك في الشركة التي وصل حجم اعمالها الى ١١.٦ مليار دولار خلال العام الماضي وسلمت ١٨٢ طائرة بالمقارنة مع ٨.٨ مليار دولار عام ١٩٩٦.

العناني : تجارتنا السنوية مع اسرائيل لاتتجاوز (١٤) مليون دولار

قال الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء ان حجم التجارة مع اسرائيل لا تتجاوز ١٤ مليون دولار سنويا ، الا ان الاردن لا يستطيع اغلاق ابوابه في وجه اسرائيل كون جميع موارد الاردن الاساسية تقع على الخط الحدودي بين البلدين.

"فلسطين والقانون" .. موجز في حل الصراع العربي الاسرائيلي" لموسى المزاوي:

ما الذي تصوره الفلسطينيون عندما قاموا بالتوقيع على (اعلان المبادىء) مع اسرائيل؟

الكاتب المصري محمد عبد الحكم دياب

٢/٢

ويستمر المؤلف في ملاحظاته فيقول ان المادة العاشرة من اعلان المبادئ تنص على تشكيل لجنة اتصال اسرائيلية فلسطينية مشتركة .. هدفها "النهوض بمهمة التنفيذ السلس" لما ورد في الاعلان و "تتعامل مع المسائل التي تتطلب تنسيقا والمسائل المشتركة والنزاعات" .. كيف تتعامل هذه اللجنة مع هذه الامور ؟ كيف تتخذ القرارات ؟ واذا كان القرار بالتصويت لطرفين متساويين من حيث عدد الاعضاء فالنتيجة هي التعادل او الطريق المسدود على نظام موت الملك في لعبة الشطرنج و"المحاضر المتفق عليها" الملحقة باعلان المبادئ تنص بوضوح على ان هذه اللجنة تتوصل الى القرارات بالاتفاق وهكذا مرة اخرى من الممكن ان يملك طرف حق النقض (فيتو) ويبقى الامر على ما هو عليه لنزاع لا يصل الى حل.

اما الوارد في المادة ١١ بشأن انشاء (لجنة اسرائيلية فلسطينية للتعاون الاقتصادي) تقوم بتطوير وتنفيذ البرامج الواردة في الملحق ٣ والملحق ٤ يسقط تعبير (مشتركة) تعبير غير وارد في تشكيل هذه اللجنة انه امر عجيب وغاية في الاهمية ان يسقط هذا التعبير.

والمادة ١٢ تضع شروطا بشأن ترتيبات الاتصال والتعاون بين حكومة اسرائيل وممثلي الفسطينيين من ناحية وحكومتي الاردن ومصر من ناحية اخرى لتعزيز التعاون بينهم ، وتشير الى تكوين لجنة دائمة هذه اللجنة تقرر بالاتفاق شروط التصريح للافراد الذين طردوا من الضفة الغربية وقطاع غزة في ١٩٦٧ وكذلك المسائل الاخرى ذات الاهتمام المشترك والاسئلة المطروحة هنا هي .. ما هي مكونات اللجنة؟ وما اذا كانت تتكون من عدد متساو يمثل كل طرف؟ ومن المفترض الا تكون قادرة على اتخاذ قرار في حالة التعادل في الاصوات ما هي المسائل والموضوعات الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

اليست هذه عبارات فضفاضة ومتداخلة وتؤدي الى التضارب مع اعمال اللجان الاخرى؟ .. وهل عودة او تعويض لاجئي ١٩٤٨ يمكن ان يكون موضوعا رئيسا يتم التعامل معه.

وعندما يصل المؤلف الى المادة ١٣ التي تتعلق باعادة انتشار القوات العسكرية الاسرائيلية يسأل ماذا تعني اعادة الانتشار ويرد بقوله انها عبارة غير محددة نطاق ومجالات حركة وتغيير مواقع القوات امور غير واضحة نصت الفقرة ٢ على ان اسرائيل تلتزم بمبدأ ان يكون اعادة انتشار قواتها العسكرية خارج المناطق السكنية المأهولة.. لكن ما هي المناطق المأهولة؟ ما هي الكثافة البشرية في الكيلو متر المربع؟ وهناك اشارة في فقرة ٣ الى اعادة انتشار اضافية في مواقع ذات طبيعة خاصة ويتم التنفيذ تدريجيا بشكل متكافئ مع تحديد للمسؤولية عن النظام العام والامن الداخلي بواسطة قوات الشرطة الفلسطينية طبقا للمادة ٧، في كل هذا تبدو اسرائيل صاحبة حق امتياز وحيد والقرارات تبدو احادية بدون اي مشاركة واضحة للفلسطنيين هل هذا ما تصوره الفلسطينيون للحصول على حقوقهم عندما وقعوا على اعلان المبادئ.

ولذا اضيف الى ذلك ما نصت عليه المادة ١٩ القاضية بانسحاب اسرائيلي من قطاع غزة ومنطقة اريحا كما هو مبين بالملحق رقم ٢، حيث ان الانسحاب يتم بالاتفاق بين الطرفين المعنيين وحيث تم تحديد مواعيد الانسحاب وكان من المتصور اعتمادا على حسن النية امكانية الانسحاب مبكرا وهناك فقرة في هذا الملحق حصرت قائمة بالموضوعات التي تحل بالاتفاق اغلب هذه الموضوعات ان لم تكن جميعها صيغت في عبارات عامة تحمل تفسيرات متضاربة ومن امثلتها الامن الخارجي والمستوطنات والاسرائيليون والعلاقات الخارجية والوجود الدولي الاجنبي المؤقت كما تم الاتفاق عليه ولجنة التنسيق والتعاون المشترك لاغراض الامن المشترك.

وكذلك الفقرة ٦ من نفس الملحق نصت على او وضع قطاع غزة ومنطقة اريحا سوف يستمر جزءا مكملا للضفة الغربية وقطاع غزة ويسأل المؤلف هنا هل تستطيع منظمة التحرير من خلال وضعها في قطاع غزة واريحا ان تكون لها شرعية تضفي عليها صفة الدولة المؤهلة للاعتراف الدولي قبل استعادة او تحرير بقية الارض (يقول د.المزاوي ان هذا المفهوم غير معروف في قانون الاعتراف بالدول).

وحتى ما جاء في الملاحق يشكل عن وجود اشكالية كثيرة ففي الملحق رقم ١ (بروتوكول خاص بطريقة وشروط الانتخابات) ما يعطي الفلسطينيون الذين يعيشون في القدس حق المشاركة في العملية الانتخابية للمجلس الفلسطيني والحقيقة ان اسرائيل اعتمادا على القانون الاسرائيلي تحصر معنى اسرائيل في المواطنين الاسرائيليين وهناك حاجة الى ان يكون الامر اكثر وضوحا واكثر تحديدا تجاه هؤلاء الفلسطينيين وضعهم الرسمي في المستقبل ومشاركتهم في الانتخابات يجب الاعتراف بها دون اجحاف.

وللمجالات التي وردت في الملحق رقم ٢ بروتوكول خاص بالتعاون الاسرائيلي الفلسطيني في برامج الاقتصاد والتنمية تحددت في ادارة الموارد المائية والكهربائية ومصادر الطاقة والمال والنقل والاتصالات والتجارة والصناعة وعلاقات العمل والبيئة. واي برامج اخرى في صالح الطرفين ويأتي الملحق رقم ٤ بروتوكول خاص بالتعاون الاسرائيلي الفلسطيني في مجال التنمية الاقليمية ليشير الى مجالات مماثلة لها علاقة بالتنمية الاقتصادية والاسكان والتعمير وتحلية المياه والسياحة .. الخ.



كل هذه المجالات من المفترض ان يتم الاتفاق عليها على اساس المصلحة المشتركة هذا يتطلب تعزيز روح الحوار بين الطرفين والسؤال هو الى اي مدى يمكن للفسطينيين ان ينهبوا في هذا الاتجاه دون ان يظهروا التمايز ضد جيرانهم العرب عندما يمنحون اسرائيل حق الدولة الاولى بالرعاية؟.وما هو المدى الذي يصل اليه الفلسطينيون في تبني هذاالنوع من العلاقة مع اسرائيل دون مخاطرة مع احتمال فقدانهم للهوية الذاتية والمستقلة؟ مثل هذه الامور كان من المكن تجاهلها في اعلان المبادئ وتترك لتظهر في الوقت المناسب عندمااتتطور العلاقة بين الفسطينيين والاسرائيليين لكن المؤلف ابى الا ان يظهرها للنور ليعرف المهتمون ما يمكن ان تنطوي عليه الايام القادمة من مفاجآت يقول الدكتور المزاوي ان الحماس كان زائدا في المستويات الدولية العليا على اعتبار ان اعلان المبادئ خطوة هامة على طريق السلام في الشرق الاوسط تقود الى تحقيق الامال المشروعة لعرب فلسطين ويهود اسرائيل قالت هذا اللجنة المختصة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني التي اقرت بواسطة الجمعية العامة للامم المتحدة وفي بيان صدر في ١٨ تشرين ثاني ١٩٩٣دعت هذه اللجنة الى دعم دولي مكثف لضمان التطبيق الناجح للترتيبات الموضوعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية واكدت على المسؤولية الدائمة للامم المتحدة بالنسبة لقضية فلسطين الى ان تحل بالكامل.

باختصار هذا الكتاب يتناول معنى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بالتفصيل منذ البداية التاريخية لفلسطين ومن خلال فحص واختبارالادعاءات المطروعة حول فلسطين وتنفيذ الوعود التي اعطيت للعرب واليهود قبل نهاية الحرب العالمية الاولى مع دراسة نظام الانتداب الذي فرضته عصبة الامم على فلسطين ومعرفة حدود السيادة القانونية بالنسبة لفلسطين بشكل يفرض حسم معنى الشرعية لوضع حل نهائي للصراع مع التعرض لقرار الامم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود والترتيبات الخاصة بالقدس وحقوق العرب الفلسطينيين الذين تركوا الارض المحتلة وقرار مجلس الامن ٢٤٢ بعد حرب ١٩٦٧ .. الكتاب يغطي اغلب هذه الموضوعات بشكل مباشر وغير مباشر ويضع حلا للنزاعات التي ستنشأ عن تطبيق اعلان المبادئ.

قيمة هذا الكتاب الكبرى انه الاول من نوعه من حيث التركيز على المعالجات القانونية لحل هذا النزاع وهي المعالجات التي كما يقول المؤلف من المفترض ان تحل بها النزاعات في المجتمعات المتحضرة.

وتكتمل قيمة هذاالكتاب وتعم منفعته اذا ما ترجم الى اللغة العربية سواء عن طريق مترجم او عن طريق المؤلف نفسه وهو صاحب باع طويل ومتمكن من اللغة العربية وادابها لكي لا يبقى اثره محدودا على قراء اللغة الانجليزية فقط.

فقط باغلبية ٦١ عضوا من الكنيست يمكن اسقاط نتنياهو!

* لماذا لم تسقط حكومة نتنياهو لغاية الآن على الرغم من ان المعارضة تمكنت اكثر من مرة من تجنيد اغلبية ضد الحكومة؟

– ينص القانون الاساسي للحكومة والذي اقر بتعديلاته الحالية عام ٩٢ انه يمكن اسقاط الحكومة عبر حجب الثقة عن رئيس الحكومة وليس عن الحكومة ولكن فقط اذا تمكنت المعارضة من تجنيد اغلبية ٦١ صوتا وفي مثل هذه الحالة يجب اجراء انتخابات جديدة لرئاسة الحكومة ولعضوية الكنيست وبالتالي فان اقتراحات حجب الثقة حتى لو تمكنت المعارضة من تجنيد اغلبية عادية تبقى غير فاعلة ويبقى اثرها معنويا.

* ما هي الطرق الاخرى التي تمكن المعارضة من اسقاط الحكومة؟

– الطريقة الثانية تسمى اسلوب العزل وهو اقصاء رئيس الحكومة عن منصبه ولهذا الغرض هناك حاجة الى جمع تواقيع ٨٠ عضوا من اعضاء الكنيست يدعون الى اقصاء رئيس الوزراء عن منصبه من دون ان تكون حاجة الى اجراء انتخابات جديدة وفي مثل هذه الحالة ينص القانون على اجراء انتخابات جديدة لرئاسة الوزراء فقط من غير ان تضطر الاحزاب المختلفة واعضاء الكنيست الى خوض معركة انتخابية قد تضعفهم او تفقدهم مقاعدهم في الكنيست.

* لكن هناك ايضا امكانية قيام رئيس الوزراء بتقديم استقالته وبالتالي استقالة الحكومة والكنيست معا؟

– اذا قرر رئيس الوزراء القيام بمثل هذه الخطوة يلزمه القانون الجديد بالحصول على موافقة رئيس الدولة وقد تم ادخال هذه التعديلات على القانون في المراحل الاخيرة لتشريعه وعندما تجري انتخابات جديدة للكنيست ولرئاسة الوزراء هذا ما نسمية بميزان الرعب لانه عند قيامه بهذه الخطوة يفقد منصبه ولكن وفي الوقت ذاته يقوم بحل الكنيست وقد سبق لنتنياهو ان هدد باللجوء الى هذه الخطوة عندما باشرنواب حزب العمل في جمع تواقيع نواب الكنيست لاقصائه عن منصبه وبالتالي احبط امكانية توقيع اعضاء من الائتلاف الحكومي من معارضيه داخل الليكود والاحزاب الدينية مثل هذه العريضة وهنا لا بد من الاشارة الى انه في حال اوصت لجنة الكنيست باقصاء رئيس الوزراء عن منصبه لا يستطيع رئيس الوزراء تقديم لستقالته وبالتالي حل الكنيست كما ينص القانون على ضرورة اجراء انتخابات جديدة خلال ستين يوما من اقالة رئيس الوزراء او استقالته او حجب الثقة عنه باغلبية ٦١ صوتا كذلك تنص المادة ٢٠ من القانون على اعتبار الكنيست محلولا في حالة عجز الحكومة عن تمرير قانون الميزانية العامة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة المالية الجديدة وبالتالي يتم اجراء انتخابات جديدة للكنيست ولرئاسة الحكومة.

وحتى اقرار القانون الجديد في اولخر عام ٩٢كانت الانتخابات لرئاسة الحكومة تجري باسلوب الانتخابات القطرية (الحزبية) اي ان بامكان الناخب ان يصوت فقط للحزب الذي يريده ان يقوم بتشكيل الحكومة خلافا للطريقة الحالية التي تمكن الناخب من التصويت مرتين المرة الاولى لرئاسة الحكومة وبطاقة لخرى للحزب الذي يريد ان يمثله في الكنيست على امل زيادة عدد ممثلية في البرلمان.

وكانت الطريقة الاولى تلزم الاحزاب الكبيرة بتشكيل ائتلاف لا يقل عدد نوابه عن ٦١ نائبا مما جعل الحزبين الكبيرين في اسرائيل يرضخان لرغبات الاحزاب والكتل الصغيرة وكان للاحزاب الدينية اليد الطولى في هذا المضمار وقد اثار هذا الامر موجة سخط في اوساط العلمانيين من جهة ومن جهة اخرى اقطاب اليمين الذي احتجوا على ائتلاف العمل مع كتلة ميرتس اليسارية ومساندة كتلتي الجبهة والحزب الديمقراطي العربي وسرعان ما ولدت حركة جماهيرية دعت الى تغيير طريقة الانتخابات الى انتخابات مباشرة املا منها في تقليص نفوذ الاحزاب الدينية الصغيرة والاحزاب اليسارية وتحجيم مدى اعتماد رئيس الحكومة على هذه الاحزاب.

وكان كل من اسحاق رابين وبنيامين نتنياهو قد وافقا على اقتراح مشروع القانون الخاص بطريقة الانتخابات المباشرة ولكل منهما اسبابه الخاصة لان الطريقة الجديدة تضمن الفوز من جهة وتريح الزعيم المنتخب من ابتزاز الاحزاب الصغيرة فيما عارض بيريس والاحزاب الصغيرة هذا الاقتراح خشية على نفوذهم خصوصا وان بيريس قبل اغتيال رابين لم يكن يتمتع بالشعبية التي تمتع بها رابين في الشارع اليهودي.

ولم يشأ بيريس الغاء القانون عشية الانتخابات بعد مقتل رابين حتى لا يتهم بانتهاز الظروف التي سادت اسرائيل بعد اغتيال رابين كما انه كان على قناعة بفوزه بفعل الظروف الجديدة والتأييد شبه المطلق الذي كان يحظى به في الشارع العربي.

لكن نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة التي جرت في ٩٥/٥/٢٩ بعد مقتل رابين جاءت مخيبة لآمال مشرعي القانون فقد استغل الناخبون فرصة التصويت مرتين مما ساعد الاحزاب الممثلة لقطاعات محددة كالاحزاب العربية مثلا، والاحزاب الدينية المتزمتة من زيادة عدد نوابها من دون ان تفقد فرصة التصويت لصالح مرشح رئاسة الحكومة القريب من مواقفها السياسية وكانت النتيجة تراجع حجم الاحزاب الكبيرة العمل في ٤٢ الى ٣٢ والليكود من ٣٩ الى ٣٣ .

وكانت الطامة الكبرى انه في ظل زعامة نتنياهو اشتد ساعد الاحزاب الدينية مثل شاس وايضا نفوذ الاحزاب اليمينة كالمفدال الى درجة ان رئيس الوزراء اصبح مرتبطا اكثر فاكثر برغبة هذه الاحزاب التي تقيد حركته على الصعيدين السياسي والداخلي فالمفدال تهدد مثلا باسقاط الحكومة اذا وافق نتنياهو على تنفيذ المرحلة المقبلة من اعادة الانتشار في المقابل كانت شاس وكتلة حزب الروس هددتا باسقاط الحكومة والتصويت ضد مشروع الميزانية اذا لم يستجب لمطالبهما. وكان ان استقال دافيد ليفي من وزارة الخارجية وخرجت كتلته من الائتلاف الحكومي بعدما رفض نتنياهو الاستجابة لطلبه برصد ٣٥٠ مليون شيكل للشرائح الاجتماعية الضعيفة بسبب انتهاء احتياطي الميزانية بمبلغ بليوني شيكل الذي ذهب لصالح شاس والحزب الروسي والمفدال.



تلسس اقدم الاحزاب السياسية الهندية وهو حزب المؤتمر على يد موظف مدني بريطاني عام ١٨٨٥ وتراسهاليوم السيدة الايطالية المولد سونيا غاندي.

ويقبولها هذا المنصب اكدت سونيا غاندي على استمرار سلالة غاندي–نهرو اكثر العائلات شهرة ي الحياة السياسية الهندية بالمشاركة في الحياة السياسية . اذ حكم ثلاثة اشخاص من العائلة ذاتها الهند لثمانية وثلاثين عاما من اصل خمسين عاما مضت على استقلالها .

ولدت سونيا غاندي في مدينة تورينو الايطالية في التاسع من كانون الاول من من عام ١٩٤٦ وكان اسمها سونيا ماينو لعائلة من الطبقة المتوسطة تمارس الاعمال التجارية، تناولت تعليمها في ايطاليا قبل ان تتوجه الى انكلترا لدراسة اللغة الانجليزية في جامعة كامبريدج، وهناك التقت زوج المستقبل راجيف غاندي وفعلا ارتبط الاثنان برباط الزواج عام ١٩٦٨ واستقرا في الهند في عيشة هادئة لعدة سنوات، ولم تظهر على سونيا في بداية حياتها الزوجية اي ميول للانغماس في الحياة السياسية الهندية وان كانت ام زوجها رئيسة الوزرا السابقة انديرا غاندي التي كانت بدورها ابنة جواهر لال نهرو الذي كان اول رئيس [illegible]

امتداد الساحةالسياسية الهندية فقد راجيف غاندي وحزب المؤتمر زمام السلطة في الانتخابات العامة سنة ١٩٨٩ وبعد عامين تدهورت فيهما شعبية الحزب اغتيل راجيف غاندي على يد انتحاري ينتمي الى حركة التاميل الانفصالية في سريلانكا، وفي خضم البحث الحثيث عن وسيلة لاعادة الحياة الى شعبية الحزب سعى المسؤولون في حزب المؤتمر الى سلالة غاندي وطلبوا من سونيا ان تقوم بدور رئيسي في الحزب لكنها رفضت ذلك الا ان سونيا غاندي بدأت تقوم بمزيد من الانشطة العامة فقد القت خطابات قصيرة في الحفلات الاجتماعية التي قامت بتنظيمها مؤسسة راجيف غاندي التي انشئت تخليدا لذكرى زوجها الراحل كما قامت بكتابة مؤلفات عن زوجها وسياساته واصبح لها حضور بارز في الحياة الاجتماعية في مدينة نيودلهي حيث كانت تستضيف سياسيين وكبار الشخصيات الاجنبية.

خطت سونيا العتبة للدخول الى معترك السياسة في ايار من العلم الماضي حين سجلت نفسها للمرة الاولى عضوا عاديا في حزب المؤتمر وبعد ثلاثة اشهر دخلت دائرة الضوء بالنسبة الى الوفود والصحافة ي المؤتمر السنوي لحزب المؤتمر وصفق لها طويلا اعضاء الوفود وهتفوا لها عاليا اذا رأوا فيها فرصة لاعادة توحيد الحزب من اجل الجلوس على قمة الحكم مرة اخرى الا انها لم توافق على القيام بحملات انتخابية لصالح حزب المؤتمر الا في كانون الاول من العام الفائت.

انطلقت حملة سونيا غاندي في كانون الثاني في بلدة شريبورومبودور ي جنوب الهند حيث اغتيل زوجها وفي الوقت الذي دعت فيه الى تأييد حزبها دافعت سونيا غاندي بحرارة عن سمعة زوجها الراحل وقال ان اعدائه السياسيين حاولا تلطيخ اسمه وادعوا انه كان منخرطا في فضيحة رشاوى.

تمكنت سونيا غاندي من منح حزب المؤتمر حرارة الحركة من جديد خلال بضعة اسابيع فرفعت من مستوى الاقبال على الحزب واجتذبت انصارا جددا له، غير ان جهودها لم تحق الكثير للحزب في منتصف فترة الانتخابات.

حصلت سونيا غاندي على الجنسية الهندية عام ١٩٨٦ وان ظل بعض المنافسين ينعتها بالاجنبية الغربية حتى ان بعض السياسيين قالوا انه لا بد من تعديل الدستور لحجبها عن تولي منصب رئاس الوزارة الا ان سونيا رفضت [illegible] وطني حتى لحظة مفارقة الحياة.





تعمد سونيا الى ارتداء الساري الهندي في الحياة العامة وفي معظم الاحيان تغطي راسها بغلالة على الطريقة الهندية وكانت تظهر خلال الحملات الانتخابية الاخيرة والى جانبها على المنصة ابنتها بريانكا وابنها راهول وتوحي سونيا في التجمعات الجماهيرية بانها امرأة واثقة من نفسها الى اقصى حد حتى ان بعض النقاد قالوان صوتها الحاد وتصرفاتها الانيقة الجادة تعيد الى الذاكرة صورة السيدة انديرا غاندي.

ورغم التزام سونيا غاندي الواضح بقضية الهند بصفة عامة وبحزب المؤتمر بصفة خاصة فانا لم تقض على لمحات اصولها الاوروبية فهي تتحدث لغة الهندوس لكنة ايطالية وفي الكلمات التي تلقيها امام الجماهير تقرا من نصوص كتبت باحرف لاتينية.

ويشير المعلقون السياسيون الى انها ليست المرة الاولى التي يراس فيها حزب المؤتمر شخص من ارومة اجنبية، اذ انه بعد تاسيس الحزب ي نهايةالقرن الماضي على يد رجل بريطاني ليكون منتدى يعبر عن تطلعات وامال الهند، تولى خمسة اجانب رئاسة الحزب واخر هؤلاء الخمسة كان امرأة من ايرلندا عام ١٩١٧.

مقال الاسبوع

انعكاس الازمة العراقية على الزعامة الاحادية للعالم

● بقلم اليكسي فاسيليف
معلق روسي وعضو معهد الدراسات الافريقية

لا يختلف الكثيرون على ان صدام حسين ديكتاتور ولا يترددون في الاعراب عن رفضهم لغزو قواته الكويت، الا ان قلة هي التي ترغب في قيام الولايات المتحدة بجلده علنا لتثبت من جديد انها الدولة التي تتحكم في اوضاع العالم وما فشلت الولايات المتحدة في اداركه هو انه ليس هناك من يريد ان تكون الولايات المتحدة الزعيم الاوحد للعالم.

ومثلما حدث عام ١٩٩١ تريد الولايات المتحدة بدعم من المجتمع الدولي ان تثبت من هو رجل الشرطة العالمي الذي يحمل بيده هراوة ويضع على صدره شارة الشريف رئيس الشرطة.

لكن الاوضاع تغيرت بصورة جذرية منذ ذلك التاريخ ففي عام ١٩٩١ وقفت الى جانب الولايات المتحدة كل القوى العالمية الرئيسية بما فيها الاتحاد السوفياتي وكان ذلك في واقع الامر مؤشرا الى ان العالم ثنائي القطب قد انقضى وحل محله عالم احادي القطب وان الولايات المتحدة اصبحت القطب الاوحد على الساحة السياسية وقد اظهر الكثير من الاحداث ان الولايات المتحدة تلعب دور قائد العالم الذي يفرض ارادته على بقية دول العالم واخر ما حدث في هذا الشأن منع الولايات المتحدة اعادة انتخاب بطرس بطرس غالي لمنصب الامين العام للأمم المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة هي التي فرضت عبر صندوق النقد الدولي انظمة الاصلاح الاقتصادي على الحكومة الروسية.

لكن المشهد تغير عام ١٩٩٨ فقد وقفت الولايات المتحدة لتدعو الى نيذ علني للعراق وعندما وقفت روسيا موقفا حازما ضد المحاولة الاميركية للقيام بهجوم عسكري كانت واشنطن تحاول بحكم العادة تلقين القادة الروس درسا بانه يجب عليهم الا يساندوا صدام حسين والا فان ذلك سينتهي حسب زعمها الى رسم صورة سلبية لروسيا في أعين المجتمع الدولي وانه نتيجة لذلك سيهاجر المستثمرون الاجانب من سوق السندات الروسية الامر الذي سيؤدي الى انهيار السوق والنظام المالي الروسي بوجه عام.

في الوقت نفسه طرأت تغييرات جذرية على اوضاع العالم منذ عام ١٩٩١؟ اذ توقف نبض الحياة في التحالف الغربي المتحد وكان هناك ما يشبه الاجماع بين الدول العربية ضد استخدام القوة ضد العراق بل اكثر من ذلك فقد تصاعد الاستياء من القيادة الاميركية في كل مكان وقد عقد مؤتمر لزعماء الدول الفرانكوفونية في هانوي وبحث هذا المؤتمر من بين امور اخرى في ضرورة ايجاد بديل للأمركة الدولية وفي كانون الثاني الماضي عقد مؤتمر في مدينة كاسيل الالمانية وفي المدينة الجامعية الهادئة بعيدا عن الحصافيين التقت نخبة من المثقفين الروس والالمان ليبحث دور روسيا على عتبات القرن الواحد والعشرين وبشكل ملفت للنظر كان من بين الموضوعات الرئيسية التي طرحت على بساط البحث الحاجة الى مقاومة السيطرة الاميركية على اوروبا وكان اكثر المفاجئات التي حملها اللقاء ان الالمان وليس الروس هم الذين رفعوا تلك الراية.

قبل شهرين من ذلك التاريخ وفي قمة الازمة المالية التي عانت منها دول جنوب شرقي آسيا كانت الفكرة القائلة بان جورج سوروس هو الذي اثار الازمة لخدمة مصالح الحكومة الاميركية هي السائدة ليس فقط في الصحافة وانما ايضا في الكلمات التي القاها رجال السياسة.

ويختلف عام ١٩٩٨ عن عام ١٩٩١ في انه لم تقف الى جانب الولايات المتحدة سوى بريطانيا ولا تتهافت فرنسا والمانيا والصين ودول كثيرة اخرى فقط على عدم ارسال قواتها على عجل الى منطقة الخليج لكن يبدو انها تتوقع ان تصاب الولايات المتحدة باسوا نكسة في تعاملها مع الرئيس العراقي صدام حسين وفي تحركها لتنأى بنفسها عن قرار دبلوماسي بشأن الازمة كانت روسيا أبعد ما تكون عن عزل ذاتها عن المجتمع الدولي بل على العكس من ذلك اعربت علنا عما يعتمل في نفوس اخرين يترددون في الافصاح عما في صدورهم وهكذا تمكنت الدبلوماسية الروسية للمرة الأولى منذ عدة سنوات من تشكيل نوع من الائتلاف غير الرسمي . ولعل من الممكن ان نصف هذا الائتلاف بانه الائتلاف الضمني ولكنه مع ذلك حقيقي على ارض الواقع وتمثل الفكرة الرئيسية لهذا الائتلاف ما تسعى اليه بالفعل الدبلوماسية الروسية في السنوات الاخيرة وهي فكرة عالم متعدد الاقطاب.

لقد فشلت الولايات المتحدة في ادراك الفرق الشاسع بين ١٩٩٨ و ١٩٩١ عند التورط في صراع مؤسف. وتواجه واشنطن الآن الطريقة المؤلمة ذاتها التي مرت بها روسيا ففي السنوات الاخيرة الماضية قام المحللون وصانعو السياسة الاميركية بتلقين النخبة الروسية بان عليها ان تحافظ على موازنة مطالبها السياسية الخارجية مع القوة الحقيقية التي تملكها روسيا وقاموا بدعوةروسيا الى التخلي عن نيتها التمسك بوضع الدولة الكبرى وبالبحث عن مكان جديد لها في العالم بدلا من ذلك وكان من الصعب تماما اتخاذ مثل هذا القرار.

لقد حان الوقت لتنصت واشنطن لصوت مواعظ السياسة الخارجية لقياس مطالبها السياسية الجغرافية على ضوء امكانياتها صحيح ان الولايات المتحدة هي الدولة الاولى في الاقتصاد والمال والتكنولوجيا والاعلام وبطبيعة الحال في الحقول العسكرية. غير ان ازمة العراق عام ١٩٩٨ اظهرت ان الولايات المتحدة تفتقر الى امكانية المحافظة على مكانة الدولة الكبرى الوحيدة وفرض ارادتها على سياسة العالم ولا بد انه قرار مؤلم جدا من الناحية النفسية بالنسبة الى صانعي السياسة الاميركيين بالتخلي عن ذلك المركز الفخري ولا شك في ان تلك الادعاءات هي التي ادخلت السياسة الاميركية في المأزق العراقي وليس الهفوات البسيطة.

لقد اصبح واضحا الآن ان الولايات المتحدة لن تحصل بضرب العراق على النتائج التي تشتهيها وبدلا من ذلك كان الامر سيؤدي الى توحيد القوى المناوئة لأميركا والى انهيار صورة كلينتون داخل بلاده اما بالنسبة الى صدام حسين فسيقوى مركزه داخل العراق وخارجه، لقد وجدت الولايات المتحدة نفسها في طريق مسدود والحقيقة هي ان زيارة كوفي انان الى بغداد ادت الى مساعدة كلينتون اكثر من صدام حسين فاتفاق الامين العام للامم المتحدة مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ساعد الولايات المتحدة على حفظ ماءالوجه وعلى التخلي عن النية بقصف اهداف عراقية وبدا وكأنه حل وسط.

وقد اوقفت الولايات المتحدة بتنمر حشد قواتها في الخليج لكنها تشدد على انها ستقوم بضرب العراق في اي وقت ترى فيه ان الرئيس العراقي قد حاد عن التزاماته من دون ان تنتظر قرارا من مجلس الامن الدولي..

لقد تعلمت روسيا والمجتمع العالمي درسا قاسيا وهو ان لا تنخدع بسهوله ففي عام ١٩٩٤ قامت الولايات المتحدة بعملية خداع عندما قررت عدم الالتزام بتعهدات ضمنية امام غورباتشوف بعدم توسيع اطار حلف شمال الاطلسي الناتو وتنتهك الولايات المتحدة اليوم انتهاكا فاضحا ميثاق الامم المتحدة بالتهديد باستخدام القوة العسكرية ضد العراق واذا قامت بالضرب من دون موافقة مجلس الامن تكون قد ارتكبت عملا عدوانيا.

غير ان الولايات المتحدة لا تعير القانون الدولي اي اعتبار وتعتقد ان بامكانها ان تضرب العراق او اي بلد آخر حسب رغباتها وخصوصا اذا لم تكن لدى تلك الدول من الوسائل ما يمكنها من رد الفعل ضد الاراضي الاميركية.

ان لدى العسكرية الاميركية الاف الاطنان من اسلحة الدمار الشامل والولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي استخدمت السلاح النووي لقتل مئات الآلاف من المدنيين عام ١٩٤٥ وقد استخدمت الكيمياويات السامة في فيتنام ويرى الرأي العام الروسي ان الولايات المتحدة قتلت اعدادا من المدنيين الابرياء خلال هذا القرن اكثر بكثير مما فعله صدام حسين ويبدو انها على استعداد لان تقتل مرة اخرى.

وتعتقد اعداد متزايدة من الروس بان الولايات المتحدة قوة عظمى حمراء وان الجهود المشتركة للدول المحبة للسلام هي التي تستطيع ان تلجم هذا التنين.

الا ان الكثيرين من الاميركيين لم يدركوا حتى الان مع الاسف ان صلب الموضوع ليس ان الولايات المتحدة اختارت وقتا خاطئا وانها لم تقم بحملة واسعة بما يكفي ضد العراق اذ المهم هو ان كثيرا من الاطراف الاساسية في اللعبة السياسية الدولية لم تقتنع بالفكرة القائلة ان قوة دولية احادية تخدم مصالحها، لقد كان بالامكان اقناع لخرين بهذه الفكرة قبل عشر سنوات عندما كان الاتحاد السوفياتي يمثل خطرا عاليا وقد استمتعت الولايات المتحدة لعدة سنوات بصفة القوى العظمى ولكن من الذي يبحث عن قوة عظمى في الوقت الحاضر؟

ان على الولايات المتحدة الاميركية الآن ان تبحث عن خصم دولي جديد لتبرير وضعها زعمية للعالم او العثور على استراتيجية سياسية خارجية جديدة والقبول بالامر الواقع بالتخلي عن عالم احادي القطب. لقد وجد الاستراتيجيون الاميركيون انفسهم في وضع لا يحسدون عليه وهو وضع من يدفعه الماضي نحو مهمة لا فائدة منها وهي ابتداع عدو جديد فهل لديهم القدرة على تجميع ما يكفي من الفكر الاستراتيجي والارادة السياسية للاعتراف بالحقيقة العارية وهي انه لا مكان في العالم لقوة عظمى منفردة؟

وكلما اسرعت الولايات المتحدة في ادراك هذه الحقيقة كان افضل لها من حيث العثور على مكان جديد لها في العالم وفي هذا السياق يمر صانعو سياسة واشنطن من خلال الطريق الصعب الذي مرت به روسيا بالفعل ومن المؤكد ان مكانة الولايات المتحدة الاميركية في السياسة العالمية ستحظى بتقدير افضل مما تحظى به روسيا اليوم الا ان من المؤكد انها لن تكون الدولة العظمى الوحيدة.

وقد اثبتت الازمة العراقية عام ١٩٩٨ ان عالم القطب الاحادي في طريقه الى الزوال.

الولايات المتحدة والدول الغربية تفشل في هزيمة المخدرات في حرب مضى عليها اكثر من ٢٥ عاما

مضى اكثر من ٢٥ عاما على اعلان الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين بمن فيهم بريطانيا الحرب على المخدرات.

لكن يبدو ان هؤلاء جميعهم خسروا الحرب امام كابوس المخدرات والتي تحولت الى ثقافة آخذة في الانتشار في اوساط المراهقين وكبار السن على حد سواء.

ويبدو ان الدولة العظمى الوحيدة في العالم والتي تمكنت من هزيمة الشيوعية لم تتمكن من هزيمة بارونات المخدرات في بلدان صغيرة في العالم الثالث رغم ان الحرب ضد المخدرات هي الاطول عمرا في التاريخ الاميركي حتى صار العالم اليوم تتلاطمه امواج هذه الآفة من كل جانب.

ولعل التحول الاكبر الذي شهدته هذه الظاهرة هو ان تعاطي المخدرات اصبح جزءا من الثقافة الغربية فقد اشارت الدراسات الاخيرة الى ان ٩٧ في المئة من مرتادي النوادي الليلية يتناولون المخدرات وان ٥٧٪ منهم مدمنون عليها.

كذلك فان مخدر الاكستسي وهو جزء من ثقافة الريف المنتشرة في اوساط المراهقين اصبح صناعة تقدر عائداتها بمليار جنيه استرليني في السنة فيما ينفق عليه الصغار اموالا تساوي ما تنفقه الامة البريطانية على الشاي والقهوة.

لكن هذه التقديرات لا تساوي شيئا امام الحقائق المريرة التي تعاني منها الولايات المتحدة حيث تشير الدراسات هناك الى ان اكثر من ٨٥ مليون اميركي تعاطوا المخدرات غير المشروعة في حين ينفق هؤلاء اليوم حوالي ٧٠ مليار دولار سنويا على المخدرات بما فيها ٢٨ مليار دولار تنفق على الكوكايين و ١٠ مليارات دولار على الهيروين و ٧ مليارات دولار على الماروانا.

وتأتي هذه الاحصاءات وسط الاعلان عن جماعات ضغط تزداد قوة يوما بعد يوم تطالب بتشريع بعض انواع المخدرات وتدافع عن حق المواطنين في تعاطي ما يشاؤون منها على اساس الحرية الشخصية للفرد، كل ذلك يتزامن مع تناقص اعتراف الفرد في سلطات الدولة الاخلاقية.

واستجابة لهذا الاقبال على تعاطي المخدرات فان صناعة الكوكايين في العالم تضاعفت خلال السنوات العشر الاخيرة فيما زادت صناعة الهيروين ثلاثة اضعاف وهذا من شأنه ان يجعل من انتاج وتوزيع المخدرات جزءا رئيسيا من النظام الاقتصادي العالمي الجديد.

ويبدو ان العامل الاساسي الذي يؤثر على انتاج الهيروين على مشارف الالفية الثانية هو تنامي استهلاك المخدرات على صعيد شمولي وبالتالي فان القاعدة الاقتصادية القديمة للعرض والطلب ستدخل عندها حيز التطبيق بعد ان تحولت الافيونات من تجارة معقدة وصعبة الى انتاج على مستوى صناعي فاق توقعات جميع سلطات انفاذ القانون.

ووفقا للجنة مكافحة المخدرات في الامم المتحدة فان تجارة المخدرات العالمية الآن تشهد ازدهارا اكبر من صناعة الحديد او الفولاذ او حتى السيارات.

فاجمال الانتاج غير المشروع للافيون يصل الى ٤ الاف طن حيث تنشط تجارة عبور منتظمة للافيون بين افغانستان وايران.

واسيا الوسطى والصين وبورما فيما تشير تقارير متزايدة الى تحويل الافيون الى هيروين ومورفين في مختبرات سرية في مناطق الانتاج وحولها.

ولا احد يستطيع تحديد مبالغ تجارة الكوكايين والهيروين عبر العالم لكن التقديرات تشير الى حوالي ٥٠٠ مليار دولار وهذا هو احد الاسباب التي تؤكد ان الحرب خسرت.

يشار الى ان مجموعات تجارة المخدرات تجد انه من الاوفر لها شراء المورفين في منطقة الانتاج وتحويله الى هيروين في مختبرات مؤقتة في اوروبا حيث يسهل الحصول على المواد الكيماوية.

واثبت انفتاح بلدان وسط اوروبا انه مفيد جدا لمنظمات تهريب المخدرات استخدام بلدان جنوب غرب اسيا في عمليات التخزين والعبور.

ويسود الاعتقاد ان عصابات الجريمة التركية تشارك بنشاط في نقل وتوزيع الهيروين في اوروبا حيث تعمل بالتعاون مع مجموعات الجريمة المنظمة التي تتخذ من عدة بلدان اوروبية مقرا لها.

كذلك فان الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك والتي تصل مساحتها الى الفي ميل هي الوحيدة التي يتقاسمها بلد متطور مع اخر نام وهي التي تشهد حربا متواصلة لايقاف دخول الكوكايين والهيروين الى الولايات المتحدة.

وتقدر السلطات المكسيكية الانتاج السنوي من الافيون بحوالي ٤٠ الف طن فيما ترد تقارير عن ان زراعة الافيون في كولومبيا تغطي اكثر من ١٢٠ الف هكتار لكن التقارير التي ترد من ساحة المعركة قليلة جدا لسبب بسيط هو ان الادارة الاميركية تبدو مترددة من الاعتراف بما يجري هناك فالحقائق تشير الى ان الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك لم تعد موجودة.

فتجارة المخدرات تعبر منها ليلا ونهارا ويقال ان مفتشي الحدود الاميركيين يتعاونون مع بارونات المخدرات في المكسيك وبوليفيا وكولومبيا وبيرو والبضائع التي لا تصل عبر البر تجد طريقها في الجو حيث ينقل بعضها عبر طائرات عسكرية تابعة لدول اميركا اللاتينية.□

اكثر فعالية من التقليدية وتعمل بالتحكم الكومبيوتري

بريطانيا تطور بندقية كهربائية لحروب الغد

تقوم وزارة الدفاع البريطانية خلال الشهر الحالي بتجربة اول بندقية حربية تعمل تماما بالطاقة الكهربائية بتحكم كومبيوتري.

وقالت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية ان فكرة البندقية ومبدأ عملها مستمدان من افلام جيمس بوند "التي تكثر فيها مثل هذه المعدات المستقبلية.

لكن الواقع ان الفكرة مأخوذة من مبادرة الدفاع الاستراتيجية حرب النجوم التي اطلقها الرئيس الاميركي السابق رونالد ريجان في اوائل الثمانينات.

اذا خرج العالم ادوارد تيلر الملقب بأبي القنبلة الهيدروجينية انذاك الذي كان يعمل مستشارا للرئيس الاميركي في مبادرة الدفاع الاستراتيجية برأي يدعو لتركيب مدفع فضائي كهربائي في مدار حول الارض يدعى ريل جن يطلق كرات كبيرة من الحديد بسرعة هائلة تصل الى ٧٦ الف ميل في الساعة لضرب الصواريخ المعادية العابرة للقارات.

وقد لاقت الفكرة مصاعب تقنية اولها مسألة كتابة برامج كومبيوترية دقيقة لتحقيق اصابة الهدف على مسافات بعيدة.

وقرر البريطانيون والاميركيون على الاثر تجربة استخدام انواع مصغرة من هذه المدافع على متن الدبابات لكي تحل محل المدافع التقليدية لكن لم يكشف النقاب منذ تلك الحين عن نتائج هذه الدراسات الى اعلنت وزارة الدفاع نبأ تطوير هذه البندقية ذات التقنية العالية التي يحملها جندي الغد الى ميادين القتال.

والمعلوم ان البندقية التقليدية بشكلها الحالي لم تتغير كثيرا منذ القرن الثامن عشر.

ويقوم مبدأ عملها على قيام الابرة بتفجير كبسونة صغيرة لتفجير شحنة المتفجرات الصغيرة في قاعدة المقذوفة الرصاصة لاطلاقها عبر الماسورة المحلزنة بسرعة عالية لكن في البندقية الجديدة تحل الشحنة الكهربائية المتولدة من اقطاب متنافرة محل المفجر لدفع القذيفة.

والبندقية المجهزة بكومبيوتر مصغر معالج مركزي دقيق وبكاميرا فيديو صغير تقوم بعرض صورة الهدف على زجاج خوذة الجندي تتيح للاخير اطلاق النار في جميع الاتجاهات من دون الحاجة لان ينظر مباشرة الى الهدف.

كما يمكنها اطلاق تشكيلة مختلفة من الذخائر الخارقة والحارقة والقنابل اليدوية حسب متطلبات الظروف القتالية.

ويمكن تطويرها مستقبلا لتتحول الى سلاح ذكي حيث تختار تلقائيا نوع الذخيرة المطلوبة للتعامل مع العدو حال تصويبها نحوه فضلا عن امكانية استجابتها للاوامر الصوتية.

وهي لا تعمل الا اذا تعرفت على بصمات اصابع صاحبها عندما يحملها استعدادا للاطلاق كذلك فان زنادها يكون اشبه بعمل الفار (الماوس) في الكومبيوتر اذ بامكانها التمييز بين عدد الكبسات ومقدار الضغط عليها للحصول على ردود فعل مختلفة من السلاح ككمية الاطلاقات وسرعتها.

وذكرت مصادر وزارة الدفاع البريطانية ان السلاح اشد فعالية وسرعة من افضل البنادق المتوفرة حاليا باضعاف مما يتطلب تدريبا عاليا لا سيما في ظروف القتال الفعلية كما انه نظرا لتعقيداتها فانها تتطلب مهارة غير عادية.

وهي تحتوي على معدات الكترونية ترصد حركة الجندي في جبهة القتال بواسطة الاقمار الصناعية واتجاه النيران التي يطلقها مما يسهل رصد العمليات في مراكز القيادة الخلفية والميدانية على السواء وتقديم صورة واضحة عن سيرها.□

اشياء تحدث في الليل

الى صلاح حسين

رخاوة النعاس تغمر المسافرين في قطار الليل
وفي حقول قرية بعيدة
شق السكون – فجأة – عواء ذئب
وانعقد الحليب في الضروع"
وانطلق رصاصة:
فكفت الاشياء – بعدها – عن الوجيب ..
منتبهة، ثم استعادت نبضها الرتيب ..
وكانت الليلة .. لا تزال مقمرة!
(كان النشيد الوطني يملأ المذياع منهيا برامج المساء
وكانت الاضواء تنطفي ..
والطرقات تلبس الجوارب السوداء
وتغمر الظلال روح القاهرة)
والدم كان ساخنا يلوث القضبان
هذا دم الشمس التي ستشرق، الشمس التي ستغرب،
الشمس التي تاكلها الديدان !
دم القتيل احمر اللون .
دم القتيل اخضر الشعاع .
خيط عليه تنشر الدموع .. كي تجف في اشعة الصبح
(وكان مبنى الاتحاد صامتا .. منطفئ الاضواء
تسري اليه من عبير "هيلتون القريب ..
اغنية طروب!"
وكان وجهه النبيل مصحفا عليه يقسم الجياع
وكانت الذراع ..
فارعة كأن محراثا يشق الارض !
كانت الذراع
ضامرة .. كبذرة القمح
ضامرة كالسنة الاولى التي تنبت في فم الرضيع!
(وكانت المطابع السوداء تلقى الصحف .. البيضاء
وصاحبان في ترام العودة الكسول
يختصمان في نتائج الكرة
وفي طريق الهرم الطويل
تبادلت سيارتان – كادتا في الليل ان تصطدما –
السباب !).
وفي الصباح، والنشيد الوطني يملأ الاسماع
كان فراش الحقل يبدأ التشيع
وكانت الاصوات في القرى .. جنائزية الايقاع
ورحلة الموال في الضلوع تفرد القلوع :
(ادهم مقتول على كل المروج)
ادهم مقتول على الارض المشاع)
....
وكان وجهه النبيل مصحفا ..
عليه يقسم الجياع !□

أمل دنقل

وجوه من الثلج

نظر من خلف زجاج "المترو" الى النفق المضيء تناول كتابا من حقيبته قلبه بين يديه وفتحه على صفحة ما هربا من ملل بدأ يتسرب الى نفسه فرك عينيه محاولا طرد بقايا نعاس.

قرأ "احن الى خبز امي .. وقهوة امي" قادته الكلمات الى بوابة الذكريات تذكر شوارع عمان ورائحة التاريخ تعبق على جنباتها .. المدرج الروماني، سيارات المرسيدس ذات الموديلات العتيقة وكوابحها التي تنفث البنزين. الازدحام في شوارع البلد، قهوة السنترال وفندق .. الشعبي الذي نام فيه اياما طوالا على سرير بال بين الاسرة التي صفت بشكل عشوائي على سطحه الذي وضعت في احدى زواياه مغسلة مكسورة وجوه يعرفها واخرى لم يعرفها ولكنها بدت له مألوفة همسات يسمعها واخرى يسمعها جيدا.اه .. يا عمان رغم كل الجراح عشقت رائحتك عشقت شوارعك وازقتك العتيقة واسواقك الشعبية الضيقة، آه يا عمان حتى ملامحك الحزينة العابسة، وجبالك التي يمتزج فيها الفرح والحزن بثنائية غريبة تشعل نفسي حنينا.

عاد يتفرس في وجوه ركاب المترو التي بدت له بيضاء شمعية جامعة قطعا من الثلج باهتة احمرار الحياة منها، تدحرجت من عينيه دمعتان جمرتان هرب من جمود الوجوه والمشاعر الى دفء العروبة حتى بين ضفاف القصيدة .. فقرأ من جديد "احن الى خبز امي وقهوة امي ، وتكبر في الطفولة يوما على صدر امي" .. تنفس بعمق وهمس بحنين : اماه.□

(مغترب)

حكاية بايخة

"ما اجتمع رجل وامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما الا الزوجين"، هذه الجملة التي كتبتها يوما في قصة قصيرة كانت كافية كي يعتبرني الزميل وهيب ابو واصل خبيرة في موضوع حلقة من برنامجه "مجتمع" في اذاعة مونت كارلو عن الحب بعد الزواج.

كان واضحا من الاجوبة ان المشاركين والمشاركات متزوجون جدا، اذن لا وقت لديهم للتفكير فيما يعيشونه واقعا (لا استعمل اية صفة لهذا الواقع كما ترون) وان العازب الوحيد بيننا هو الزميل العزيز صاحب البرنامج.

اجابتي؟ قد تكون موضوعا لمرة اخرى يكفي ان اقول لكم ان افضل ما يفعله الواحد منا ان يعيش حياته وكأنه سيموت غدا وان يعيش زواجه وكأنه سيطلق غدا قد يجعلك خداع النفس هذا (اذا استطعته) تتحمل بلاءك او ان تفعل ما يفعل كلينتون.

لا تخافوا ليس موضوعه مقررا علينا لن افتح فمي بكلمة نقطة .انتهى.

ماذا يبقى من الحب بعد الزواج؟ يسأل الزميل. عادت الحكاية الى رأسي عندما قرأت في صحيفة عربية نصا صغيرا عنوانه (هل هناك اسئلة خالدة؟) قلت في نفسي يا بنت هذا ايضا سؤال خالد يستحق التوقف عنده . يقول الكاتب (.. الظاهر ان من المفروغ منه اليوم ان حياة الافكار اسئلة واجوبة لا تعرف الثبات والاستقرار وانها شأن باقي الامور لا تفتأ تزول) الى هنا مشينا ، بعدها؟ تبدأ الامور في .

بعدها ؟ يميز الكاتب بين الاشكالات والاشكاليات مع التوسير وجماعته كما يشرح لنا . ما الفرق؟ انتبهوا جيدا الاشكالات هي المشاكل بالمعنى المعهود غير ان هذه المشاكل تجد حياتها داخل اطار نظري وشبكة مركبة تسمى الاشكالية .. وهذه الاشكالية ككل نمط انتاج تعرف تبدلا متواترا فالمشكلات ذاتها والمفاهيم عينها اذا دخلت في اشكالية معينة تتخذ معنى بعينه الا انها ان غيرت الاشكالية تغيرت مدلولا وقيمة، وهو لم ينته . انا انتهيت.

لحسن الحظ في اليوم نفسه وجدت بعض الجواب على سؤال الكاتب كيف؟ عبر امثلة من تلك الاسئلة الخالدة هذه منافع الثقافة وفوائد المطالعة اطال الله عمرك . سأنقل لكم بعضا منها حرفيا وبأمانة لا ريب فيها (كالعادة):

– ما تفاصيل المعركة على صالات العرض في العيد؟

– عمر الشريف .. (النقط من عندهم وليس من عندي) هل هو من دعاة التطبيع حقا ؟

– كيف زادت عبير الشرقاوي مشاغلها في رمضان؟

– ولماذا تهدد اثار الحكيم بالانسحاب من "زيزينيا"؟

اسئلة خالدة كما ترون تتشارك جميعا في طرحها وفي انتظار الاجابة عليها اسئلة مصيرية ارجو من الزميل المغربي كاتب المقال ان يهتم بها في المرة القادمة عندما يبحث في اشكال او اشكالية (سيختار هو المفردة المناسبة) بهذه الخطورة.

ماذا يبقى من الحب بعد الزواج؟ بدأنا بهذا السؤال الابدي ومن الواضح اننا سننتهي /به، وبخاصة وانني كنت انوي هذه المرة ان امارس .. النق. منذ متى واناهنا دون ان افعلها ولو مرة واحدة؟ شرعيا صار يحق لي بعد هذه المدة ان .. ما رأيكم؟

ماذا يبقى من الحب بعد الزواج اذن؟ يبقى الزواج نفسه .. وهيلاري كلينتون قد تجيب : الرئاسة، لا فائدة منذ البداية وانا مصرة على الابتعاد عن هذه الحكاية "البايخة" وها هي ذي تنط كالعفريت من حيث لا احتسب، ومع ذلك لن افتح فمي بكلمة وهل هناك من موضوع يحلو فيه النق اكثر من الزواج؟

الباحثة الكويتية الدكتورة فوزية الدريع المشاركة في البرنامج انهت مداخلتها الجريئة بقولها ان المرأة الوحيدة التي لا يمل الرجل من ان يراها كل يوم هي الموناليزا. من هو الرجل الوحيد الذي لا تمل المرأة من رؤيته كل يوم ؟ لم تسأل هي . سألت انا وكعادتي لم ابحث عن الجواب.

ماذا يحصل للحب بعد الزواج؟ تحدث الزميل ابوواصل عن الومضة في العينين التي تنطفئ بعد اشهر والبسمة على الشفتين التي تتبخر بعد عامين والحب الذي يموت شيئا فشيئا مثل نبتة نسي صاحبها ان يسقيها .. الخ .. الخ . قلت لكم انه اعزب وبجدارة . انا المجربة بحكم مؤيد (حتى الان) سميت قصتي الملائكة بالمختصر المفيد (كالعادة) لو كان كلينتون ملاكا مع غير زوجته؟ لا . لن افتح فمي. نقطة . انتهى.□

سلوى نعيمي

من هنا وهناك

سلطنة عُمان تتحرك خليجياً وعربياً ودولياً لخلق اقتصاد متوازن

دعت عُمان الى عقد اجتماع لوزراء النفط في دول المجلس بغية تنسيق المواقف لمواجهة الانخفاض الحاد في اسعار النفط واعرب وزير النفط العُماني عن رغبة بلاده في عقد هذا الاجتماع لمناقشة سبل دعم اسعار النفط وتجنيب اقتصاديات الدول المنتجة الآثار السلبية المترتبة عليه، واشار الى الاسباب الكامنة خلف تدني اسعار النفط في الاسواق العالمية نتيجة ضخ كميات كبيرة في الاسواق.

كذلك اشار الدكتور محمد بن حمد الرمحي الى الازمة الراهنة في اسواق المال الاسيوية واستئناف العراق لتصدير نفطه ضمن اتفاقية النفط مقابل الغذاء.

وتشير تقارير اقتصادية الى ان عُمان تسعى الى جذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية للمشاركة في مشروعات تنموية تزيد من كفاءة الاقتصاد الوطني العُماني.

وقال وزير الاقتصاد العُماني احمد بن عبد النبي ان الاستثمارات الاجنبية في السلطنة تشارك في الخدمات الانتاجية والقطاعات المختلفة بنسب متفاوتة من رأس المال، كذلك تمتلك الشركات الاجنبية مثل فروع البنوك نسباً من رؤوس الاموال في قطاعات نفطية وغيرها.

وتعد الاستثمارات الاجنبية من اضخم الاستثمارات في السلطنة وهي ذات اهمية قصوى للاقتصاد الوطني.

وترى السلطنة في ضرورة ضبط الانفاق وتقليص العجز احد الاساليب المتاحة للوصول الى موازنة متوازنة مع حلول عام ٢٠٠٠ تحسباً لاي انخفاض قد يطرأ على اسعار النفط وقد تم تخفيض ما يقرب من ٦٨ مليون ريال عُماني خلال عامي ٩٦ و ٩٧ واشارت التقارير الى ان حجم مديونية السلطنة يقل عن الحد الاعلى المقرر للدين العام وهو ١٥٠٠ مليون ريال عُماني مما يعزز مكانة السلطنة في الاوساط المالية الدولية مما يساعد السلطنة في انجاح خطتها التنموية الخمسية التي تتضمن مشروعات حيوية وهامة سيحال تنفيذها على القطاع الخاص وعلى الصعيد النقدي شهدت حركة التداول نشاطاً ملحوظاً حيث بلغت قيمة التداول ٤٢٠٠ مليون دولار اميركي فيما كانت عام ٢٤،٧٨٩ مليون دولار بزيادة قدرها ٥٠٣ بالمئة.

فيما ارتفع عدد الاسهم المتداولة بنسبة ٢١٩ بالمئة، وقد بلغ حجم التداول اليومي في سوق مسقط ١٧ مليون دولار عام ٩٧ مقارنة مع ٢،٨ عام ٩٦ بنسبة نمو ٥٠٣ بالمئة، ومن المتوقع ان تشهد حركة التداول خلال العام الحالي نشاطاً كبيراً نتيجة لدخول شركات جديدة برؤوس اموال ضخمة، وعلى نفس الصعيد تجري اجراءات مصرفية كبيرة مثل دمج بنكي عمان التجاري وبنك عمان والبحرين والكويت في بنك واحد وبرأس مال ٤٨،٣ مليون ريال تمشياً مع سياسة البنك المركزي في تعميق البنوك واعطائها الصبغة الوطنية. وقد تم شراء اسهم بنك عمان البحرين والكويت في سوق مسقط للاوراق المالية.□

بوينغ تقول ان انشطتها ستنجو من عاصفة اسيا المالية

قال رئيس شركة بوينغ امس السبت ان مصاعب اسيا المالية قد تؤخر تسليم شحنات الشركة من الطائرات خلال الاعوام الثلاثة المقبلة ولكن لن يكون لها تأثير طويل الامد على تعاملات الشركة الاميركية العملاقة.

واضاف فيل كونديت رئيس بوينغ في مؤتمر صحفي في عاصمة ماليزيا المنطقة على التغلب على الازمة المالية التي القت بظلال من الشك على مستقبلها الاقتصادي.

وبعد توقيع اتفاق قيمته ١٥٢ مليون رنجيت «٤٠ مليون دولار» لاقامة مصنع مشترك مع هكسيل كورب وخدمات هليكوبتر ماليزيا وسيمي داربي قال كونديت «لدي .. على اي حال .. ثقة كبيرة».

واوضح ان استثمار كونديت في المشروع المشترك الذي سينتج قطعاً للهياكل الثانوية لطائرات بوينغ التجارية ومستهلكين آخرين يظهر التزام شركة بوينغ بالعمل في سوق ماليزيا واسيا. ومضى يقول «يمكننا معا الخروج من العاصفة المحلية» وحضر رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد حفل توقيع المشروع المشترك.□

نعي فقيد كبير

بمزيد من الحزن والاسى وبالغ التأثر ينعى

الامين العام للحزب الوطني الدستوري

وكافة قياداته وكوادره

فقيد الاردن الكبير معالي المرحوم

العين عاكف مثقال الفايز

الذي كان رمزا من رموز الوطن، وسياسيا بارزا، ومشرعا فذا، يؤمن بامته ووطنه وقيادته الهاشمية، مدافعا شجاعا عن قضايا الامة ومشاركا فاعلا في البناء الديمقراطي، مؤمنا بعروبته ومتطلعا الى وحدة امته، والحصول على حقوقها المسلوبة في فلسطين وكل الوطن العربي.

لقد كان ابو فيصل مثال الرجال في ترسيخ استقلال البلاد والعمل على بناء مؤسساته وستبقى بصماته واسهاماته في الشأن العام محفورة بجلاء في الذاكرة الوطنية، وستظل اسهاماته منارة يستنار بها، باعتبارها نموذجا من نماذج جهاد الرعيل الاول.

وان الحزب الوطني الدستوري اذ ينعى الفقيد الكبير، ليتقدم من الاسرة الاردنية الواحدة وعشائر بني صخر باحر التعازي القلبية ضارعين الى الله العلي القدير ان يتغمد فقيدنا الكبير بواسع رحمته ورضوانه ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

salem CCS UN

كلمة

في وداع عاكف الفايز

● محمود الكايد

ان تذرف الدموع على فراق صديق او عزيز اهون الف مرة من ان تمسك القلم وتحاول ان تكتب عنه ناعيا او راثيا.. ولكن ما الحيلة المطابع لا تنضد الدموع ولا تسكبها حروفا تحكي مشاعر الاسى والحزن وتعبر عما في النفوس من الم وحسرة.

امس، فقد الاردن واحدا من رجالاته البارزين، وعلما من اعلامه *الغر الميامين*.

اسم عاكف مثقال الفايز ملأ السمع والبصر في حياتناالاردنية لاكثر من نصف قرن.

كان الشاب الاردني الطموح، الشيخ ابن الشيخ، النائب والوزير، والوطني السمح، والسياسي المتزن، والصديق الحميم لكل من عرفه او اقام صلة معه.

كتبت عنه ذات يوم في "الراي" وفي زاوية خارج النص بانه محب للحياة، طيب الرفقة، وطني النزعة ، عروبي الاتجاه بلا ادنى تعصب او انغلاق على معرفة واسعة بالناس وبالحياة والمجتمع يشارك الناس مناسباتهم بعفوية وتواضع لكل هذا احتل مكانة مرموقة في الوسط الاردني وفي المحيط العربي.

لقد قضى ابو فيصل حياة حافلة بالجد والعطاء مكللة بالجود والكرم وحين يستذكر المرء حياته فانما يستذكر مواقف الرجال العنيدين لم يمل يسارا ولا يمينا بل ظل معتدلا صديقا للجميع محبا لوطنه وامته مخلصا لقيادة هذا الوطن بلا مزاودة او ادعاء.

ابو فيصل من رجالات الاردن القلائل الذين تحتذى سيرهم ويستحقون من ابناء شعبهم كل تكريم واجلال.

قبل ايام سعدت بلقياه في مكتبه بعمان وكان الحديث حول "الرأي" التي قال عنها بصدق وحب انها صحيفة الوطن واسمعني كلاما عنها وعن ادارة تحريرها مااعتبره شهادة لها من وطني غيور على صحافة وطنه حريص على ان تظل صحافتنا حرة متوازنة مترفعة عن الصغائر ملتزمة بثوابت الاردن واهدافه مخلصة لقضايا الوطن والامة.

اودعك يا ابا فيصل والوداع صعب ومر واستذكر الايام الحلوة الجميلة معك واترف بدمعتي وفاء لك وعليك وادعوه جلا وعلا ان يتغمدك بواسع رحمته ويسكنك فسيح جناته ويلهم ابناءك واخوانك وعائلتك وعموم محبيك واصدقائك الكثر جميل الصبر وعوضنا عنك بالرجال المخلصين المحبين لوطنهم وامتهم.

عن الزميلة الراي

عـــاكف الفـــايز وداعـــاً



عـــاكف .. كـمـــا هـو !

● طارق مصاروة

قد يكون غيابه هو الذي فتح لنا الباب لنقول شيئا في عاكف الفايز خارج مقاييس التعامل الصحافي في بلدنا فلقد تدنت مدى الرؤية في هذا الهزيع الاخير من الليل، حتى لم يعد احد يفرق بين النفاق وبين الكلمة البريئة.

فقد يكون عاكف الفايز هو السياسي الاردني الوحيد الذي لا يستحي المحازب الشيوعي، أو البعثي او القومي العربي او الاسلامي او الفتحاوي ان يدعوه الى بيته او الى مهرجانه الحزبي او ان يكون في بيت ابي فيصل فلقد اقام الراحل شبكة علاقات مذهلة مع كافة القوى السياسية الاردنية دون أن يكون ذلك على حساب اية جهة ودون ان يستغل اية جهة.

وقد يكون عاكف الفايز هو السياسي الاردني الوحيد الذي تستقبله دمشق بالحميمية ذاتها التي تستقبله بها بغداد والرياض والقاهرة، فلقد استطاع الرجل خلال نصف قرن من العمل السياسي ان يقيم لنفسه قاعدة من الاعتدال والمستوى الرفيع من القبول العربي على كافة ما في العالم العربي من مقاييس وحدية وعداء ما لم يتوفر لغيره من السياسيين على ما نعلم!!

وعاكف الفايز هو عميد قبائل بني صخر غير منازع مع انني لم اسمعه ولا مرة يشير الى بني صخر!! ولعل ابا فيصل في كل معاركه الانتخابية لم يتكئ على موقعه القبلي فخسر لابناء عمه حين خسر معاركه وربح لهم حين ربح ولقد كان في الربح والخسارة ابن المجتمع الحضري اكثر من الكثيرين الذين اهلكوا اذاننا بماركسيتهم ثم ذهبوا في الانتخابات الى عشائرهم.. فلم نسمع ان احدا تقدم الى الانتخابات باسم حزبه الا القليل القليل.كثيرون من بني صخر كانوا يشتكون ان ابا فيصل ليس لهم حين يطلب الواحد وظيفة لقد ساعد الرجل ولكن في حدود كرامته السياسية وكثيرون كانوا يريدون لابي فيصل ان يقوم بدور لا يطيقه جلده وليس من طبيعته.

لم يطرح عاكف نفسه منظرا ايديولوجيا او ثوريا ولم يقبل على نفسه في القرن العشرين ان يجند قوته العشائرية لمصالحه الصغيرة فكان دائما السياسي المستعد للانزواء سنوات اذا كان الجو غريبا عليه دون ان يفقد ابتسامته الساحرة..

لسنا هنا لنؤبن عاكف السياسي والصديق والحبيب لقد كان صباح الخميس صعبا بين ان تضم ابا فيصل في لقاء الجمعة وبين ان ترى اللحد يضمه.

لا نؤبن عاكف وانما نقدمه لجيل قد لا يكون عرفه كما هو فقد فشل اباؤنا ان يقدموا لنا والده مثقال باشا ذاك الذي وضع ابن الامبراطورية البريطانية في اسطبله واغلق الباب!!

عن الزميلة الراي

عـــاكف الفـــايز الذي رحل من عيوننا الى قلوبنا

● خالد محادين

لم يكن لهم اكثر مما كان لي من الحزن
هؤلاء الذي عرفوك منذ اعوام كثيرة
واقاموا في قلبك ومكتبك وبدفئك
اعواما كثيرة
تحدثوا اليك اكثر فاكثر
شربوا قهوتك المرة
وكؤوس زعترك ومائك وشايك
سحبوا من علبة سجائرك
لفافاتهم
وسحبت من علب سجائرهم
لفافتك.
هؤلاء الذين كانوا ضيوفك في الصباح
وضيوفك في المساء
ضيوفك في الحضور
وضيوفك في الغياب
هؤلاء الذين قبلوك على رأسك
عشراً ومائة والفا.
لم يكن لي منك مثل ما كان لهم
لكنك حين رحلت
كان لي مثل حزنهم
لا اقول اكثر
فالصادقون الطيبون الدافئون
يوزعون فرحهم
كما يوزعون حزنهم بالعدل والانصاف

* * * *

كانت شهورا قليلة هي كل صحبتي لك
مرة واحدة كل اسبوع
مرتين احيانا
لكنها كانت اعواماً من الحكمة التي
كنت احتاج اليها
وبيادر الدفء والنصح والاخوة
التي بحثت عنها طويلا وكثيرا
لم يزل صوتك وحيدا في صدري
صوتك الذي يتحدث
عن الاردن وسيدنا
واهلنا الطيبين وحاجتنا الى الصدق
والبراءة التي هزمنا بها الشرور
ثم اذا تركناها وراءنا هزمتنا الشرور
لماذا لم التق بك قبل عام
او عامين او عشرة؟
وهل كان يمكن ان ارتكب وانا في صحبتك
مئات الحماقات التي ارتكبت
او ان اجعل المجنون يتقدم على العاقل
في داخلي
والغضب يتقدم على الحلم في كلماتي؟!
وها انا في اللحظة التي اوشك فيها
ان اقول لك :
لقد علمتني كثيرا ايها الصديق الكبير
تمضي يا ابا فيصل
تاركا وراءك هذا الخصب
الذي يجعل الحزن عليك كبيرا كبيرا

* * * *

قبل ايام خمسة من رحيلك
الذي بقينا نصلي ان تعود منه
كنت معك في مكتبك
شكوت من ان مقعدك لم يعد مريحا
ادنينا مقعدا لخر وبدأنا محاولاتنا
في جعله رقيقا بالجسد الرقيق
"نزلوا شويه
علوا شويه
نزلوا كمان شويه
ايوه هيك ممتاز!"
كانت الساعة تقترب من الثانية
قبلناك جميعا وغادرناك بينما جسدك
يرتاح في فرح على المقعد المناسب
ثم لم يعد ممكنا ان نزورك
او ان نجلس قبالتك
او ان تتحدث الينا بكلمات قليلة.
اعترف الآن ايها الشيخ الباهر
انك الذي نفتقده الآن
مع كأس ماء ولفافة تبغ وفنجان قهوة عربية
واصرار طفولي على ان اشرب الزعتر
ويشرب رفيقي قهوته التي يحبها بلا سكر
من الذي يزعم ان السكر
يجعل القهوة حلوة ؟!
من يزعم بعد الآن
ان مصطبة عشق ودفء يمكن ان تجمع
كل اولئك الذين جمعتهم مصطبتك
حتى اذا رحلت انئسوا داخل وحشتهم

* * * *

لست ارثيك ايها الكبير
في زمن ازدحام الشوارع والارصفة
بالصغار الصغار.
لست ارثيك ايها الطيب
في زمن الاشرار الذين يسدون علينا
حتى شرفات الاحلام .
لست ارثيك ايها الصادق
في زمن الكذابين الذين يدفعوننا
دفعا نحو الفرار وراء ابوابنا.
لقد رحلت من عيوننا الى قلوبنا
ها وجهك، سترتك الخضراء، ربطة عنقك
ابتسامتك، هذه الضحكة التي لا نكاد نعرف
اين صوتها واين صمتها، سعلتك
التي تجعلنا نتمنى لو نلقي لفافة تبغك من
النافذة، تشعر بامنيتنا، فتضغط عليها
في منفضة مجاملة لنا او مجاملة لصدرك!
لقد رحلت ولكننا سنظل ندق على الباب
نقول لمن تركت وراءك :
(اتركوا لنا مكتب ابي فيصل
وقهوته المره، وهاتفه الصامت)
ونؤكد لهم اننا سنراه وراء مكتبه
وعلى وجهه تساؤل طفل عن رحلتنا اليومية
الى ام العمد، وصوت صديق :
(لقد ذهبنا هناك فقال لنا زيد
زارني يوما او يومين ثم عاد الى مكتبه)

* * * *

ابا فيصل
لقد حزنا كثيرا انك رحلت،
تعب منك القلب فتوقف.
لكن ابتسامتك التي نعرفها نحن
ظلت تلوح لنا من وراء زجاج
والحزن عليك كبير
ايها الاخ
والصديق والحكيم والهادئ
كبير كبير
لاننا في وطن لا يتم تعويضه عن
الذين يفقدهم.
ليس كفرا وليس يأسا وليس مبالغة
لكنها الحقيقة:
متى يكون بيننا (عاكف الفايز) آخر
متى؟
ايها الاصدقاء الذين اصابهم رحيله
كما لم يصبهم من قبل
رحيل كبير
كان يجمعنا تحت عباءته البيضاء
المطرزة بسبعة وسبعين عاما
من الصبح والورد والتراب.

النهضة
اسبوعية – سياسية – عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري

رئيس التحرير المسؤول
خالد محادين

مكاتب التحرير والادارة
دوار المدينة الرياضية - شارع الشهيد
المتفرع من شارع عبد الحميد شرف
هاتف ٦٦٧٠٢٨ فاكس ٦٢٠٠٥ه
ص.ب (٩٦١٥٢٩) عمان ١١١٩٦ الاردن

الاعلانات
يراجع بشأنها مركز الجريدة

الاشتراكات
للافراد ٢٠ دينارا
والمؤسسات ٤٠ دينارا

الصف والاخراج الفني
مركز جريدة النهضة
التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
تطبع في مطابع الراي